الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة تلمسان

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم الآثار

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار الإسلامية

جرد وفهرسة نماذج من مخطوطات دار الحديث وملحقة المركز الوطني بتلمسان

من إعداد الطالبة:

حجام مارية

تحت إشراف الأستاذة:

حمزاوي فضيلة

2019-2018/1440-1439

إهداء

بسم الله والحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي بتوفيقه وتسهيل منه عز وجل قدره أكملت مذكرتي.

أهدي عملي هذا إليكما يامن أحمل اسمكما بكل افتخار يا قدوتي وتندي في الحياة، يامن أعطيتموني ولازال عطاؤكم بلا حدود، إليكما أبي و أمي أطال الله في عمركما وأدامكم داخرا وتاجا على رأسي.

إلى سندي في هذه الحياة أخواتي.

إلى أهلي كبيرهم وصغيرهم.

إلى أخوتي وأخواتي التي لم تلدهم أمي، إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء،

إلى من سأفتقدهم إليكم طلاب قسم علم الآثار دفعة 2019

إلى من كانوا عونا لي في بحثي، وقدموا لي المساعدات والتسهيلات أهدي هذا العمل.

إلى من أخدوا بيدي في طريق العلم أساتذتي الأفاضل.

كلمة شكر

أشكر الله العلي القدير

الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل

والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ....." صدق الله العظيم. سورة يوسف آية 76

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم):"من صنع إليكم معروفاً فكافئوه, فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" ..... (رواه أبو داوود)

أتقدم بجزيل الشكر و أثني ثناء حسنا وفاء وتقديرا واعترافا مني بالجميل لأولئك المخلصين الذين لم يدخروا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذة: فضيلة حمزاوي على قبولها الإشراف على هذه المذكرة، التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، وحرصها الشديد في سبيل إخراج هذه الدراسة علي أكمل وجه ، فجزاها الله كل خير.

ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث وأخص بالذكر السادة الكرام: مندلي رشيد، محمد العرقوب، بومدييني محمد إلياس وغانمي ربيع، وإلى السيدة نور حورية، فلهم مني كل التقدير و الاحترام.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى نادي عبد الكريم وقرمودي فاطمة الزهراء وكل من ساعدني من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمة

يعد التراث المخطوط ركيزة أساسية وجزء هام من التراث الحضاري والإنساني، و هو من إبداع عقول بشرية عبر التاريخ على اختلاف ألسنتها ودياناتها، حضارتها وثقافتها، زمانها ومكانها، نتج عنها أوعية معرفية متنوعة المجالات.

ويعتبر المخطوط أيضا المخزون الفكري الذي مكن من خلاله الاطلاع على المقومات الحضارية للأمم السابقة، فهو الحاصل الذي وضع فيها أصحابها خلاصة أفكارهم وتجاربهم، وعصارة خبراتهم وإبداعاتهم الفنية.

وللمخطوط العربي مكانة مرموقة بين مخطوطات العالم لغناه وتشعب محتواه في شتى المجالات لدرجة أن العالم بأسره استفاد منه، وتعكس كثرة وتنوع المخطوطات العربية الإسلامية أصالة وعراقة هذه الأمة، وتطورها الحضاري والتقدم الذي حازته في مختلف العلوم و الآداب والفنون، ويعتبر المخطوط إحدى المقومات الأساسية التي تدخل في تكوين هويتنا العربية الإسلامية.

حظي المخطوط العربي الإسلامي باهتمام كبير من طرف الباحثين للأهمية البالغة التي يتمتع بها، فقد استخدم كوسيلة لنقل العلوم والمعرفة بمختلف حقبها الزمنية.

ولم يقلل التطور الذي عرفته البشرية في مجالات الكتابة والطباعة وتنوع وسائلها، أهمية الكتب التي خطها أصحابها بأيديهم، بل زادتها ميزة خاصة عن باقي الكتب المطبوعة، لتتحول بعد ذلك الى إرث ثقافي لا غنى عنه حتى مع وجود البدائل الحديثة.

والجزائر كغيرها من الدول تزخر بكم هائل من هذا الموروث الثقافي الضارب في عمق التاريخ، وتأكيدا على أهميته تم تصنيفه كممتلك ثقافي محمي من طرف الدولة، وتم إنشاء مراكز ومؤسسات تهدف الى حمايته من الزوال والاندثار.

و تملك منطقة تلمسان هي الأخرى عددا لا بأس به من المخطوطات، فلا يخفى علينا الدور الذي كانت تلعبه هذه المنطقة في العصور السابقة حيث كانت حاضرة من حواضر العلم ومنطقة عبور العلماء وطلبة العلم ما بين الجزائر و المغرب الأقصى.

و على إثر ذلك طرحت الإشكالية التالية:

ماهي مقومات صناعة المخطوط العربي و ماهي الطرق والأساليب المتبعة في زخرفته ؟

كيف تتم عملية فهرسة وجرد المخطوطات بدافع الحفاظ عليها؟

أسباب اختياري للموضوع تمثلت في:

أسباب ذاتية تمثلت في انتمائي إلى منطقة تزخر بهذا الموروث في محاولة مني للتعريف ببعضها والمراكز الموجودة بها.

أسباب موضوعية: سلطت الكثير من الدراسات الضوء على زخرفة المصحف الشريف وتحقيق المخطوطات بالدرجة الأولى على حساب الدراسات الأخرى، كعملية الجرد والفهرسة.

و هو بذلك الهدف من إعداد المذكرة لمحاولة التعريف بالتراث المخطوط الذي تحويه منطقة تلمسان و فهرسته و جرده.

و لإنجاز هذا العمل اعتمدت في دراستي على المنهج التاريخي و المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة في وصف المخطوطات و محاولة تشخيص حالة وواقع المخطوطات بالجزائر بصفة عامة ومنطقة تلمسان بصفة خاصة.

و للوصول إلى هذا الكم من المعلومات كان لابد من العودة إلى مجموعة من المصادر و المراجع لعل أهمها:

المصادر: - المعز باديس التميمي الصنهاجي، عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب

- أبي العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى

و قد ساعدني هذان المصدران في الحصول على المعلومات المتعلقة بالعناصر المادية للمخطوط، كيفية صناعتها، المواد المكونة لها، تطوراتها عبر الزمن...إلخ

بالإضافة إلى اعتمادي على مصادر لتراجم المؤلفين والأعلام من بينها:

- محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية.
- أحمد ابن القاضي، دوحة الحجال في أسماء الرجال

المراجع:

- - يحيى الجبوري، الكتاب في الحضارة الاسلامية
- عبد الستار الحلوجي، الكتاب العربي المخطوط.
- السيد النشار، في المخطوطات العربية.

و هذه المراجع أعانتني كثيرا فيما يتعلق بمراحل صناعة المخطوط وتقنيات زخرفته وتطورها عبر الزمن.

واعتمدت أيضا على مراجع ركزت في محتواها على موضوع فهرسة المخطوطات وأذكر منها:

- عزت ياسين أبو هيبة، المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية.
- صلاح الدين المنجد، قواعد فهرسة المخطوطات العربية.

وللإجابة على التساؤلات المطروحة أعلاه ، تم إتباع الخطة التالية:

مقدمة ويتبعها الفصل الأول بأربعة مباحث، المبحث الأول الذي عالج مفهوم المخطوط لغة و اصطلاحا، ثم أنواع المخطوط وأهمية المخطوطات في مختلف الدراسات.

و جاء في المبحث الثاني مفاهيم عامة حول مقومات صناعة المخطوط وطرق زخرفته، وفيه ثلاث عناصر، أولا الملامح المادية للمخطوط، ثانيا إعداد المخطوط وثالثا زخرفة المخطوطات، وفي المبحث الثالث تم التطرق إلى مخطوطات المغرب العربي، وختمت الفصل بالحديث عن عمليتي جرد وفهرسة المخطوطات ودورهما في الحفاظ على هذا الموروث الثقافي.

أما الفصل الثاني فخصص لجرد وفهرسة مخطوطات ملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان، تضمن هو الآخر أربع مباحث جاء فيه أولا التعريف بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان، بعدها تم إدراج بعض المعلومات المتعلقة بالمخطوطات الموجودة بالملحقة، وفي المبحث الثالث تم عرض نماذج من بطاقات جرد وفهرسة المخطوطات، وفي الأخير تم التحدث عن حالة المخطوطات في هذه المؤسسة.

في الفصل الثالث هو الآخر خصص لجرد وفهرسة مخطوطات دار الحديث بتلمسان، جاء فيه ثلاث مباحث، أولا التعريف بمؤسسة دار الحديث، ثم جرد وفهرسة بعض المخطوطات الموجودة بخزانتها، وأخيرا تم عرض الحالة الراهنة للمخطوطات في دار الحديث.

و ختاما لما جاء في الفصول الثلاثة سالفة الذكر تم الإشارة إلى بعض المشاكل التي يواجهها المخطوط العربي الإسلامي، ثم اقتراح بعض الحلول لتلك المشاكل.

وفي الأخير جاءت الخاتمة كخلاصة لكل ما ورد في المذكرة.

الفصل الأول

مفاهيم عامة حول المخطوطات

- المبحث الأول: المخطوط مفهومه، أنواعه، وأهميته
- المبحث الثاني: مقومات صناعة المخطوط وطرق زخرفته
- المبحث الثالث: مخطوطات المغرب العربي
- المبحث الرابع: مفاهيم عامة حول فهرسة وجرد المخطوطات

المبحث الأول: المخطوط تعريفه أنواعه وأهميته

لقد اهتم الباحثين بكل مخلفات الإنسان التي من شأنها أن تربط الحاضر بالماضيوتساعد على بناء المستقبل، ومعرفة المستوى الحضاري للشعوب والأمم السابقة، ولتفطن الدارسين بالكم الهائل من المعلومات التي تحمله كتابات الإنسان القديم الذي اتخذ من بيئته مواد يكتب بها وعليها، اعتمدت الأبحاث والدراسات على تحليل هذه الكتابات واستنباط أكبر قدر ممكن من المعلومات التي من شأنها أن تساعد في تقدم العلوم بأنواعها، ولأهمية هذا الموروث الثقافي وضع له تعريفا في الكتب والقواميس والموسوعات... وبمختلف اللغات، وقسم الى أنواع حسب عدة معايير، وعليه نذكر بعض هذه التعريفات والأنواع في النقاط التالية:

❖ تعريف المخطوط :

- **لغة** : من الفعل خط والخط الطريقة المستطيلة في الشيء ، والجمع خطوط

والخط و التخطيط هو التشطير والتهذيب وخط القلم أي كتب وخط الشيء يخطه خطا، كتبه بالقلم أو غيره. [1]

المخطوط: المكتوب باليد لا بالمطبعة، جمعها المخطوطات والمخطوطة هي النسخة المكتوبة باليد. [2]

- **إصطلاحا** : لقد أدرجت المعاجم والموسوعات الأجنبية عدة معاني في هذا المجال فالبنسبة لـ librarians glossary عرفته على أنه الوثيقة المكتوبة باليد أو مطبوعة بالألة الكاتبة من نسخ غير متعددة .

---

[1]- إبن المنظور، **لسان العرب**، تح: ياسر سليمان أبو شادي و مجرى فتحي السير، ج4، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ص160.

[2]- شوقي صبفي ، **المعجم الوسيط** ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، مصر ، 244.

أما الموسوعة الأمريكية فعرفته على أنه كل ماخط باليد عدا المطبوع باختلاف المادة التى كتب عليها.

وذكرت موسوعة علم المكاتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية أن لفظة المخطوطة تطلق على كل المواد المكتوبة باليد وما تضمنته من خط أو كتابة أو نقش على الألواح الطينية والحجرية و مخطوطات العصر المتوسط، وعصر الثورة، سواء كانت على شكل كراسة أو كتاب. [1]

و يرجح أن أقدم مخطوط في العالم يعود الى 3500 ق م كانت عبارة عن لفافة من البردي، أما أقدم مخطوط عربي فيرجح أنه يعود الى عام 884م وهو الآخر مكتوب على ورق البردي، على شكل كراسة ليست لفافة.[2]

في البداية اختلفت أحجام المخطوطات العربية، و أحيانا لم تتساوى أحجام أوراق المخطوط الواحد، وكان للمخطوطات العربية حجمان هما: 18×12 سم و25× 18 سم.[3]

❖ أنواع المخطوطات :

المخطوط الأم : هو المخطوط الذي خط بيد المؤلف ، وغالبا ما كانوا يضعونها في خزانة الخلافة للحفاظ عليها والاستفادة منها .

المخطوط المنسوب : يكون مقتبس من المخطوط الأم ،لا كنه يعتبر من أهم المخطوطات من حيث الموضوعية .

---

[1] عابد سليمان المشيوخي ، **فهرسة المخطوطات العربية** ، ط1، مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، 1989 ص 19،20. ينظر أيضا فضل جميل كليب، فؤاد محمد خليل عبيد،،المخطوطات العربية فهرستها علميا وعمليا، ط1، دار جرير، فلسطين، 2006، ص30.

[2] ربحي مصطفى عليان، **المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 102 .

[3] نفسه، مرجع سابق، ص 106.

المخطوط المبهم : ويسمى أيضا المقطوع أو المعيب، و يفتقد للمصداقية مقارنة مع سابقيه، فيه عيوب كنقصان الورقة الأولى التي تحتوي على إسم المؤلف وعنوان الكتاب، ولتصحيحه يجب الرجوع الى المخطوط الأصلي.

المخطوط المرحلي : الذي لم يؤلف في فترة زمنية متسلسلة ، أي أنه أنجز عبر مراحل مختلفة، إذ يؤلف في المرة الأولى وينشر ثم يضيف المؤلف في كتابه في مرحلة لاحقة.

المخطوط المصور: الذي يحتوي على الصور والزخارف.

المخطوط على شكل مجاميع : إما أن تكون على شكل مجلد يضم عدة مؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل .[1]

وهناك من يصنف المخطوطات كتالي:

- ***مخطوطات حسب اللغة :***

المخطوطات العربية : التى كتبت بالخط العربي بأنواعه.

المخطوطات العبرية : التى كتبت بالخط العبري .

المخطوطات الفارسية: تتميز هذه المخطوطات عن غيرها بخصائص فنية من حيث التجليد والزخرفة وقد كتبب بالخط الفارسيي .[2]

- ***مخطوط حسب الحامل :***

البرديات : انتشر استعمال هذا النوع بعد اكتشاف نبات البردي وهو مصري الأصل ، وسمي بهذا الاسم لان المخطوط كتب على ورق البردي

---

[1]- عبد الله محمد شريف ، **صيانة المخطوطات وترميمها** ، عمان 2010، ص5. ينظر أيضا فضل جميل كليب، فؤاد محمد خليل عبيد، ص 31،32.

[2]-مولاي أمحمد ، **المخطوط والبحث العلمي دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخططات بالجامعات الجزائرية (وهران الجزائر قسنطينة)**، شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، تخصص التكنلوجيا الحديثة للأرشيف والتوثيق، جامعة وهران، 2009 ، ص 106-105.

الألواح الطينية : هي المكتوبة على اللوحات الطينية ومن أشهر الأمثلة قانون حمو رابي المحفوظ الآن بمتحف اللوفر .[1]

المخطوط الرقمي : هي المخطوطات التى حولت من شكل تقليدي الى شكل ألى أو رقمي كالأقراص وغيرها .[2]

مخطوطات حسب التاريخ :

المخطوطات القديمة في الشرق الأدنى :

مخطوطات ورق البردي : ظهرت منذ ق 28 ق م حتى ق 4 م وتعد هذه المادة الأساسية التي استعملها المصريين واليونانيين والرومانيين ، إلا أن هذا النوع سريع التلف لطبيعته النباتية ، كما يصعب قراءته والكتابة على الوجهين .

مخطوطات ألواح الشمع : استعملها اليونانيين والرومانيين ،إذ تقوم هذه التقنية باستخدام آلة حادة الرأس ذات سطح مسطح تستعمل كممحاة لتسوية الشمع تسمي الرقم ، توصل الواح الشمع مع بعضها البعض لتشكل مخطوط

مخطوطات الورق الجلدي : تستعمل من جلود الحيوانات ، و تعد أحسن من ورق البردي لسهولة قراءتها والحفاظ عليها .

بالإضافة الى ما سبق استعمل سكان بلاد الرافدين الألواح الطينية المحروقة وجدوع النخيل وألواح النحاس الرقيقة .[3]

---

[1]- نفسه ، ص 106

[2]- مولاي أمحمد، **من المخطوطات الورقية بالخزانات الشعبية الى المكتبة الرقمية للمخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات**، جامعة ادرار،ص9

[3]- عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون ، **مصادر المعلومات من عصر المكتبات الى عصر الأنترنت** ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، 2000 ، ص 48 .

مخطوطات الشرق الأقصى القديم :

وتشتمل المخطوطات الورقية التي نفذت بأوراق النخيل ، انتشر استعمالها بالهند وما جاورها .[1]

المخطوطات الأروبية في القرون الوسطى :

لقد أفاد هذا النوع في معرفة الأحوال الاقتصادية و الإجتماعية في تلك الفترة وقد استعملوا مادتي الجلد والرق كمادتين أساسيتين في كتابة المخطوط .[2]

❖ **أهمية المخطوط:**

يعد المخطوط أحد المصادر التاريخية الأصيلة و الأساسية التي تحمل بين ثنايا سطورها الكثير من المعارف والعلوم التي لا بد من استكمالها لتكتمل صورة حياة الأمم الغبرة،[3]

والمخطوطات تسدي أهمية كبيرة للشعوب التي تسعى إلى معرفة الماضي من كل جوانبه و ومظاهره و بحقائقه الخفية، فهي بمثابة الخيط الذي يربط الماضي بالحاضر ومنه إلى المستقبل، من خلال معلومات وردت في برديات وأوراق السابقين، وتتمثل أهميته أيضا في انتشاره الواسع عبر العالم وسهولة التدوين عليه مقارنة بالمواد الأخرى.[4]

وليست الدراسات التاريخية وحدها من تستفيد من هذا التراث المعرفي، بل تعدت علوم الطب والصيدلة، والفلك والتنجيم ، الجبر والهندسة، و علوم الطبيعة والنبات والحيوان والجغرافيا وغيرها الكثير، وذلك لتنوع المخطوطات من حيث محتواها المعرفي تنوعا قد لا يخطر ببال الإنسان كأن نجد مخطوطات خاصة بالأحجار الكريمة (الأحجار الملوكية لأبي العباس التيفاشي) والفولكلور(الصَّادح الباغم نظام الدين محمد ابن الهاربة) و الرّياضة (

---

[1]- مولاي أمحمد، **المخطوط والبحث العلمي** ، المرجع السابق ، ص 106.

[2]-عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون ،المرجع السابق ، ص 48-49.

[3]عبد الحق بالنور، **الوسائل والأدوات المستعملة في تدوين التراث المخطوط بالمغرب الاسلامي من القرن الأول الى نهاية القرن السادس هجري**، مذكرة ماجستير، تخصص الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2012، ص 6.

[4] مصطفى مصطفى السيد يوسف، صينة المخطوطات علما وعملا، عالم الكتب، مصر، 2001، ص15.،

كتاب في بيان فضل القوس والسهم وأوصافها لمؤلف مجهول)، وما تم ذكره من أنواع المخطوطات أقل بكثير مما لم يذكر، فقد أصدرت وحدها الجامعة الأمريكية برنستون ثلاث فهارس عن المخطوطات العربية والتي قدرت بحوالي 10 آلاف مخطوط عربي تقريبا شمل محتواها سائر العلوم والمعارف الإسلامية لأبرز علماء الإسلام، وقد قسمت حسب مضمونها الى 45[1] نوعا من بينها مخطوطات تخدم الدراسات الأثرية، إذ وجد ضمن هذه المجموعة مخطوطين تحدثا عن علم الكتابات القديمة (أولهما تحت عنوان: رسالة في الأقلام القديمة لمؤلف مجهول، وثانيهما بعنوان لمحة المختطف في صناعة الخط الصلف لحسين بن ياسين بن محمد الكاتب)[2]

من شأن هذين المخطوطين أن يزودا علماء الآثار بكافة المعلومات المتعلقة بأنواع الكتابات القديمة والأدوات المستعملة في الكتابة و تطورها عبر الزمن، بالإضافة إلى أنواع الخطوط والمواد التي كتب عليها...والكثير من المعلومات التي تفيد علماء الآثار بصفة عامة والمختصون في الكتابات الأثرية بصفة خاصة.

و جاء في رسالة أبو دُلف مِسْعَر بن المهلهل معلومات تتعلق بنظام عيش بعض المناطق، ونوع مبانيها ولباسها...بحيث وصف كل ما رآه في بلاد الترك والهند والصين، في قوله: " قبيلة الغز لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب، وبيت للعبادة ليس فيه أصنام، يلبسون الكتان والفراء ولا يلبسون الصوف ويأكلون البر ولحم الضأن والمعز وليس لهم بقول، أما قبيلة بُتَّبت فيسكنون في قبيلة كبيرة من القصب، فيها بيت للعبادة من جلد البقر المدهون، فيه أصنام من الختّو (ربما يقصد به وحيد القرن) وقرون غزلان المسك ويلبسون جميع اللباس،

[1] **فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون مجموعة جاريت**، تج: محمد عياش، ط1، المجلد 1 ، سقيفة الصفا العلمية، 2011، ص7.

[2] نفسه، 246.

ولهم محبس جرائم وجنايات، وبيوت قبيلة الكيماك من الجلد، لهم أقلام يكتبون بها، و ليس لهم ملك أو بيت للعبادة".[1]

إلا أن بعض هذه المخطوطات كانت أكثر دقة في وصف المباني ... فتمكن عالم الآثار أن يستشف منها الكثير من المعلومات كما جاء **في كتاب المسالك والممالك لإبن الحوقل** فقد أورد في كتابه أشكال الأرض ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم البلدان والعمران من جميع بلاد الإسلام، وقبل وصفه للأقاليم قدم صورة للأرض و هي مقسمة الى ممالك،[2] فمثل هذه المخطوطات اعتمدت على الصور والرسوم لتكون الفكرة أكثر وضوحا للقارئ.

فلم تكن وحدها الدراسات الجغرافية من استفادت من أمثال هذه المخطوطات إذ نجد الدراسات الأثرية اعتمدت في اثبات أو تصحيح بعض الحقائق على الشواهد المادية الملموسة وأخرى مكتوبة.

وتفيد بعض المخطوطات المصورة أيضا في إبراز التأثيرات العمرانية و الفنية المتبادلة بين الأمم، والخصائص التي تنفرد بها المنطقة الواحدة، مثلما وجد **في كتاب مقامات الحريري** الذي يقص مغامرات الحارث بن همام وأبي زيد السروجي، وهو إحدى الكتب التي قام مصورو المدرسة العراقية بتزيينها بالصور، إلا أن التأثير السوري كان واضحا في رسوم هذه المخطوطة حتى أن بعض صور الأشخاص تعتبر نقلا عن صور القديسين في المخطوطات المسيحية، ويظهر فيها أيضا تأثير التصوير الإيراني في العصرين المغولي والتيموري.[3]

---

[1] فهمي سعد، طلال مجذوب ، **تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق**، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1993، 124-126.

[2] عبد الستار الحلوجي، **المخطوط العربي**،ط2، مكتبة مصباح، السعودية، 1989، ص 191.

[3] ديماند ، **الفنون الإسلامية**، تر: أحمد محمد عيسى، ط 1، دار المعارف، مصر، 1982، 42،43.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن للمخطوطات فضل كبير على كل العلوم دون استثناء، فهي تحمل بين صفحاتها معلومات وحقائق لم تكن معروفة عند كل الباحثين، وتعتبر المخطوطات أيضا اللّبنة الأولى التي انطلقت منها الدراسات وبلغت بفضلها تطورا ملحوظا خاصا تلك العلوم التي ليست لها شواهد مادية، كالطب والهندسة والجبر...، لذا يجب تحقيق مالم يحقق منه، مع المحافظة على هذا الكنز الثقافي بصيانته بكل الطرق المتاحة لذلك.

المبحث الثاني: مقومات صناعة المخطوط وطرق زخرفته

أولا: العناصر المادية للمخطوط:

تعد المخطوطات وعاء حضاري كامل تحكي صفحاتها حياة أمم غابرة، فقد اعتمد السابقون في تدوين ما عندهم من علوم وفنون وغير ذلك على مواد اختلفت عبر الزمن استنبطوها من صميم البيئة التي كانوا يقطنون بها،

وقد تم تحديدها في أربعة عناصر:

مواد يكتب عليها

أدوات الكتابة

مواد الكتابة

مواد التغليف

1: مواد يكتب عليها

قبل وصول الإنسان إلى صنع الورق استعان بمختلف المواد التي كانت صالحة للكتابة والتي كانت من إنتاج بيئته، هذه الأخيرة أثرت على نوعية المواد المستعملة للكتابة في المنطقة، فمثلا في الأماكن التي يكثر بها الأشجار كان لحاءها مادة يكتب عليها، وفي المناطق التي يكثر بها النخيل استعملوا العسب والكرانيف لنفس الغرض، وعليه اختلفت مواد الكتابة من منطقة الى أخرى، حسب ما تمليه الطبيعة المحيطة بالإنسان، ومن هنا نذكر بعض المواد التي اعتمدت في الكتابة قبل استعمالهم للورق .[1]

[1]- يحيى وهيب الجبوري، **الخط والكتابة في الحضارة العربية**،ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1994، ص247.

الطين:

و من أقدم المواد التي استعملت للكتابة الطين، إذ كانوا يصنعون منه قوالب يكتبون عليه وهو طري ثم يجففونه في الشمس أو يحرقونه بالنار. [1]

اللّخاف:

واحدته لخفة وهي حجارة بيض رقاق، كتب القرآن الكريم على هذه المادة وهذا حسب ما ذكره زيد بن ثابت بعدما أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن الكريم: فجعلت أتتبعه في الرّقاع والعسب واللّخاف. وقال إبن النديم: والعرب تكتب في أكتاف الإبل واللّخاف وهي الحجارة الرقاق والعسب عسب النخل.[2]

الأديم والقضيم والرّق والرّقاع :

وهذه المواد مشتقة من الجلود فالأديم هو الجلد المدبوغ الأحمر أما القضيم فهو الجلد الأبيض، و الرّق ما يرق من الجلد ليكتب فيه.[3] وقيل أيضا الجلد المدبوغ المرقق حتى أصبح لينا طريا يسهل طيه، ويفضل في هذا النوع استخدام جلود الحيوانات صغيرة السن، أما الرّقاع فهي جمع رقعة يذكر السيوطي أنه إما من الجلد أو الورق، لكن المرجح أنه قطعة من الجلد.[4]

---

[1]- المرجع السابق، ص248.
[2]- نفسه ، ص 248.
[3]- عبد الستار الحلوجي، مرجع سابق، ص22.
[4]- عبد الله بن محمد المنيف، **صناعة المخطوطات في نجد ما بين منتصفي القرنين العاشر حتى الرابع عشر الهجريين**، ط1، أروقة للدراسات والنشر، الأردن، 2014، ص107.

اللّحاء:

قشرة الشجر تجف وتحك بالزيت وتستخدم في تحرير المخطوطات، وكلمة Biblo اليونانية وLiber اللاّتينية كلتاهما تعني كتاب وهي لحاء الشجر.[1]

القتب:

جمعها أقتاب وهو الخشب الذي يوضع على البعير، كان يكتب عليه قديما.[2]

المهرق:

جمعه مهارق وهي كلمة فارسية يقصد بها الصحيفة التي تصنع من الأقمشة الحريرية، تسقى بالصمغ وتصقل ويكتب عليها.[3]

القباطي:

نوع من القماش يضن أنها مكونة من الكتان والقطن وقد أُخذ إسمه من الأقباط وهم نصارى مصر.[4]

البردي:

أو ما يعرف بقراطيس مصر، يصنع البردي من نبات من فصيلة السعد ينمو في مستنقعات الدالتا، يقطع لباب هذا النبات الى شرائط طويلة بعد قشرها وتوضع هذه الشرائط جنبا إلى جنب، ثم توضع طبقة أخرى من الشرائط وتكون متعامدة

عليها ثم تطرق بمطرقة خشبية لتتلاصق فيما بينها عن طريق اللزوجة الموجودة بها.[1]

---

[1]- أحمد شوقي بنين ومصطفى بنين، **معجم مصطلحات المخطوط العربي**، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2003، ص204.

[1]- نفسه، ص181.

[3] نفسه، 232.

[4] - عبد الله بن محمد المنيف، مرجع سابق، ص110.

ويذكر إبن النديم في كتابه الفهرست أن العرب كانوا يكتبون أيضا على العسب وأكتاف الإبل أما الروم فكتبوا على الحرير الأبيض والفلجان وهو جلد الحمار الوحشي والفرس في جلود الجواميس والبقر والغنم والهند في النحاس والحرير الأبيض..[2]

الورق أو الكاغد:

بفتح الغين وكسرها القرطاس أو الورق كان يصنع في غالب الأحيان من الكتان أو القتب، والكاغد كلمة صينية [4] فقد أثبتت الدراسات أن أهل الصين هم أول من عرفوا هذه الصناعة، و بعض الباحثين أكدوا أن الورق عرف مند القدم في بلاد الصين والشرق الأقصى وكان يصنع من الحرير والكتان وغيرها من المواد، أما عن انتقال هذه الصناعة إلى المسلمين فيذكر المستشرق الألماني "يوسف فان" أن المسلمين أسروا عددا من الجنود الصينين عام 751م بعدها أسست دور الورق الأولى في سمر قند.[3]

وهنا استعمل البردي والورق جنبا إلى جنب مدة من الزمن قدرت بحوالي نصف القرن، ومع مرور الوقت قلّ استعمال البردي لصالح الورق إلى أن انتهى كمادة للكتابة حوالى القرن 10م.

و يقول القلقشندي:" وأجمع رأي الصحابة رضى الله عنهم على كتابة القرآن في الرّق لطول بقائه، أو لأنه المتوفر عندهم في ذلك الوقت، وبقي الناس على ذلك إلى أن ولى الرّشيد الخلافة وكثر الورق وانتشر عمله بين الناس أمر أن لا يكتب الناس إلاّ في الكاغد، لأن

[1] أيمن فؤاد سيد، **الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات**، ط1، الدار المصرية اللّبنانية، القاهرة، 1997، ص17.

[2] محمد بن النديم، **الفهرست**، تح: رضا تجدّد، ج1، ص22،23.

[3] أحمد شوقي بنين ومصطفى طوبي، مرجع سابق، ص 191.

الجلود تقبل المحو والإعادة فتقبل التزوير، بخلاف الورق إن محى منه فسد، وإن كشط ظهر كشطه، وانتشرت الكتابة في الورق إلى سائر الأقطار واستمر الناس على ذلك الى الآن.[1]

لم يطرأ على صناعة الورق تغيير كبير، فالصينيون كانوا يجردون الشجر من لحائه، ويجمعونه على شكل حزمة ثم يضعونه في الماء عدة أيام حتى يطرى، ثم يقشر على شكل شرائح، بعدها يغسل ويعلق على الحبال ليجف، بعد جفافه يقطع إلى أجزاء صغيرة ويخلط بالماء ويغلى مع الجير لتنفصل عنه الخلايا اللّيفية، ثم يغسل جيدا ويرق حتى يصبح كالعجين ثم ينشر على قوالب ليجف.[2]

أما العرب المسلمون فقد استعانوا بالألبسة البالية والحبال والخيوط القديمة في صناعة الورق، فقد كانت الألبسة تقطع إلى قطع صغيرة وتنقع في الماء إلى أن تتعفن، ثم تأخذ وتنضف، والحبال تفك جدلتها وتغسل وتقطع ثم تنقع ليلا في الجير وتنشر في الصباح لتجف وتكرر العملية إلى أن تصير بيضاء، بعدها تترك في الماء البارد سبعة أيام لتنظف من الجير، بعدها تدق الملابس والأحبال بالهاون، ثم أوجدوا آلة أخرى تشبه الطاحونة لطحن المكونات، وعندما تصبح كالعجينة تسكب على منحل للتخلص من الماء ثم تجفف. [3]

ولكي يصبح الورق المصنوع يدويا صالحا للكتابة يجب أن يمر بعملية السقاية والصقل:

أولا السقاية:

في هذه المرحلة يتم تذويب الطحين والنشاء في الماء البارد ويوضع على النار حتى الغليان، بعدها يصفى الخليط بقطعة من القماش النظيف ويترك حتى يبرد، ثم تطلى الأوراق بهذا الخليط وتترك حتى تجف، والغرض من هذه العملية هو تقوية الأوراق وسد فراغاتها.

[1]- أبى العباس أحمد القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج2، دار الكتب الخديوية، القاهرة، 1913، ص 275،276.
[2]- جمعة الماجد، **صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم الى التجليد**، ط1، ج1، مركز جمعة ماجد للثقافة والتراث، الدورة التدريبية الدولية الثانية، دبي، 2001 ، ص 467.

[3] المرجع السابق، ص 467.

ثانيا الصقل:

والمقصود هنا تنعيم الورق، بمادة صلبة كالعاج أو الزجاج، وتتم هذه بعد المرحلة التي سبقتها بسبعة أيام. [1]

2-الأدوات التي يكتب بها:

لقد تطورت هذه الأدوات عبر الزمن، فالعرب قبل معرفتهم للقلم كانوا يستعملون آلات حادة ينقشون بها على الحجارة وفي بعض الأحيان يكتبون بمادة طباشيرية أو فحمية أو رصاصية، ويسمى القلم المزبر أو اليراع وكتب به العرب في الجاهلية وصدر الإسلام بدليل ما ذكر في القرآن الكريم في سورة القلم، وكانت الأقلام تصنع من السعف أو الغاب أو القصب،[2]

وفي تعريف القلم يذكر القلقشندي سمي القلم قلما لاستقامته وسميت القِدَاحُ أقلاما في قوله تعالى: { إِذْ يُلْقونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ } قال بعض المفسرين تشاحوا في كفالتها فضربوا عليها بالقَداح، والقداح مما يضرب بها في الاستقامة، وقيل مأخوذ من القُلاَّمِ وهو شجر رخو، وقيل سمي كذلك لِقَلْمِ رأسه وقيل أيضا لا يسمى قلما حتى يُبْرى. [3]

و بقي استعمال قلم القصب رغم استحداث قلم الحبر لأنه يصلح للكتابة على مختلف الأسطح سواء كان ناعما لينا كالقرطاس والورق، أو خشنا غليظا كالحجارة والخشب، ويذكرأن القلم يتخذ من القصب أو الذهب أو الفضة أو النحاس.[4]

---

[1] نفسه، ص 468.

[2]- السيد السيد النشار، **في المخطوطات العربية**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 1997، ص 13.

[3]- أبي العباس أحمد القلقشندي، مصدر سابق، ص 440.

[4] - عبد الحق بالنور، مرجع سابق، ص30.

ومن الأدوات المساعدة للقلم:

المدية:

وهي السكين التي يبرى بها القلم،[1] يجب أن تكون حادة لأقصى درجة، فإن لم تكن كذلك كان البري فيها دون فائدة، وتسبب تشظيا عند الكتابة. [2]

المقط:

أو المعصمة وهي قطعة صلبة من الحجارة أو الرخام يبرى عليها القلم.[3] وأفضل أنواع المقط ما صنع من العاج، ويجب أن يكون أملسا، ولقد حرص الصناع على تزيينها بأعلى المستويات الفنية والجمالية.

الدواة:

كان الخطاط سابقا يحرص على اقتناء الدواة النحاسية التي تستوعب كل عدة الكتابة، فهي تحتوي على مكان مستطيل لوضع الأقلام، وفي نهايته خزان صغير توضع فيه اللّيقة المبللة بالمداد.

المقلمة:

لقد حرص الخطاطون على اقتناء المقالم ليضعوا فيها أقلامهم، و تفنن الصناع في زخرفتها، فمنها ما كان مزخرف بالذهب أو مخرم ومصنوع من العاج الخالص. [4]

الممسحة: قطعة من الصوف يمسح بها القلم عند الانتهاء من الكتابة حتى لا يجف عليه الحبر فيفسد. [5]

---

[1]- السيد السيد النشار ، مرجع سابق، ص 14

[2] ، محسن فتوني، **موسوعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ص 222.

[3] السيد السيد النشار، مرجع سابق، ص 14.

[4] محسن الفتوني، مرجع سابق، ص 222،223.

[5] السيد السيد النشار، مرجع سابق، ص 14.

3 - مواد الكتابة:

المداد :

سمى بذلك لأنه يمد القلم أي يعينه وكل شيء مددت به شيئا فهو مداد.

الحبر:

أصله اللون يقال فلان ناصع الحبر، يقصد به اللون الخالص الصافي من كل شيئ ، والحبر الأثر يبقى في الجلد، وسمي بذلك لان الكتاب يحبر به.[1]

ويقول الصولي في هذا الصدد :إنما سمي الحبر حبرا لتحسينه الخط ، وقيل الحبر مأخوذ من الحبار وهو أثر الشيء كأنه أثر الكتابة.[2]

ويصنع الحبر الأسود من مواد عضوية وغير عضوية، فالعضوية هي ما يستخرج من الأشجار والنباتات والثمار، أو ما ينتج عن احتراق الأشجار أو ما يعلق على الأسطح الخارجية للقدور والأواني النحاسية.

يمزج ذلك الحبر بنسبة قليلة من الملح والصمغ المستخلص من نبات الطلح، يضاف الماء إلي المكونات ثم يوضع في إناء وتطبخ حتى يشعر الصانع أن الحبر قد صار جاهزا للكتابة، فيرفع على النار وقبل أن يبرد يتم تقطيعه إلى قطع صغيرة، ويترك حتى تجف تماما بعدها يخزن في مكان جاف، ومتى احتاج الكاتب إليها يأخذ بعضا منها ويضعها في المحبرة ثم يضيف إليها الماء حتى تذوب. [3]

---

[1] - المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، **عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب**، تح نجيب مايل الهروى وعصام مكية، مجمع البحوث الاسلامية، ايران، 2006ه ، ص 460، 461.

[2] - أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، **أدب الكتاب**، تح: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر،1938، ص 104.

[3] - عبد الله بن محمد المنيف، مرجع سابق، ص 163، 164.

والأحبار الملونة تتكون في الغالب إما من أصباغ كيميائية، معدنية، أو عضوية، تترك أثرا عند استعمالها، وتختلف أنواع الأحبار حسب مكوناتها، ويقال أن الحبر الكربوني هو أول حبر استعمل للكتابة، يتكون من:

-السُّنّاج أي الدخان لإعطاء اللون الأسود

-الصمغ لتثبيت اللون

-الماء أو الخل لإذابة السناج والصمغ.[1]

و يقول القلقشندي أن الحبر صنفان هناك ما يصلح للكتابة على الورق أما الآخر فيستعمل على الرّق، الأول هو حبر الدخان والثاني حبر الرأس لا دخان فيه وفي المداد يقول إبن مقلة أن أجودها ما اتخذ من سخام النفط، إذ يؤخذ منه 3 أرطال تنخل وتصفى ثم يوضع في طنجرة ويضاف إليه 3 أرطال من الماء ورطل من العسل، و15 درهما من الملح و 10 دراهم من العفص، يترك الخليط على النار إلا أن يصير طينا بعدها يترك في إناء ويستعمل أثناء الحاجة، ولتطييبه يضاف إليه الكافور.

ويضيف القلقشندي في كتابه أن المداد الجيد كان يصنع أيضا من دهن بذور الكتان والفجل، إذ يحرق الدهن بكامله ويجمع ناتج ذلك الاحتراق بماء الآس والصمغ العربي، فماء الآس يجعل السواد مائلا الى الخضرة والصمغ يمنعه من التطاير(أي الدخان الناتج عن الاحتراق).[2]

أما عن ألوان المداد فيقول العلماء:" وإنما اختير فيه السواد دون غيره لمضاضته لون الصحيفة، وليس شيء في الألوان يضاد صاحبه كمضادة السواد للبياض".[3]

[1]- عبد العزيز بن محمد المسفر، **المخطوط العربي وشيء من قضاياه**، دار المريخ، السعودية، 1999، ص32.
[2]- أبي العباس أحمد القلقلشندي، مصدر سابق، ص464-466.
[3]- نفسه، ص463.

بالإضافة إلى اللون الأسود استعملت ألوان أخرى في الحبر فقد ذكرها المعز بن باديس التميمي الصنهاجي في كتابه عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب، إذ خص الباب الثاني في عمل المداد، والباب الثالث في عمل الأحبار السود والباب الرابع في عمل الأحبار الملونة ، أما الباب السادس في خلط الأصباغ والألوان وتوليدها وفي الباب السابع وجاء فيه الكتابة بالذهب والفضة والنحاس والقصدير وما يقوم مقامهم.[1]

نعود إلى الباب الرابع في عمل الأحبار الملونة إذ يذكر فيه الكاتب العديد منها بل ويخصص هذا الباب لكيفية صنع هذه الأحبار مرحلة بمرحلة ويبين المكونات والمقادير اللاّزمة لذلك، ومن بين الأحبار التي أوردها في كتابه نذكر ما يلي

الحبر الأحمر والأصفر و الأخضر

حبر الطاووس وحبر أزرق الطاووس للرق

الحبر الوردي والفستقي، الياقوتي والريحاني

الحبر الأبيض والحبر المُوَرد.[2]

الدواة و المحبرة:

وهي الأداة التي يوضع بها الحبر، كانت تصنع من مواد مختلفة كالطين

والخزف والنحاس والحديد بعدها صنعت من الزجاج.[3]

4 - مواد التغليف :

يجمع المؤرخون أن أقباط مصر هم أول من عرفوا تغليف الكتب وذلك لاهتمامهم بنسخ الكتاب المقدس وقد عرف هذا العمل اهتماما كبيرا من قبل رهبان الأديرة وذلك قبل الفتح

[1]-ينظر في فهرس المعز بن باديس، عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب، ص6،7.
[2]- المعز باديس التميمي الصنهاجي، مصدر سابق، ص 46-53
[3]- عبد العزيز بن محمد المسفر، مرجع سابق، ص 33.

الإسلامي، وتعتبر الألواح الخشبية أول مادة لتغليف الكتب والتي زخرفت بمواد ثمينة كالعاج والذهب والفضة والقماش المطرز، وفي بعض الأحيان استبدلوها بأوراق البردي إذ كانوا يقومون بلصق مجموعة منها حتى تكون سميكة ثم تغلف بالقماش أو بصفائح الذهب والفضة، لكنهم عادوا الى استعمال ألواح الخشب لأن أوراق البردي سهلة الانكسار، لكن هذه المرة غلفوا الألواح بالجلد، ومن الجلد أطلقوا على هذه العملية بالتجليد بدل التغليف.[1]

ثانيا: إعداد المخطوط

تمر عملية إعداد المخطوط بمراحل يمكن حصرها في النقاط التالية:

1: **التأليف و الإملاء**

2: **كتابة المخطوط**

3: **التجليد**

1) التاليف والإملاء:

تنوعت طرق التأليف عند المسلمين حسب الأنواع التي ألفوا فيها مثل الشعر والتاريخ وعلوم الدين...إلخ، ومن العوامل الأساسية التي أدت إلى نشاط حركة التأليف عند العرب هو نقل وترجمة كتب الحضارات الأخرى إلى اللغة العربية،[2] ولقد كان خالد بن يزيد بن معاوية المعروف ب" حكيم آل مروان" أول من اهتم بهذه الصنعة فقد استقدم جماعة من فلاسفة اليونان ممن كان ينزل مدينة مصر وأمرهم بترجمة الكتب من اليونانية والقبطية إلى العربية.[3]

[1]- يحيى وهيب الجبوري، **الكتاب في الحضارة الإسلامية**، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1998، ص 249،250.
[2] أيمن فؤاد سيد، مرجع سابق، ص80.
[3] محمد بن النديم، مصدر سابق، ص 303.

ولقد سلك العرب في تأليف كتبهم طريقين رئيسيين وهما التأليف والاملاء:

التأليف هو أن يعكف العالم على جمع مادة كتبه فيدونها ثم يراجعها ليهذبها ويضيف ما ينبغي إضافته، ويحذف مالا فائدة منه، ويخرجها للناس بعد اتمامها أما الإملاء فكان يتم عادة في المساجد والمدارس، إذ يحيط بالعالم مجموعة من التلاميذ ويدونون ما يملى عليهم فيصير في الغالب كتابا، وكان تسمى هذه المجالس " الأمالي" أي ما ينتج عن مجالس الإملاء.[1]

ويعتبر القرآن الكريم أول كتاب قد دون باللّغة العربية، أما الحديث النبوي الشريف فقد بدأ جمعه بشكل منظم بداية القرن 2 ه على يد شهاب الزهري بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز، ثم اهتم أبوا جعفر المنصور بعده بذلك فقد أمر مالك بن أنس بوضع الموطأ، وتعتبر الكتب التي تم تدوينها في القرن 1 ه مجرد مباحث لا يمكن اعتبارها كتبا بالمعنى الصحيح، وكانت مؤلفات صدر الإسلام متنوعة المواضيع إلا أن أغلبها تناول الحديث وعلومه والتفسير والمغازي، وبهذا يعتبر العصر الأموي بداية حركة التأليف والإملاء والترجمة إلا أن عصرها الذهبي كان في العصر العباسي.[2]

2) **كتابة المخطوط** : لقد كانت المخطوطات العربية تتضمن العناصر التالية:

- *أولا: صفحة العنوان*

من خلال المخطوطات التي تم الاطلاع عليها تبين أن العرب في بداية عهدهم لم يخصصوا للعنوان صفحة فقد كانوا يكتبونه في مقدمة المخطوط أو في نهايته، وقد لا يرد إطلاقا وبعد مدة من الزمن يأتي من يضيف العناوين بخط مخالف لخط النسخ، ومع ذلك كانوا يتركون صفحة بيضاء أول المخطوط وقد رجح بعضه أنها كانت تستعمل لحماية المخطوط من

[1] عبد العزيز بن محمد المسفر، ص72.
[2] عبد العزيز بن محمد المسفر، المرجع السابق، ص 73،74.

التلوث والطمس إن لم يجلد، أو لكي تزخرف كما هو الحال في المصاحف الشريفة والتي يستبعد تركها بدون تجليد.[1]

- *ثانيا: بداية المخطوط*

وتبدأ المخطوطات عادة بالبسملة ثم مقدمة المؤلف يستهلها بحمد الله والاستعانة به والصلاة على الرسول الكريم، بعدها يذكر إسم الكتاب وموضوعه والغرض منه، أو الغرض من تأليفه والمنهج المتبع والطريقة المتبعة لتقسيم المادة العلمية والمصادر المعتمدة لإنجاز الكتاب.[2]

- *ثالثا: عناوين الفصول والعناوين الفرعية*:

في البداية لم يتم التفريق بين الفصول وعناوينها من حيث حجم الخط ونوعه ولون المداد، فكانت الأبواب والفصول تكتب في وسط السطر، بعدها أصبحت تكتب بخط أكبر حجما أو يغير لون المداد،[3] وربما نوع الخط وقد كان الخط الكوفي المفضل عادة لذلك، أما بالنسبة للون المداد ففي بادئ الأمر لم يخصص لون معين للعناوين لكن سرعان ما أصبحت أغلبها تكتب باللون الأحمر عدا المصحف الشريف الذي كثر فيه استعمال اللون الذهبي في كتابة أسماء السور،[4]

وقد ينفرد عنوان الباب أو الفصل في صفحة خاصة و قد يحاط بإطار أو يزين بزخارف.[5]

[1]- عبد الستار الحلوجي، مرجع سابق، 151.
[2]- نفسه، ص 151 -153.
[3]- عبد العزيز بن محمد المسفر، مرجع سابق، ص86،87.
[4]-عبد الستار الحلوجي ، مرجع سابق، ص153.
[5] - أنس خلدوف، **المخطوطات العربية وتقاليدها**، ط1، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2009، ص 219.

- *رابعا: الهوامش*:

وتعرف على أنها المساحات الخالية التي تحيط بالنص من كل جوانبه، ولقد كانت تستغل لكتابة بعض التعليقات أو الاضافات أو التصويبات، سواء من المؤلف أو الناسخ أو القارئ، وكانت تسهل أيضا في عملية التجليد بحيث لا يتعرض النص للتحريف،[1]

ومند نشأة المخطوط حرص الخطاطون على ترك الهوامش والتي كانت تتناسب مع حجم الورقة فتزيد مساحتها كلما زيد في مساحة ورقة المخطوط، وجعلوا الهوامش متساوية القياس في جهاتها الأربعة.[2]

- *خامسا التسطير*:

لقد أولى الخطاطون أهمية كبيرة للجانب الشكلي للمخطوطات وذلك بجعل السطور مستقيمة ومتوازية مع بعضها البعض فتظهر الكتابة منضمة ومتناسقة، مما يزيد من جمال المخطوط، ولعل الطريقة المتبعة في ذلك هو الضغط على أماكن السطور بمواد تترك أثرا رقيقا لا يشوه منظر الورقة، فقد وجدت في الصفحات البيضاء للكثير من المخطوطات آثار لتلك الخطوط، وهذا ما ساعد على تساوي عدد السطور والهوامش في الصفحة الواحدة.[3]

- *سادسا علامات الترقيم*:

يقصد بها تلك العلامات التي يتم الفصل من خلالها بين الجمل كالفاصلة والفاصلة المنقوطة وغيرها من العلامات التي اتفق الخطاطون على استعمالها،[4] إلا أنها لم تكن معروفة في القرون الأولى للهجرة فقد كانوا يستعملون النقطة وفي الأغلب استعملوا الدائرة والتي

---

[1]- عبد العزيز بن محمد المسفر، مرجع سابق، ص88،89.
[2]- عبد الستار الحلوجي، مرجع سابق، ص 155.
[3]-السيد النشار، مرجع سابق، ص 31،32.
[4]- عبد العزيز بن محمد المسفر، مرجع سابق، ص89.

وجدت قبل النقطة ويقال أنهم استعاروها من المخطوطات البهلوية، وما يؤكد هذا الرأي هو وجود الدوائر في أواخر الآيات في مصاحف القرن الأول للهجرة.[1]

لقد وجد في مخطوطات القرنين 3 و4ه التي تم الاطلاع عليها أنواعا من الدوائر استعملت للفصل بين الجمل والفقرات، فمنها الدائرة المفرغة والدائرة التي بداخلها نقطة، وأخرى يقطعها خط مائل وقد يخرج من وسطها خط مستقيم أو منحني يتجه يسارا ثم يمينا مشكلا بذلك ميما مائلة،[2]

ومن العلامات التي استخدمت أيضا الدوائر البيضاوية والقليبات والمثلثات والنجوم بوسطها نقطة، وتأتي أحادية أو ثنائية أو ثلاثية،[3] ولقد كانت تميز في بعض الأحيان باللّون الأحمر، أما علامات الترقيم المعروفة لدينا اليوم بالنقطة والفاصلة والأقواس الشارحة...إلخ، لم تعرف إلى في وقت متأخر وعلى الأغلب حتى مطلع القرن 14ه.[4]

- *سابعا الاختصارات:*

إعتاد المؤلفون على اختصار بعض الصيغ التي يتم تداولها بكثرة وخاصة في كتب التاريخ والحديث، مثلا اكتفوا بكتابة (ثنا) أو (نا) بدل حدثنا، و(قثنا) بدل قال حدثنا، والبخاري ب(خ) ومسلم ب(م) والترمذي ب(ت) وغيرها، لكن يشترط أن تبين معاني تلك الرموز في مقدمة الكتاب.[5]

- *ثامنا التصويبات والاضافات:*

كان المؤلف إذا أخطئ أثناء الكتابة وأدرك خطأه يقوم بتصحيحه، فإن كان الخطأ تكرارا لحرف أو كلمة أو جملة يشطب الثاني من المكرر، وإن كان التكرار في آخر السطر وأول

[1]- عبد الستار الحلوجي ، مرجع سابق، ص160.
[2] - نفسه، ص 158.
[3]- أنس خلدوف، مرجع سابق، ص219.
[4]-السيد النشار، مرجع سابق، ص33.
[5]- نفسه، ص 34.

السطر الذي يليه فيشطب الذي في نهاية السطر، وإن وجد خطأ في الكتابة يشطب ثم يكتب فوقه، وإذا نسيت بعض الكلمات كتبت في الفراغ الموجود بين السطور، أما إن كانت الكلمات أكثر مما تحمله المساحة بين السطور، فإنها تضاف في الهامش مع الإشارة إلى موضعها وهذا ما يسمى بالتخريج على الحاشية.[1]

- *تاسعا: ترقيم الأوراق*:

في العصور الأولى للهجرة لم تكن المخطوطات مرقمة فكانت الأوراق عرضة للاختلاط، لكن المؤلفين أدركوا هذا النقص وقاموا بترتيب مخطوطاتهم بكتابة أول كلمة من السطر الأول من الصفحة الثانية على الهامش السفلي للصفحة الأولى حتى ينتهي المخطوط، و تسمى هذه الطريقة "بالتعقيبة".[2]

- *عاشرا نهاية المخطوط:*

عند الانتهاء من المخطوط غالبا ما يرد المؤلف عبارات تدل على إنهائه لكتابه كعبارة "تم بحمد الله" أو " الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله" بعدها يذكر تاريخ الفراغ منه، أما الناسخ فيذكر تاريخ انتهائه من النسخ، وعنوان المخطوط واسم المؤلف ثم اسمه وتاريخ النسخ وناذرا ما يذكر مكان النسخ، وإذا كان الكتاب عدة أجزاء يضيف الناسخ في النهاية ما يذل على ذلك، كأن يقول في الأخير" آخر الجزء الأول ويتبعه الجزء الثاني ".[3]

3- التجليد:

وتعتبر هذه مرحلة آخر مراحل صناعة المخطوط ، ويطلق على التجليد في المغرب بالتسفير، وهو كسوة الكتاب بالغلاف، وقيل أن الأحباش هم أول من جلد الكتب، وعنهم

[1]- عبد العزيز بن محمد المسفر، مرجع سابق، ص 93.
[2]- نفسه، ص 94.
[3]- السيد النشار، مرجع سابق، ص 41،42 .

انتقل إلى الجزيرة العربية، وقيل أن المصريين أول من جلد الكتب الدينية.[1] و لقد اعتبر عمل المجلد عملا متمما لعمل الخطاط والرسام فهو مسؤول عن حماية الأوراق من التلف، كما أن التجليد يزيد من الجمال الخارجي للمخطوط ويبرز قيمة محتواه.[2]

ومما سبق ذكره فإن الأمم اختلفت في المواد التي كتبوا عليها كالحجر واللوح ويعد السوماريون أول من دونوا كتبهم، أما المصريين فقد كتبوا على صحائف البردي وجعلوا منه لفافة بأحجام مختلفة بحيث تلصق الصحيفة بأخرى وتلف على شكل أسطوانة، وتكون الصحيفة الأولى أكثر سمكا من البقية لتغطيها وتكون بمثابة الغلاف لها، بعدها أصبحت الصحائف على شكل مربع أو مستطيل، وحينما عرف المصحف كان لابد من تغليفه للحفاظ على أوراقه.[3]

و لقد أخذ المسلمون هذه الفكرة من شعوب أخرى سبقتهم في تغليف كتبهم، كالأقباط والصينيين، إذ كانوا يغلفون كتبهم بألواح من الخشب مزينة ببعض الزخارف أو مطعمة بالعاج والأحجار الكريمة، ومع اتساع رقعة الإسلام وتبادل المعارف بين الشعوب عرف المسلمون التجليد، وأصبحت من الصناعات المهمة في حياتهم فقد طوروا فيها و في تقنيات زخرفتها، فكان لكل عصر خصائص تميزه عن الآخر.[4]

و يمكن تقسيم تطور صناعة التجليد إلى المراحل التالية:

من ظهور الإسلام إلى نهاية القرن 3ه:

عرف التجليد أيام الخلفاء الراشدين وكان المصحف الشريف أول من جلد خوفا من ضياع أوراقه، وكان في هذه الفترة عبارة عن لوحين خشبيين مثبتين من الخلف بخيط رقيق من ليف النخيل، وفي العصر الأموي طعمت هذه الألواح بقطع من العاج والعظم، وفي العصر

[1]- أحمد شوقي بنين و مصطفى بنين، مرجع سابق، ص 48.
[2]- ديماند، مرجع سابق، ص 248.
[3]- يحيى الجبوري، **الكتاب في الحضارة الاسلامية** ، ص 247-248.
[4]- جمعة الماجد، مرجع سابق، ص 485.

العباسي غلفت الألواح الخشبية بقطع من الجلد وتعتبر هذه الخطوة الأولى للتجليد عند المسلمين، بعدها استبدلوا الألواح الخشبية بصفائح البردي لتغليف الكتب الصغيرة أما الكتب الكبيرة فقد بقية على حالها، وفي هذه الفترة قسم سطح الجلدة إلى متن وإطار، تم زخرفتها بزخارف هندسية ونباتية وحتى الكتابية ونفدها بطريقة الضغط على الأختام ثم قام بتذهيبها[1]

الفترة الممتدة ببين القرنين 4 و 5 ه

أدخل الورق في صناعة الأغلفة إلى جانب استخدام ألواح الخشب وأوراق البردي وكالعادة استخدم الجلد لتغليف هذه المواد بالإضافة إلى إدخال اللسان في عملية التجليد، وأصبح الكتاب بشكل عمودي إضافة إلى الأفقي والذي كان سائدا في الفترة الأولى، و فيما يخص الزخرفة سادت الأساليب الزخرفية السابقة، مع ضهور نوع جديد منها، يشبه الحلزونات المنتهية بأوراق البالميت، ونفدت الزخارف المتنوعة بطرقة الضغط لكن أصبحت أكثر تطورا إذ أصبحت الزخارف أكثر بروزا، مع استخدام طريقة التثقيب أي تجاور الثقوب للحصول على عناصر زخرفية معينة، بالإضافة إلى تلوين زخارف الأغلفة،[2]

و لقد كانت الألواح الخشبية المستعملة في القرنين 3 و4 ه من خشب السدر، و قد استخدم الديباج والحرير في تبطين الكتب وذلك حسب قول الخطيب البغدادي إذ يذكر أن كتب الحّلاج التي جمعها وزير المقتدر بالله العباسي كانت مبطنة بالديباج والحرير ومجلدة بالأديم الجيد.[3]

الفترة الممتدة بين القرنين 6 و7 ه

في هذه الفترة غلفت الكتب بالورق المكسو بالجلد واستغنوا عن البردي والخشب، و ساد استخدام الكتب العمودية المزودة باللسان بدل الأفقية، و زينت الكتب ولاسيما المصاحف

[1] نفسه، ص 486.
[2] نفسه، ص 486، 487.
[3] يحيى وهيب الجبوري، **كتاب عربي مخطوط**، مرجع سابق، ص 39.

بصفائح الذهب المرصع بالأحجار الكريمة، وكثر استخدام الزخارف الهندسية على حساب النباتية، وزين الجلد بعناصر زخرفية مصنوعة من صفائح ذهبية أو فضية تلصق عليه بآلة ساخنة.[1] وقد اختص أهل المغرب بظاهرة جديدة وهي إبراز الإطار المحيط بالمتن من أجل تزيين أركانه الأربعة.[2]

الفترة الممتدة بين القرنين 8 و9 ه.

بلغ فن التجليد أوج ازدهاره في مصر خاصة في فترة المماليك، و من مميزات هذه الفترة أن الزخارف النباتية استخدمت أكثر من الزخارف الهندسية مند حلول القرن 9ه،[3] وزخرفت الأرضية التي تربط بين الجانب الأيسر من الغلاف واللسان بالخط النسخي،[4]

أما في ما يخص طرق تنفيذه الزخرفة فقد استعملوا الضغط، و الأختام الصغيرة التي كانت تنظم في صفوف متتالية للحصول على تصميم متصل، بالإضافة إلى تذهيب المناطق المنخفضة، و قاموا أيضا بقطع الجد وذلك بعد رسم الزخارف المطلوبة ثم قطعها بآلة حادة فتبدوا في النهاية مثل الدانتيل.[5]

لقد كانت جلود الكتب الإيرانية والتركية أكثر ثراء من الناحية الزخرفية، فشملت المناظر الطبيعية والرسومات الحيوانية و الآدمية، وفي القرن 10 ه أنتج الفنانون جلودا فاخرة مخرمة من الورق والجلد المقطوع بدقة وكانت هذه الجلود على شكل طبقات متعددة تختلف عن بعضها البعض في الألوان، وقد اعتنوا أيضا بباطن الجلود وألسنتها،[6]

[1]-جمعة الماجد، مرجع سابق، ص 478.
- اياد خالد الطباع، **المخطوط العربي دراسات في أبعاد الزمان والمكان**، منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق، 2011، [2]ص 242.
[3] - جمعة الماجد، مرجع سابق، ص 478.
[4] اياد خالد الطباع، مرجع سابق، ص248.
[5] - جمعة الماجد، مرجع سابق، ص 478، 488.
[6] - زكي محمد حسن، **فنون الإسلام**، دار الفكر العربي، مصر، ص 231.

في هذه الفترة بلغت بلاد فارس تقدما ملحوظا في إنتاج أغلفة الكتب، فقد أبدع الفرس أيما إبداع في هذه الصنعة، وقد استعانوا بالأزهار والنباتات فضلا عن المناظر الطبيعية في تزين الأغلفة، وقد تشابهت هذه الأخيرة مع ما كان عند العثمانيين، إلا أن المجلد العثماني لم يقتصر على استخدام الأغلفة ذات اللون البني الغامق مثلما كان سائدا في بلاد فارس، فقد أنتجوا ألوانا مختلفة من الجلود كالأسود والأحمر ذات الزخارف المخرمة تظهر من تحتها أرضية من الحرير الأخضر والأزرق، بالإضافة إلى صفائح الذهب والفضة المرّصعة بالأحجار الكريمة ، أما في بلاد المغرب والشام فقد سادت نفس الطرق التي كانت متبعة في القرنين 8 و 9 ه، أما في بلاد مصر فقد كان الخط النسخي العنصر الزخرفي المفضل في تزيين أغلفة الكتب.[1]

و يتمثل الشكل العام للمخطوط في العناصر التالية:

الوجهين الأمامي والخلفي: والتي تِخد بنفس القياس من ناحية الطول أما من ناحية العرض فينقص في الواجهة الخلفية ب 5 ملم من جهة الكعب.

الكعب: وهي قطعة الجلد التي تصل بين الوجهتين.[2]

اللسان: عرف عند الأقباط، وهناك من يقول أنه ابتكار إسلامي، يقع اللسان في الكتاب القبطي في الجانب الأيسر، أما في الكتاب الإسلامي فيكون في الجانب الأيمن، وظيفته حماية الكتاب فهو عريض يصلح لأن يكون غلافا للكتاب، ويستدل به القارئ عن المكان الذي وصل به إلى القراءة.[3]

[1]- اياد خاد الطباع، مرجع سابق، 250،251.
[2] - جمعة الماجد، مرجع سابق، ص493، 494.
[3]- يحيى وهيب الجبوري، **الكتاب في الحضارة الإسلامية**، ص 257، 258.

أما **مواد التجليد** فتتمثل في الكرتون بأنواعه، والخيوط الحريرية البيضاء و الملونة، والجلود والأقمشة والورق الرخامي لتغليفه من الداخل.[1]

و أدوات التجليد هي: البلاطة والمسن والشفرة والشفاء والمقص، والكازن

والإبر والسيف، والمعصرة والملازم والمساطر و البيكار.[2] ويضيف أبي بكر الإشبيلي المقراض والمقدة و حديدة قوية مهيأة لشد الملزم وحله، وحديد النقش وتسمى أيضا المصقلة والمشطب، وصحيفة ينقش عليها، أما الطوابع فيحتاج الورقة والمشعار وطعمته والمضربة والقمحة، واللمليمات والسفط والمربعة والعقدة وظهر القلّبق.[3]

مراحل التجليد:

أولا يجب صناعة الأغلفة وتسمى الدفف وهي ألواح من الكاغد تكسى بالجلد، و تتم العملية بذهن كل ورقتين ولصقهما ببعضهما البعض ثم تمدد وتبسط باليدين حتى يزول أي انكماش بهما، وتكرر العملية حتى يتم الحصول على عدد الأوراق المطلوبة بعده تنشر في مكان حار على أرض نظيفة حتى تجف، ثم يدهن العدد المطلوب من الأوراق لصنع الدفة وتلصق مع بعضها البعض بالنشا وتوضع فوق اللوح الذي ذهنت عليه الأوراق سابقا، وعلى الجهة اليابسة للورقة الأخيرة توضع ورقة أخرى يابسة ليتم الضغط فوقها بقوة بواسطة لوح غليظ إلى أن يتم خروج النشأ من الورق، ثم يوضع العدد المطلوب من الدفف لصناعة الغلاف وبين كل دفتين توضع ورقة تكون أكبر من الدفف من كل الجوانب، وتوضع بين لوحين غليظين ويتم الضغط عليهما إلى أن ينزل الماء الذي في النشأ وتترك على حالها لمدة نصف

[1]- جمعة الماجد، مرجع سابق ص 495، أنظر أيضا مصطفى مصطفى السيد يوسف، مرجع سابق، ص166.
[2] المعز بن باديس التميمي، مصدر سابق، ص 95.
[3] أبي بكر بن إبراهيم الإشبيلي، **التيسير في صناعة التسفير**، مجلد 7و8، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، مدريد،1959، ص10،11.

يوم أو يوم كامل، بعدها ينزع اللوحين وكذلك الأوراق التي بين الدفف، ثم تنشر في مكان حار ليس فيه شمس ليلة كاملة، وهنا تكون جاهزة لتلبيسها.[1]

ثانيا: تجميع الملازم لتصبح نسخة كاملة ويجب توخي الحدر أثناء ترتيبها وجمعها حتى لا يفقد تسلسل محتوى الكتاب.

الفرز: يعتمد الفرز على أرقام الصفحات أو العلامات الموضوعة أسفل هامش الصفحة حتى يتم التأكد من تسلسل الملازم،[2] بعدها يضغط على الورق حتى يسهل حزمها، ثم ترتب بنفس الطول وتخاط بالخيط والإبرة، ثم تدهن بدايات الكراريس بالنشا وتغلف بعدد من الأوراق، بعدها تقص الأغلفة (الدفف) حسب حجم الكتاب ويجهز الكعب واللسان، بعدها تأتي عملية تغليفها بالجلد، وعند الانتهاء من تغليفها تأتي عملية زخرفتها ثم يضم الغلاف الى الكتاب.[3]

<u>طرق الزخرفة على الجلد:</u>

نفدت الزخارف الموجودة على الجلد والبطانة بطرق متطورة مثل القطع أو والضغط بأختام أو قوالب ساخنة، والتفريغ على أرضية من الحرير الأزرق أو الأخضر، بالإضافة إلى تذهيب الزخارف وخاصة المفرغة منها، أو وضع الصفائح الذهبية على الزخارف المضغوطة وإعادة الضغط عليها، وفي أواخر القرن 9ه، ظهر أسلوب جديد في التذهيب وهو التذهيب بواسطة فرشاة،[4] وكانت البطانة تزخرف قبل أن تقص بقدر الكتاب، بواسطة قوالب خاصة كبيرة الحجم تتسع لضغط الزخارف الكبيرة، بعكس الغلاف الخارجي الذي كان يجزئ إلى متن وأركان وإطار ولسان، يحتاج كل منها إلى نوع خاص من القوالب.[5]

---

[1] أبي العباس بن أحمد محمد السفياني، **صناعة تسفير الكتب وحل الذهب**، مكتبة الثقافة الدينية، ص 5-7.
[2] مصطفى مصطفى السيد يوسف، مرجع سابق، 167.
[3] السيد النشار، مرجع سابق، 73.
[4] أيمن فؤاد السيد، مرجع سابق، ص 44.
[5] نفسه، ص44.

ثالثا: زخرفة المخطوطات

لقد حظيت المخطوطات باهتمام كبير من قبل الفنانين إذ كان الخطاط بعد انتهائه من الكتابة يأخذها لأصحاب الاختصاص لتزيينها بمختلف الطرق، وهنا اختلف الباحثون في تقسيم المراحل التي يمر بها المخطوط من الكتابة الى التجليد، وعليه نعرض بعض الآراء التي كتبت في هذا المجال.

لقد قسمت حنان عبد الفتاح المطاوع في كتابها الفنون الإسلامية الإيرانية المراحل التي يمر بها المخطوط الى أربعة مراحل وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الكتابة وهنا يترك الخطاط مساحات لزخرفتها

المرحلة الثانية: مرحلة التذهيب

المرحلة الثالثة: مرحلة رسم الصور الدالة على محتوى الكتاب

المرحلة الرابعة وهي مرحلة التجليد. [1]

وتقول في موضع آخر أن جميع الأساليب التي يستخدمها الفنان - من كتابة المخطوط إلى تجليده- تكون من أجل إخراج المخطوط في صورته النهائية وهذه العناصر يطلق عليها فنون الكتاب " فن الخط" " فن التذهيب" "فن التصوير" فن التجليد".[2]

من خلال ما سبق ذكره يتضح أن حنان عبد الفتاح ترى أن الخط و التجليد فن من فنون الكتاب وحتى أنها لم تذكر العناصر الزخرفية من ضمن هذه الفنون.

ننتقل الآن إلى رأي آخر وهو رأي عبد الستار الحلوجي إذ يقول في كتابه

المخطوط العربي:" وقد تجلت مظاهر الفن في المخطوطات العربية في ثلاث صور رئيسية وهي:

[1]- حنان عبد الفتاح المطاوع، **الفنون الإسلامية الإيرانية والتركية**،ط1، الإسكندرية، 2010، ص 44، 45.
[2]- نفسه، ص 39.

أولا الصور والرسوم التوضيحية

ثانيا: الحليات والزخارف الجمالية

ثالثا : التذهيب"

ويقول أن هذا الترتيب هو نفسه المتبع في صناعة المخطوط فكانت إضافة الرسوم تأتي أولا، وكان لا بد أن يتأخر التذهيب لأنه يلمس الحليات والزخارف وحتى الرسوم والصور التوضيحية، وعملية تلوين المخطوط تأتي بعد كتابة النص كاملا، فقد كان الخطاط أو النساخ يترك مكان للصور أثناء الكتابة وبعد الانتهاء من الرسم يأتي دور الزخرفة فتشغل ما بقي من الفراغ، والدليل على ذلك ما عثر عليه في الفيوم، جذاذة ورق من مخطوطة مصورة وجد فيها أن الصورة المرسومة بها قد تجاوزت المساحة المخصصة لها فغطت بعض الحروف من السطرين الذي يعلواها والذي تحتها وهذا خير دليل على أن الصورة قد أضيفت من بعد الكتابة.[1]

وفي هذا الرأي اختلاف عن الرأي الذي سبقه، إذ أن هذا أخير لا يعتبر الخط والتجليد فنونا لزخرفة المخطوطات، فالخط أساس كتابة المخطوط أما التجليد فهو آخر مرحلة في إعداد المخطوط، كما أنه فرق الصور والرسوم عن بقية الزخارف وسماها الزخارف والحليات الجمالية، أما التذهيب فجعله ثالث مرحلة بخلاف الرأي الأول الذي جعل التذهيب يسبق التصوير والزخارف.

من خلال ما سبق عرضه يمكن القول أن الرأي الثاني هو الأصح، لأن الصور والرسوم أساسية في النص، لأنها توضح ما جاء فيه، فمن الطبيعي أن ترسم بعد الكتابة مباشرة، أما الزخارف فهي ثانوية، الغرض منها تزين المخطوط و مليء الفراغ، ومن المعقول أن يكون التذهيب آخر مرحلة لأن ما يذهب عبارة عن رسوم وزخارف متنوعة، أما الخط فهو أساسي وليس بثانوي فلا يعقل أن يكون هناك مخطوط يحتوي على صور دون كتابة لكن

[1]- عبد الستار الحلوجي، مرجع السابق، ص 177،178.

العكس يَصُح، لأن الصور مهما كانت واضحة لا تكون أوضح من النص المكتوب، إذا لا يمكننا أن نقول فن الخط، لكن إن زخرف المخطوط أو الكتاب ببعض الحروف أو كتابات التي أبدع الفنان في رسمها ويكون الغرض منها تجميل النص فحسب، فهي تنطوي تحت فن الزخرفة وتسمى الزخرفة الخطية، ولا يصح أن نقول فن التجليد لأن مفهوم التجليد هو تغليف الكتاب وكل ما يقع عليه من زخارف وصور تندرج ضمن الفن الذي تنتمي اليه في الأصل، كأن نقول أن غلاف المخطوط مزين بمعينات مذهبة، فالمعينات هي من الفنون الزخرفية الهندسية، أما التذهيب فهو فن قائم بذاته، وعليه فنون زخرفة المخطوطات هي كالتالي:

1. فن الرسم والتصوير
2. فن الزخارف
3. فن التذهيب والتلوين

<u>فن الرسم والتصوير:</u>

تعتبر قضية التصوير في الإسلام قضية شائكة، دارت حولها العديد من الآراء واختلفت فيما بينها، فهناك من قال بتحريم التصوير بشكل قطعي وهناك من ذهب إلى كراهيته، وآخرون ذهبوا إلى تحريم بعضه وإباحة البعض الآخر.[1]

وقد أجمع الكثير من الباحثين على أن في القرآن الكريم لم يرد فيه شيء عن التصوير، إلاّ أنه في الأحاديث الشريفة وردت العديد منها التي تدل على تحريم التصوير، فعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إنَ الذِينَ يَصْنَعُون هَذِهِ الصُوَر يُعَذبُونَ يَومَ القيَامَة، يُقَال لَهُمْ أَحيُوا مَا خلقْتُمْ." [2]

[1]- السيد السيد النشار، مرجع سابق، ص 59.
[2]- صالح أحمد الشامي، **الفن الإسلامي التزام وإبداع**، ط1، دار القلم، دمشق، 1990، ص151.

ولقد شكك فريق من المستشرقين وعلماء الآثار المحدثين صحة هذه الأحاديث بدليل ما وجدوه من صور على الآثار الإسلامية، وقالوا أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحرم التصوير، وأن هذا التحريم أو الكراهية نشأت بين الفقهاء المسلمين في أواخر القرن الثاني أوائل القرن الثالث الهجري. [1]

يقول زكي حسن في هذا الصدد أن كراهية التصوير التي ترجع الى عصر الرسول عليه الصلاة والسلام سببها الفزع من الوثنية وعبادة الأصنام، والخوف من الرجوع الى ما كان عليه العرب في الجاهلية، بالإضافة الى كراهية الترف والزهد في تلك الفترة.[2]

ورغم كثرة الأحاديث التي تحرم التصور غير أنها لم تقضي على هذا الفن، فبالنضر إلى الآثار التي لازالت قائمة إلى يومنا نجد أن تلك الأمم لم تكثرت إلى التحريم، فنجد أن هذا الفن قد ازدهر في بعض الأقاليم الإسلامية، خاصة تلك التي كانت لها تقاليد فنية في النحت والتصوير كإيران.[3]

ويذكر أيضا أن منذ زمن عبد الملك بن مروان مال الخلفاء إلى إباحة التصوير وخير دليل على ذلك ما وجد في قصير عمرة من صور آدمية وحيوانية.[4]

ومهما اختلفت الآراء حول هذا الموضوع فإن المتفق عليه أن التصوير الإسلامي لم ينتشر انتشار واسعا مقارنة بفن الزخرفة –على أنواعها- وفن التذهيب، ولم يعرف مكانة مرموقة بين الفنون إلا في العصور المتأخرة خاصة عند الفرس والعثمانيين إذ أولوا هذا الفن اهتماما فاق كل ما كان موجودا من قبل . [5]

[1]- عبد الستار الحلوجي، مرجع سابق،، 181.
[2]- يحيى وهيب الجبوري، **الكتاب في الحضارة الإسلامية**، ص 281.
[3]- زكي محمد حسن، فنون الاسلام، ص 164.
[4]- يحيى الجبوري، **الكتاب في الحضارة الاسلامية**، ص282.
[5]- السيد السيد النشار، مرجع سابق، ص 95.

وتؤكد النصوص أن العرب عرفوا تصوير الكتب عن طريق الفرس منذ أوائل القرن الثاني ه، فقد ذكر المسعودي أنه كان لبعض سادة إصطخر عام 303ه كتابا عظيما يحتوي العديد من علومهم، وأخبار ملوكهم وأنبيائهم وساستهم، فيه صور ل 27 ملكا - من بينهم امرأتان- من ملوك فارس من آل ساسان، ويقول أن هذه الصور كانت ملونة بالأحمر والأخضر ولون السماء والذهب والفضة، و بأصباغ عجيبة لم تكن معروفة في ذلك الزمان، وقد ترجم هذا الكتاب لهشام بن عبد الملك إلى العربية، معنى هذا أن ترجمة الكتب إلى العربية، هي البداية لزخرفة المخطوطات العربية وتزويدها بالصور والرسوم التوضيحية.[1]

وكانت أقدم المخطوطات الإسلامية المصورة بعض ما ترجم وألف في الطب والعلوم والحيل الميكانيكية، وأشهرها كلها كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل للجزري، ثم كتاب عجائب المخلوقات للقزويني؛ ولقيت الكتب الأدبية حظا وافرا من العناية، وخاصة كتاب كليلة ودمنة ومقامات الحريري، وكانت الصور تأتي في كل هذه الكتب إيضاحا للمتن وشرحا له [2].

لقد كانت الصور في كتب التاريخ قليلة لأن هذا النوع من الموضوعات تعتمد كثيرا على السرد، فقد وجدت فيها بعض صور الحكام والسلاطين _في المخطوطات التي تعود للفترة العثمانية- بالإضافة إلى مشاهد حروب وغيرها

أما المخطوطات الدينية فينعدم فيها التصوير وقد كانت تزين بالزخارف فقط، لذلك اعتقد بعض الفنانين أن الرسوم والصور في غير النصوص الدينية مقبول.[3]

إذا فالتصاوير في المخطوطات نوعان:

[1]- عبد الستار الحلوجي ، المرجع السابق، ص 188،189.
[2] - زكي محمد حسن، **التصوير في الإسلام عند الفرس**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012، ص35.
[3]- السيد السيد النشار، المرجع السابق، ص 60.

الأولى الخاصة بالكتب العلمية: وكان الهدف منها توضيح ما جاء في النص، تكون متصلة به، مثلا الخرائط في كتب الجغرافيا تساعد على سرعة الفهم والثانية فهي التي تخص الكتب الأدبية: و الغرض منها تزويق النص بالصور.[1]

هناك من يرى أن الصور والرسوم التي ليس فيها تجسيم –مسطحة ليس فيها بعد ثالث- مجردة لا تضاهي خلق الله، ومادامت كذلك فلا بأس من استعمالها، لكن أغلب الآراء تنضر إلى الرسوم الآدمية والحيوانية نضرة تحريم، حتى وإن كانت مسطحة وتسمى دواة الروح، بل والبعض الآخر يحرم حتى رسم الأشجار وما إلى ذلك من عناصر الطبيعة، ويرى أن الزخرفة يجب أن تقتصر على الخطوط والأشكال الهندسية. [2]

ثانيا فن الزخرفة:

ويقصد بها كل الأشكال الهندسية والنباتية والكتابية التي تضاف إلى المخطوط لتضفي عليه لمسة جمالية ليس لها علاقة بما ورد في المخطوط، ولأن تعاليم الإسلام لا تشجع على رسم دواة الأرواح اتجه الفنانون إلى هذا المجال للابتعاد قدر الإمكان عن ما نهت عنه الشريعة الإسلامية من التصوير والتشبيه بخلق الله، هذا ما أدى إلى تطور الزخارف وتنوعها وإحداث مبادئ جديدة أدت إلى خلق عناصر زخرفية لم تكن موجودة من قبل.[3]

وكانت البداية الأولى لهذا الفن بسيطة جدا، إذ اقتصر استعمالها في أماكن محددة كصفحة العنوان وتكون عبارة عن صف من النقط، أو شريط رفيع بداخله خط رفيع أو خطوط متعرجة، لكن هذه البساطة لم تدم طويلا فبعد مدة من الزمن أصبحت الزخارف الهندسية والنباتية أكثر تطورا و تعقيدا، وقد تشابكت هتين الزخرفتين فيما بينهما في الكثير من الأماكن [4].

---

[1]- نفسه، ص61.
[2]- صالح أحمد الشامي، مرجع سابق، ص233،234.
[3]-السيد السيد النشار، مرجع سابق، ص51.
[4]- عبد الستار الحلوجي مرجع سابق، ص203.

ومن نتاج هذا التطور أن خلق الفنانون المسلمون نوع جديد من الزخرفة سميي ب" الأرابسك" قوامه عناصر الطبيعة من أغصان وأوراق نباتية، زهور تتشابك فيما بينها يتفرع بعضها عن بعض، مكونتا بذلك لوحة فنية ملفتة للنظر لا تمت الى الطبيعة بصلة.[1]

لقد خص الفنانون كتب الدين والمصحف الشريف بهذا النوع من الفن، بالإضافة إلى تذهيب وتلوين عناصر منها، ولم تحدد في ما بعد أماكن هذه الزخارف بل احتللت بدايات الفصول ونهايتها وأماكن عدة من الكتاب. [2]

من أنواع هذا الفن الزخرفة الخطية، فقد أستعمل الخط استعمالا زخرفيا بحثا دون الاهتمام بمضمون النص، وقد اعتمد الفنان في بادئ الأمر على الخط الكوفي فقد استغلت نهايات حروفه لزخرفتها، بعدها استعمل الخط المدور والثلث والنسخي والتعليق لنفس الغرض.[3]

فن التذهيب:

هو طرقة فنية لكساء الأشكال والزخارف بطلاء ذهبي، ويصفه القشقلندي أنه محلول من برادة الذهب ممزوجة بالماء والصمغ وعصير الليمون، يعطي لونا لامعا للأشكال المطبقة عليها.[4]

عرف هذا الفن مند القدم فقد برع فيه المصريين القدماء، فزينوا تحفهم بصفائح من الذهب، وقد عرف أقباط مصر زخرفة أغلفة كتبهم بصفائح من الذهب، وكان ذلك قبل الإسلام.[5]

ومن المعروف أن الخطاط أثناء كتابته للنص يترك فراغات بالمخطوط، وبعد انتهائه من الكتابة يسلم المخطوط إلى فنان يقوم برسم الهوامش وزخرفتها، ثم إلى آخر يقوم بتذهيب

[1]- السيد النشار، مرجع سابق، ص52.
[2]- نفسه، ص 52.
[3]- نفسه، ص 52،53,
[4]- أحمد شوقي بنين، مرجع سابق، ص51.
[5]- يحيى وهيب الجبوري، **الكتاب في الحضارة الإسلامية**، ص270.

هوامشه والصفحات الأولى والأخيرة منه...، وقد عرف فن التذهيب أوج ازدهاره في القرنين 9 و10 ه.[1]

لقد مس التذهيب حتى المصاحف، فاستعمل في فواصل السور والآيات والصفحتين الأولى والثانية من المصحف، والأخيرتين أيضا، وبمرور الوقت كتبت بعض المصاحف بماء الذهب، وأحيانا استخدم ماء الذهب مع الألوان المختلفة، خاصة الأزرق والفيروزي.[2]

تشير الدراسات أن المسلمين عندما عرفوا فن التذهيب ربطوه أولا بالمصحف الشريف لقدسيته، بعدها استعمله الأمراء والملوك في كتابة مراسلاتهم وكتبهم، وكان ذلك مند الخلافة العباسية.[3]

في البداية كانت الرسوم المذهبة في المخطوطات بسيطة جاءت فيها الزخارف الساسانية والبيزنطية والقبطية، وما عرفه المسلمون في كتب المسيحيين، لكن ما لبثت حتى تطورت فيها الزخارف بمختلف أنواعها، وغلبت عليها النجوم المسدسة والفروع النباتية والمراوح النخيلية.[4] ولقد كانت أغلفة الكتب تزخرف ثم تذهب، و استعانوا في ذلك على آلة للتذهيب تسخن ثم يتم بواسطتها ضغط الزخارف المذهبة على أغلفة الكتب .[5]

يقول السيد النشار أنه من خلال إطلاعه على الكثير من المخطوطات تم تعيين الأماكن التي كان يستعمل فيها التذهيب في المخطوط العربي في النقاط التالية:

- إحاطة بعض أنواع الخطوط بإطار خفيف من الذهب، وذلك بداية من القرن 17ه على أيدي فناني العصر الصفوي.

---

[1]-زكي محمد حسن، فنون الاسلام، ص 157.
[2]- يحيى وهيب الجبوري، **الكتاب في الحضارة الإسلامية**، ص271.
[3]-عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص226.
[4]-زكي محمد حسن، فنون الاسلام، ص 161.
[5]-السيد السيد النشار، مرجع سابق، ص 58.

- إدخال الذهب كأي لون من الألوان الأخرى في زخرفة الأشكال الصغيرة و الكبيرة.
- إحاطة الصفحات والصور والرسوم التوضيحية أسماء السور والفصول والأبواب بإطارات يتوسطها شريط من الذهب.
- في المصاحف تم استخدام الذهب بكثرة في زخرفة الصفحات الأولى والأخيرة، وفي زخرفة فواصل السور والآيات وزخرفة أشكال الأجزاء والأرباع... بالذهب.
- استخدم الذهب أيضا على أغلفة المخطوطات، وغالبا ما يكون الذهب المستعمل عبارة عن صفائح وأوراق يتم ضغطها بواسطة آلات يدوية صغيرة على تلك الأشكال الزخرفية.[1]

أدوات التذهيب:

مصاقل الذهب: وهي الأداة التي يزال بها الطبقة الزائدة من الذهب.

لوح الصقل: مربع الشكل بسمك 3سم، يصنع من خشب الصفصاف أو خشب الجوز لنعومتهما، يوضع تحت العمل المذهب المراد صقله.

الأدوات التي يسحق بها الذهب:

الصلاية: لوح من الرخام يسحق عليه الذهب بالفهر.

الفهر: أداة يسحق بها الذهب على الصلاية وهي من الحجر المستوي الأملس، وتعتبر من أدوات الصقل أيضا.

[1]- نفسه، ص 58.

الجفافة: هي عبارة عن قطعة من الإسفنج البحري تدور بالمقص، وتجعل لها نصاب بمقدار 10سم تستخدم كمقبض، وهذه الإسفنجة تستخدم لرفع رقائق الذهب ووضعه على لوح الرخام لسحقه، أو أي إناء آخر لاستخدامه فيما بعد في تذهيب العناصر الزخرفية.

سكين لقطع ولصق رقائق الذهب: لقطع رقائق الذهب تتخذ سكينا طولها حوالي 30 سم ويكون أحد حديها بارزا عن نصلها، والحد الثاني نصف دائري وسطه أبرز من طرفيه، كما تستخدم في لصق أوراق الذهب أيضا.

المسطرة: وتصنع من الخشب تستخدم في التسطير وفي عمل التقسيمات الزخرفية.

الأقلام المستخدمة في التذهيب:

أقلام الريشة: تؤخذ بما غلظ من ريش النسور، ثم تذهب بالمقص، وهذه الريشة تستعمل للرسم الزخرفي والتسطير.

أقلام الشعر: يخصص لكل لون من الألوان المستخدمة في التذهيب قلمان من أقلام الشعر أحدهما غليظ والآخر رقيق، واللون الأسود له خمسة أقلام من الشعر.

الدواة: وهي الأداة التي يوضع فيها محلول الذهب او الاحبار الملونة المستخدمة في التذهيب. [1]

ويشرح محسن الفتوني في كتابه موسوعة الخط العربي والزخرفة الاسلامية كيفية تحضير الذهب و التذهيب به على الورق، وهي كالآتي:

يؤتى برقائق الذهب التي تباع في دفاتر صغيرة تحتوي على 24 أو 23 رقيقة من الذهب، ويأتي أيضا بوعاء مقعر يكون أكبر حجما من كوب الحليب، يفضل أن يكون من البورسلين ويشترط أن يكون هذا الكوب في أقصى درجة من النظافة

[1]- شادية الدسوقي عبد العزيز، **فن التذهيب في التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية**، ط1، دار القاهرة، مصر، 2002، ص33،36.

يوضع في الوعاء بضع نقاط من الصمغ العربي والذي يكون بكثافة عسل النحل، يذاب في الماء الساخن و بواسطة الأصابع يوزع الصمغ على كامل قعر الوعاء وبعض جوانبه، ثم تأخذ رقيقة الذهب بواسطة الأصابع المبللة بالصمغ وتوضع في الوعاء وتفرك حتى تتلاشى كليا، وتكرر العملية مع بقية الرقائق، بعدها يتم تذويب الذهب بفركه باستمرار بحركة دائرية برؤوس الأصابع لمدة لا تقل عن ثلاث ساعات، وما يدل على انتهاء هذه العملية هو بداية جفاف الصمغ ويستمر في الفرك حتى يجف الصمغ بنسبة 80 بالمئة، بعدها يؤخذ الوعاء إلى الحنفية ويصب الماء على شكل خيط رفيع أو بطريقة التنقيط، ويجب وضع الأصابع تحت الماء ليسقط الذهب في الوعاء، بعدها يمزج الذهب والصمغ مع الماء ويستمر في التحريك إلى أن يمتلئ الوعاء بالماء بعدها يأخذ ويوضع في مكان آمن لمدة 24 ساعة، في اليوم الموالي يطرح الماء ببطء، يكون الذهب في القاع وقد فصل بأكبر قدر من الصمغ، ثم نكرر العملية مرة أخرى ثم مرة ثالثة وأخيرة، وهذه المرة يكون الذهب خاليا من الصمغ فيوضع في الدواة حتى يجف تماما من الماء، وهنا يكون جاهزا للاستعمال. [1]

الآن تأتي عملية التذهيب: أولا يؤتى بالجيلاتين والغرض منه لصق الذهب على الورق، ثم كوب من الماء الصالح للشرب ويوضع على غلاية القهوة وتأخذ قطعة من ورق الجيلاتين وتقطع قطعا صغيرة قدر الإمكان وعند غليان الماء توضع تلك القطع على الماء، عند ذوبانها تخفف النار إلى أقصى درجة ويبقى الجيلاتين لمدة 10 الى 15 د أخرى، ثم يمزج الذهب مع الجيلاتين، ثم تأخذ كمية صغيرة ويرسم بها على ورقة ويمرر فوقها برأس الأصبع فإن لم يزل فهو صالح للاستعمال، منها أن يؤخذ من الذهب الممزوج بماء الجيلاتين بواسطة فرشاة وتوضع على القلم ويكتب به ويترك حتى يجف ومن الأفضل أن تحاط الكتابة بلون أسود يزيد من جمال الكتابة. [2]

[1] - محسن فتوني، مرجع سابق، 209، 210.
[2] -المرجع السابق، ص 210.

ومن خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل نستنتج أنه للوصول إلى الصورة النهائية للمخطوط يجب المرور بعدة مراحل بداية من تحضير المواد اللاّزمة لكتابة المخطوط وتسمى بأدوات الخطاط ثم جمع المادة العلمية وتدوينها، بعدها تأتي عملية جمع الأوراق ثم يزخرف المخطوط، بعدها تأتي مرحلة التجلد.

المبحث الثالث: مخطوطات المغرب العربي

يعتبر تراث الأمم المرآة التي تعكس أصالتها وعراقتها، ويبين التطور والتقدم الذي وصلت إليه، ويعد التراث العربي المخطوط جزء مهم من تراث الأمة العربية الإسلامية بصفة خاصة، و تراث الحضارات الإنسانية بصفة عامة، لاحتوائه على معارف كان لها الفضل في بناء الحضارة و التقدم البشري، يمتاز بالتفوق في مضمونه وكميته، غزير ومتنوع في مضمونه.[1]

قال الشيخ طاهر الجزائري في كتابه "توفية النظر الى أصول الأثر" أن المسلمون ألفوا في العصر الأول من الإسلام، ولم يكن القرآن وحده من دُوِن في تلك الفترة كما يعتقد الأغلبية، فقد ألف زيد بن ثابت كتابا عن علم الفرائض، وذكر البخاري في صحيحه أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث، وذكر مسلم أن في عهد إبن العباس ألف كتاب في قضاء علي، ولقد كان الاهتمام في بادئ الأمر بالتأليف في العلوم المتعلقة بالقرآن والحديث، بعدها تنوعت الكتابات لتشمل التاريخ والجغرافيا والعلم.[2] وفي الأدب و خاصة الشعر وفي الفنون وخاصة الموسيقى.[3]

و تحتل المخطوطات العربية مكانة مرموقة بين مخطوطات العالم من حيث الكثرة والتنوع و الامتداد، ولقد كان لترجمتها الأثر الفعال في التقدم الأوروبي، وبالرغم من كل الأحداث التي أدت إلى اندثار الكثير من المخطوطات العربية سواء الخارجية منها ما فعله المغول والصليبيين وغيرهم من أعداء الحضارة الإسلامية، أو الداخلية بفعل أبناء هذه الحضارة بسب العصبيات الطائفية والصراعات الفقهية، أو الصراع على الحكم مثلما حدث في الأندلس بين ملوك الطوائف اختفت على إثرها آلاف الكتب.[4] وفي الأزمة الاقتصادية التي

---

[1] سماء زكي المحاسني، **دراسات في المخطوطات العربية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999، ص9.

[2] ،نفسه، ص 10.

[3] ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص 103.

[4] صحراوي خلوتي، **المخطوط العربي بين الرعاية والإهمال –علم التوثيق أنموذجا-** المجلة الجزائرية للمخطوطات، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، العدد 11، الجزائر، 2014، ص52، 53.

لحقت بمصر سنة 461ه اقتحم عبيد المغاربة قصر الخليفة واستولوا على مكتبته وجعلوا من جلود كتبها نعالا لهم، وكان للخلافات الفقهية بين الشيعة والسنة دور آخر في القضاء على الكثير منها، فقد أمر صلاح الدين الأيوبي بإحراق المكتبة الفاطمية بحجة أن معظم كتبها تخدم الفكر الشيعي. [1]

وعلى الرغم من كثرة العوامل التي أدت إلى استنزاف كم هائل من هذا التراث إلا أن الباقي منه ظل شاهد على إلمام وإحاطة الأسلاف بالعلوم والفنون على تنوعها، فقد وجد لكل علم أو فن الكثير من الكتابات، فيذكر المراكشي أن في عهد المرابطين كان المقربين من أمير المؤمنين من العارفين بفروع المذهب المالكي دون غيره، فقد شدد على كل من يكتب في علم الكلام.[2]

لكن الدولة الموحدية كانت أكثر إلماما بالعلوم الأخرى، فقد تنوعت الكتابات فشملت علوم الفلسفة والكلام والتصوف وغيرها، وتجاوزت ما كتب في الفقه والحديث والتفسير في الخزانات العامة والخاصة، فقد شرحت أشهر مؤلفات الإغريق بأمر من عبد المؤمن بن علي، فكتب أبو مروان عبد الملك بن زهر كتاب " الأغدية" بدعوة من يوسف بن عبد المؤمن، وشرح الفيلسوف إبن رشد مؤلفات أرسطو، وألف ابن الزيات التادلي كتاب "التشوف إلى رجال التصوف" الذي يعتبر أكبر مؤلف عن صوفية المغرب في العصر الوسيط. [3]

وطرقت كتب الدولة الحفصية كل العلوم والفنون وهذا ما يؤكده العبدري في كتابه الرحلة في قوله: " ما من فن من فنون العلم إلا وجدت بتونس به قائما ولا موردا من موارد

[1] عبد الستار الحلوجي، مرجع سابق، ص 255.
[2] صحراوي خلوتي، مرجع سابق، ص 54.
[3] أحمد شوقي بنين، **فهرسة المخطوطات العربية في المغرب**، ندوة حول المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة، منتدى المخطوطات والكتب النادرة.

المعارف إلا رأيت بها حوله واردا وحائما به من أهل الرواية والدراية عدد وافر يجلو الفخار بهم محيى سافر وينير علمهم."[1]

أما في العهد المريني، فإن كل علوم العصر قد درست وألف فيها الكثير. فلقد كان يدرس في جامع القرويين – إلى جانب الفقه والتفسير – علوم الرياضيات وعلم الفلك وعلوم أخرى مشابهة.

وقد جلبت أو نسخت كل المؤلفات التي تعالج هذه العلوم مما زاد من رصيد المخطوطات في المغرب تنوعا وغنى وحفز العلماء والملوك إلى البحث عن المخطوطات واقتنائها مهما كان الثمن.

إنه العهد الذي عرف خلاله المغرب أكبر العقول وأهم الكتب في التاريخ والحضارة.

اهتم السعديين والعلويين بجمع الكتب ونسخها واستنساخها وجلبها من جميع الجهات، فقد كان المنصور الذهبي السعدي –مثلا- يأتي بالكتب من إسطنبول والقاهرة وشبه الجزيرة العربية وغيرها من البلدان، وكانت أكبر وأفخر هدية يتلقاها من سفرائه وأقربائه ووزرائه، تلك التي تكون عبارة عن كتاب مخطوط أو كتاب نادر أو مصحف يحتفظ به في خزانته، ومما يدل على اهتمام الملوك العلويين بهذا الجانب هو كون جلهم علماء شاركوا في البحث والتأليف والترجمة.[2]

وبالعودة إلى المغرب الأوسط فقد أولت أول دولة قامت في هذه المنطقة وهي الدولة الرستمية اهتماما كبيرا للتراث المخطوط، فقد حصص عبد الرحمن بن رستم نصيبا من المساعدات المالية التي جاءته من المشرق لشراء الكتب ونسخها، فكانت المكتبة المعصومية أهم مكتبات المغرب الأوسط.

---

[1] محمد العبدري البلنسي، تقديم سعد بوفلاقة، **الرحلة المغربية**، ط1، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر 2007، ص72.

[2] أحمد شوقي بنين، **فهرسة المخطوطات العربية في المغرب**، مرجع سابق.

وفي العهد الزياني تنوعت مضامين الكتب وتنوعت مما زاد من رصيد المخطوطات في الجزائر، و كان العلماء وحكام الجزائر يأتون بالكتب من إسطنبول والقاهرة وشبه الجزيرة العربية، وشارك بعضهم في التأليف والترجمة وخصصوا لها خزانات، ووضعوا عليها عالما أو قاضيا.[1]

وأثناء التواجد العثماني بالجزائر انشر التعليم في كل مناطق الأيالة، وكان للكتاب مكانة مرموقة بين سكانها، فقد خصص في القصبة شارع لشراء وبيع الكتب ونسخها، فقد أشارت الدراسات أنه كان يوجد من يهتم بصناعة الكتب من الوراقة والتجليد ونسخ وخط وغير ذلك، فقد جاء في منشورات الهداية أن الطالب محمد كان سمسارا في الكتب في قسنطينة، وفي تلمسان اشتهر على بن تيجيرست بالوراقة، ويقول إبن حمادوش أنه كان يجلد الكتب ويبيعها في دكانه بمدينة الجزائر أمام الجامع الكبير، وذكر حمدان خوجة في كتابه المرآة أن سوق القيسرية خصص لبيع الكتب ونسخها.[2]

و يرى الباحثون الجزائريون في مجال المخطوطات أن الجزائر تحتفظ في خزائنها بمخطوطات لم تفهرس، و لا يزال الكثير منها مجهولا في الخزائن الخاصة قد يفوق عددها ما هو محفوظ ومفهرس.[3]

لقد لعبت مكتبات المساجد دورا هاما في المحافظة على هذا الموروث الثقافي فقد كانت بمثابة الجامعة يتوافد عليها طلبة العلم من جميع البقاع، كخزانة جامع القرويين وخزانة جامع الزيتونة بتونس، وخزانة حمو موسى بتلمسان، دون أن ننسى فضل الزوايا في حماية المخطوطات من الضياع نذكر منها زاوية تامجورت الناصرية بالجنوب المغربي وبعد تأسيس المدارس التي أصبحت تحتوي هي الأخرى على مكتبات يستفيد من كتبها الطلبة

[1] مختار حساني ، **التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج**، ج 4، منشورات المنار، الجزائر، 2009، ص 15، 16.

[2] نايم فيصل، **المظاهر الفنية على مخطوطات الجزائر خلال العهد العثماني- بين الطراز المحلي والطراز العثماني**، أطروحة دكتوراه، تخصص الآثار العثمانية، معهد الآثار، الجزائر، 2017، ص 2-4.

[3] مختار حساني، مرجع سابق، ص17.

الماكثين بها أو القادمين من أماكن بعيدة، كالمدرسة اليعقوبية بتلمسان هي الأخرى ساهمت في هذا المجال.[1]

وتتواجد المخطوطات بالجزائر في مركزين أساسيين، وهي المراكز الرسمية وأخرى مرجعية أو خاصة.

أولا المراكز الرسمية:

ويقصد بها المكتبات العامة التي تشرف عليها هيئات رسمية وعمومية، من أبرزها:

1- المكتبات الوطنية الجزائرية: تعد هذه المكتبات المؤسسات الأولى في البلاد التي تعنى بقضايا الكتاب المخطوط والمطبوع، أنشئت بمرسوم صدر 5 نوفمبر 1835م تضم حوالي 4000 مخطوطة، وأهم فهرس أنجز لمخطوطات المكتبة الوطنية فهرس "فانيان" الذي أنجزه سنة 1893، وما يزال اليوم من أهم الفهارس التي تحتفظ بها المكتبة الوطنية فهو المفتاح الذي يستعمله الباحثون في الوصول إلى ما يريدون الوصول إليه من مخطوطات.

2- المكتبة الرسمية في جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة: وفيها 150 مخطوطة، في علوم الفقه والتوحيد والعقيدة والتصوف والطب والمنطق...إلخ، وقد قامت مكتبات خاصة بإهداء هذه المخطوطات إلى الجامعة أثناء إنشائها، وهي موزعة بحسب مصادر هذه المخطوطات كما يلي:

- مكتبة الشيخ صالح بن العابد وفيها 77 مخطوطا
- مكتبة الشيخ خير الدين نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وفيها 16 مخطوطا

[1] صحراوي خلواتي، مرجع سالق، ص55، 56.

- مكتبة الشيخ إبن موهوب محمد المولود وفيها 6 مخطوطات
- مكتبة الشيخ إبن شعيب محمد الهادي وفيها 36 مخطوطا

3- المكتبة المركزية في جامعة عين الباي بقسنطينة: بها 48 مخطوطة.

4- المكتبات المركزية في جامعات الجزائر: تعد من أوائل المكتبات الجامعية التي عملت على جمع المخطوطات، لكن الكثير منه حرق من قبل الفرنسا ولم يبقى منه سوى مخطوطتين. [1]

5- المكتبات والخزانات العامة في القصور والأضرحة في مناطق الجنوب: كأدرار وتمراست، وتندوف، وبشار...إلخ.

6- مركز الوثائق التاريخية: يوجد المركز بالعاصمة، يحتوي على عدد كبير من المخطوطات والوثائق تخص مجالات معرفية متنوعة.

7- مكتبات المساجد الكبرى: وخاصة مساجد الجنوب وفي بعض المدن الكبرى، وأغلب مخطوطاتها تناولت العلوم الشرعية واللغوية.

8- خزانة الجامع الكبير في العاصمة: والتي تحتفظ ب26 مجلد، بالإضافة إلى مكتبات بعض المراكز الثقافية والعديد من المراكز التي تحتفظ بمخطوطات في شتى العلوم. [2]

[1] عبد الكريم عوفي ، **التراث الجزائري بين الأمس واليوم**، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع 20-21، مركز جامعة الماجد، دبي، 1998، ص107.
ينضر أيضا عبد الكريم عوفي، **مراكز المخطوطات في الجزائر أماكنها ومحتوياتها**، مجلة معهد المخطوطات العربية، معهد المخطوطات العربية، مج 39، الجزء 1، القاهرة،1995، ص 10.

[2] عبد الكريم عوفي، الثراث الجزائري بين الأمس واليوم، ص110، 111.

ثانيا: المراكز الخاصة

تكثر المخطوطات في هذا النوع من المؤسسات، وخاصة في منطقة الجنوب ، نذكر منها مايلي:

أولا خزائن بلديتي أولف وتمقطن ومنها:

1خزانة سيدي أحمد العالم: وفيها 40 مخطوطة في علوم الشريعة واللغة والطب والتصوف وغيرها من العلوم.[1]

2 خزانة الشيخ الباي بالمدرسة القرآنية: فيها 22 مخطوطة تظم الفقه والتاريخ والحديث والعربية وغيرها من العلوم.

ثانيا خزائن مرتبطة بالعائلات منها:

1 خزانة عائلة با شيخ بتقران: فيها 17 مخطوطة في الفقه والحديث واللغة.

2 خزانة الطالب محمد بن أحمد الأغريزي: بها سبع مخطوطات في الفقه وثلاثة عن الحديث.[2]

ثالثا: مخطوطات مكتبات أدرار:

وتوجد هذه المكتبات في الجنوب في ولاية أدرار، وأغلبها من تأليف علماء المنطقة، تشير الإحصائيات أن عدد المخطوطات المتبقية بالخزانات 3000 مخطوط، بينما كان عددها قبل عمليات السرقة 27000 مخطوط، وتتوزع هذه المكتبات على مراكز عدة نذكر منها:

[1] عبد الكريم عوفي، **مراكز المخطوطات في جنوب الجزائر إقليم توات نموذجا**، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع 34، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2001، ص 116.

[2] عبد الكريم عوفي، **مراكز المخطوطات في جنوب الجزائر إقيم توات نموذجا**، ص 118، 119.،

مركز توات: يضم 12 مكتبة منها مكتبة كوسام التي تضم 300 مخطوط، نسخ منها 200 فقط، تناولت هذه المخطوطات مختلف العلوم كالفلك والرياضيات والطب، والنحو والآداب...إلخ.

مركز نجرين: شملت أغلب مخطوطات هذا المركز علوم الطب والفلك، من أشهر خزائنه: خزانة المطارقة، وخزانة أقسطن وخزانة أولاد عيسى...إلخ .[1]

رابع: مخطوطات الزوايا:

منها مخطوطات زاوية الشيخ الحين ببليدة سيدي خليفة بميلة: كانت الزاوية تحتوي على كنوز المخطوطات، تزيد عن ستة آلاف مخطوط، عدا تلك التي يملكها أفراد لكن أغلبها ضاع، ففرنسا أحرقت نسبة كبيرة منها، وتعرضت للسرقة من قبل الجزائريين والمغاربة والتونسيين ، وفي زاوية اليوم حوالي 100مخطوط من نوادر المخطوطات مهددة بالزوال، بسبب عامل الرطوبة الذي أدى الى التصاق أوراقها.[2]

ما نخلص إليه أن المخطوطات تعتبر تراثا ثقافيا مهما في حياة كل الأمم والشعوب الشغوفة بمعرفة خفايا الماضي، فهي الجانب المضيء لكل الحضارات السابقة، لأنها وثائق تحمل بين طياتها الكثير من المعلومات التي لا يمكن الاستغناء عنها في كل حال من الأحوال، لذا يجب الاستفادة منها والمحافظة على بقائها سليمة قدر المستطاع.

[1] عبد الكريم عوفي، **التراث الجزائري بين الأمس واليوم**، ص112، ينظر أيضا مولاي أمحمد، **المخطوط والبحث العلمي دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخططات بالجامعات الجزائرية (وهران الجزائر قسنطينة)**، ، ص131، 132.

[2] عبد الكريم العوفي، **التراث الجزائري بين الأمس واليوم**، ص132.

المبحث الرابع: مفاهيم عامة حول فهرسة وجرد المخطوطات

يعد التراث العربي المخطوط أعظم تراث عالمي ، ليس لقيمة محتواه الفكري ولكنهمادة فنية اختزلت تاريخ أعظم أمة، و نهلت من أعظم عقيدة ، وصيغت بأشراف لغة ، فلا عجب أن ينصرف الباحثين وتتكاثف جهود المختصين والدارسين والمهتمين لخدمته ،ونفض تراب الإهمال عليه وإعادة الاعتبار له بدءا بجمعه وتصنيفه ،مرورا بجرده و فهرسته وتحقيقه ومن ثم طبعه ونشره.

أولا الفهرسة تعريفها:

الفهرسة هي عملية الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات، وبيان الملامح المادية والفكرية له، وذلك بإعداد السجلات الخاصة بذلك وترتيبها وفق نظام معين حتى يسهل الوصول إليها من قبل القراء والباحثين.[1]

و تعرف الفهرسة أيضا على أنها عملية إنشاء الفهارس، والوصف الفني لمواد المعلومات، وتعتبر هذه العملية من أهم العمليات التي تساعد في السيطرة على حقل المعرفة وتقديمها منظمة للدارسين والباحثين.[2]

و الفهرسة كلمة فارسية الأصل، استعمل إبن النديم هذا اللفظ بحيث سمى كتابه الفهرست، إلا أنه لم يكن أول من استعمل هذه الكلمة، فقد عرف هذا المصطلح قرنين من قبل والدليل على ذلك أنه كان ينقل عن فهرست جابر بن حيان وفهرست كتب الرازي وغيرها من الفهرست.[3]

[1] ربحي مصطفى عليان، **أساسيات الفهرسة**، ط1، دار الإبداع للنشر والتوزيع، البحرين، 1992، ص 8.
[2] محمد فتحي عبد الهادي، **المدخل إلى علم الفهرسة**، دار غريب للطباعة والتوزع، القاهرة 2006، ص9.
[3] عبد الستار الحلوجي، **المخطوطات والتراث العربي**، ط1، دار الإبداع للنشر والتوزيع، البحرين، ص 20،21.

أنواع الفهرسة:

الفهرسة الوصفية: هي الفهرسة التي تهتم بوصف الكيان المادي للكتاب من خلال مجموعة من المعلومات التي تعطي فكرة عنه، مثال إسم المؤلف والعنوان، و إسم الناسخ وتاريخ النسخ.

أما *الفهرسة الوصفية* فهي التي تهتم المحتوى والكيان الموضوعي لأوعية ومصادر المعلومات، بواسطة رؤوس الموضوعات أو أرقام التصنيف، فيتم جمع الموضوعات المتشابهة مع بعضها البعض في مكان واحد.[1]

أهمية الفهرسة:

يمكن تلخيص أهمية الفهرسة في النقاط التالية :

أداة للضبط البيبلوغرافي

أداة استرجاع المعلومات

أداة لتقييم المجموعات وفقا لموضوعاتها .

تعتبر كقائمة حصرية لتسجيل المواد في المكتبة.[2]

مفهوم الفهرس:

كلمة فهرس فارسية الأصل وتعني قائمة الكتب أو مواضيع الكتاب، ويستعمل المكتبيين هذه الكلمة للدلالة عن قائمة محتويات المكتبة من الكتب،[1] والفهرس هو ناتج عن عملية الفهرسة، وهو عبارة عن قائمة تسجل ومقتنيات مجموعة أو مكتبة معينة وفق نظام معين.[2]

[1] محمد فتحي عبد الهادي، مرجع سابق، ص 9.

[2] حلوي فتيحة، **فن فهرسة المخطوطات العربية الإسلامية خزانة كوسام بمنطقة أدرار أنموذجا**، مذكرة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم الدراسات الأدبية والحضارة الإسلامية،جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2016، ص 125.

أنواع الفهرس

الفهرس القاموسي:

هو عبارة عن بطاقات بها جميع المداخل للوعاء الواحد من أسماء أشخاص وعناوين وموضوعات مرتبة ترتيب هجائي واحد.[3]

الفهرس المصنف:

هو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات ترتيبا منهجيا تبعا للنظام المعمول به في المكتبة، على أن تعد له كشافات هجائية، فهو يتكون عادة من ثلاثة أقسام وهي القسم المصنف، وكشاف هجائي للمؤلفين أو العناوين، وكشاف هجائي برؤوس الموضوعات[4]

الفهرس المجزأ:

هو فهرس مجزأ بحسب نوع المدخل كفهرس المؤلفين وفهرس العناوين كل على حدة، وقد يجزأ باللغة كأن يكون لكل لغة فهرس خاص بها.[5]

فهرس المؤلفين:

ويعتمد هذا النوع من الفهارس على أسماء المؤلفين في ترتيب البطاقات أو مداخل أوعية مصادر المعلومات هجائيا، ويضم هذا النوع من الفهرس مداخل للمؤلفين المشاركين والمترجمين والمحققين والرسامين والمحررين.[6]

---

[1] عزت ياسين أبو هيبة، **المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989، ص17.

[2] محمد فتحي عبد الهادي، مرجع سابق، 11،12 .

[3] هناء السيد السرجاني، **الفهرسة والتصنيف بخطة مكتبة الكونجرس**، ط1، دار الثقافة، القاهرة، ص 14.

[4] محمد فتحي عبد الهادي، مرجع سابق، ص 24.

[5] هناء السيد السرحاني، مرجع سابق، ص 14.

[6] ربحي مصطفى عليان، أساسيات الفهرسة، ص 14.

فهرس العناوين:

وهو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات أو المداخيل وفق عناوين مصادر المعلومات ويفيد هذا النوع القارئ الذي لا يعرف عن مادة معينة سوى عنوانها.

فهرس الموضوعات:

وهو الفهرس الذي يعتمد في ترتيب البطاقات والمداخل هجائيا تبعا لرؤوس الموضوعات ، و التي ترتب مع الإحالات المكملة لها ترتيبا هجائيا في الفهرس.[1]

ولأنواع الفهارس أشكالا نذكر منها:

فهرس الكتاب أو الفهرس المطبوع:

يعد هذا النوع من الفهارس النمط السائد في المكتبات حتى نهاية القارن 17 م تقريبا، وسمي بفهرس الكتاب لأنه يصدر بشكل كتاب يحتوي على بيانات تخص مصادر المكتبة، وسمي بالمطبوع لأنه يصدر عادة بشكل مطبوع.[2]

الفهرس المحزوم:

هو ابتكار إيطالي بدأ استخدامه مند القرن 19م، وهو شكل وسط بين الفهرس المطبوع والبطاقي، أي أنه فهرس بطاقي بشكل كتاب، يتكون هذا الفهرس من صفحات ورقية عبارة عن جذاذات، تدون في كل واحدة منها معلومات حول كتاب واحد ثم تجمع هذه الجذاذات وترتب أبجديا داخل غلاف سميك، وأصبح مؤخرا قليل الاستعمال[3]

[1] نفسه، ص 15.
[2] حلوي فتيحة، مرجع سابق، ص 140.
[3] محمد فتحي عبد الهادي، مرجع سابق، ص 29.

الفهرس البطاقي:

انتشر استعمال هذا النوع في بداية القرن 20 وخاصة بعد أن قامت مكتبة الكونجرس بإصدار البطاقات المطبوعة للكتب عام 1901، وبطاقات هذا الفهرس سميكة نوعا ما، ذات قياس عالمي موحد 7،5سم x 12،5 سم، غابا ما يستعمل اللون الأبيض في البطاقات التي تحمل البيانات، بينما يمكن استخدام ألوان أخرى في البطاقات الإرشادية، توضع هذه البطاقات في أدراج معينة مزودة بقضيب معدني حتى تثبت البطاقات المثقوبة من أسفلها.[1]

الهدف من وضع الفهارس:

- ✓ تجمع في الفهارس كل القوائم التي تفيد في حصر المواضيع أو حصر ما في المكتبة من كتب.
- ✓ تجمع الكتب التي لها نفس الموضوع.
- ✓ ترشد القارئ والباحث عن مكان الكتب في المكتبة.
- ✓ تسهل على الباحث ايجاد المعلومات التي يحتاجها عن الكتاب.
- ✓ تجمع المؤلفات التي كتبت في زمن واحد.
- ✓ تجمع كتب كل مؤلف مما يساعد الباحث الذي يبحث عن كتب مؤلف معين.

خلاصة القول الفهارس هي مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدد أماكن المواد المكتبية، ولا يمكن لأي مكتبة مهما كان حجمها أن تقدم خدماتها بشكل فعال دون أن تعتمد على فهرس صالح وشامل يمثل مقتنياتها.[2]

[1] ربحي مصطفى عليان، **أساسيات الفهرسة**، ص20، 21.
[2] هناء السيد السرحاني، مرجع سابق، 18،19.

كيفية فهرسة المخطوطات:

لفهرسة المخطوط يجب وصفه من الناحيتين الداخلية والخارجية.

بالنسبة للوصف الداخلي للمخطوط فالمقصود به كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري والذي يشمل إسم المؤلف مع ذكر تاريخ ميلاده ووفاته، واسم الناسخ و تاريخ و مكان النسخ إذا ذكر، وذكر بداية المخطوط ونهايته،

وبالنسبة للوصف الخارجي للمخطوط فيقصد به ملامحه المادية، كالمادة المستخدمة في الكتابة، نوع الخط ولون الحبر، مع بيان عدد الأوراق وعدد الأسطر في الورقة الواحدة، مع أخذ مقاسات المخطوط، وذكر كل ما يتعلق بالزخرفة كالتذهيب بالإضافة الى فن التجليد.[1]

وعليه نذكر العناصر الواجب توفرها في بطاقة الفهرسة:

1 إسم المخطوط:

يجب ذكر عنوان المخطوط كما ورد في الصفحة الأولى من الكتاب، وأحيانا ما يوجد إسم المخطوط في آخر الكتاب كأن يقول المؤلف تم كتابة كذا، أو أنجز كتاب كذا، ويجب التأكد من العنوان في كتب التراجم أو كتاب الفهرست لابن النديم أو كتاب كشف الظنون، فأحيانا يوجد اختلاف في العنوان بزيادة كلمة أو نقصانها، فيجب الإشارة الى ذلك في حقل الملاحظات.[2]

إسم المؤلف :

يجب ذكر إسم المؤلف كما جاء ذكره في المخطوطة دون زيادة أو نقصان، ولا حاجة لذكر كنية المؤلف أو لقبه أو أوصاف التفخيم و التعظيم، ويجب التأكد أيضا من إسم المؤلف

[1] عزت ياسين أبو هيبة، مرجع السابق، ص 36.
[2] صلاح الدين المنجد، **قواعد فهرسة المخطوطات العربية**، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1976، ص61.

بالاعتماد على كتب التراجم، ويتبع إسم المؤلف بتاريخ ميلاده ووفاته بالسنتين الهجرية والميلادية، وإذ لم يوجد تاريخ الوفاة يجب ذكر العصر الذي عاش فيه المؤلف.[1]

بداية المخطوط:

عادة ما تبدأ المخطوطات بالبسملة ثم الصلاة على النبي، لكن هذا لا ينفي وجود بعض المخطوطات التي يبدأ فيها المؤلف في الكتابة عن الموضوع مباشرة ثم يذكر إسم الكتاب وموضوعه والسبب الذي دفعه إلى كتابته، ثم يبين المنهج الذي اتبعه في تأليفه. [2]

آخر المخطوط:

يجب تسجيل آخر الكلمات التي تسبق حرد المتن[3] أو إسم الناسخ وتاريخ النسخ، ولا يجب الاكتفاء بجملة (نجز الكتاب والحمد لله) مثلا، ففي بعض الأحيان تذكر معلومات جد مهمة تفيد في معرفة تاريخ الانتهاء من كتابة المخطوط، أو إن كان هذا المخطوط سيتبع بجزء آخر مثلا، بل وأكثر من ذلك ففي كتاب شرح عقيدة الطلحاوي للشيخ عبد الغنى الغنيمي الميداني الدمشقي ذكر ما يلي: " وقد وافق تمام تبييضها في وقت الضحوة النهارية مع تمام بياض دمشقنا التي تكفل لها ولأهلها رب البرية من الدولة الجائرة البغية المصرية نهار الأربعاء لست ليال خلت من أول الأشهر الحرمية سنة ست وخمسين ومائتين هجرية بخط جامعها أفقر البرية الى عفو ربه دي الذات العلية عبد الغني الغنيمي الميداني أناله مولاه نيل الأماني ..." في هذه الخاتمة ذكر تاريخ جلاء الجيوش المصرية بقيادة إبراهيم باشا عن دمشق سنة 1256 ه.[4]

---

[1] نفسه، ص 62.

[2] عزت ياسين أبو هيبة، مرجع سابق، ص 43، 44.

[3] **حرد المتن**: أي حدود المتن وغالبا ماتكون فيها الكتابة على شكل هرم مقلوب للدلالة على نهاية الكلام، وغابا ما يتم فيه ذكر اسم الناسخ وتاريخ ومكان النسخ بالإضافة الى بعض العبارات الدالة على المذلة والافتقار الى الله عز وجل.

[4] حاج قويدر العيد، **فهرسة وتحقيق المخطوطات في الجزائر**، شهادة الماجستير، جامعة وهران ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2012، ص 25. ينظر أيضا صلاح الدين المنجد، مرجع سابق، ص 64،65.

إسم الناسخ وتاريخ ومكان النسخ:

يجب كتابة النص الذي فيه إسم الناسخ وتاريخ النسخ كاملا، فقد يكون فيه معلومات مهمة أيضا فقد ورد في نهاية مخطوطة التلويح في كشف حقائق التنقيح لتفتازاني أنه كان قاضيا، ويلحق بالتاريخ الهجري السنة الميلادية، وإن استطاع المفهرس البحث عن تاريخ وفاة المؤلف فيكون ذلك أفضل.[1]

نوع الخط ولون الحبر:

على المفهرس أن يذكر أنواع الخطوط التي كتب بها المؤلف كتابه بالإضافة إلى ألوان الحبر التي استعملها.[2]

الحجم أو المقاس:

ليس للمخطوط العربي حجم ثابت، و يتوقف ذلك على حجم أوراق المخطوط، وفي بعض الحالات يجد المفهرس نفسه أمام مخطوط قياسات أوراقه ليست متساوية، في هذه الحالة عليه أخذ مقاسات جلدة المخطوط، أو أنه يأخذ مقاس أكبر ورقة وفي الوصف المادي يذكر على أن أوراق المخطوط غير متساوية.

تأخذ المقاسات بوحدة السنتمتر إلا أنه في بعض الفهارس تأخذها بالميلمتر، وزيادة على الطول والعرض هناك من يضيف سمك المخطوط، وإذا كان اختلاف أجزاء المخطوط بفارق سنتمتر فيكتب الرقم الأكبر في الحجم، أما إذا زاد عن ذلك فيكتب الرقمين الأكبر والأصغر في الحجم.[3]

عدد الورقات ونوع الورق:

يجب إحصاء عدد ورقات المخطوط وإذا تعذر ذلك قدر عدد ورقاته، كما يجب ذكر عدد

[1] صلاح الدين المنجد، مرجع سابق، ص 67،68.
[2] حاج قويدر العيد، مرجع سابق، ص 27.
[3] عزت ياسين أبو هيبة، مرجع سابق، ص 49، 50.

الأسطر في الورقة الواحدة، وإذا أمكن نوع الورق، وإذا كان المخطوط غير مرقم يجب ترقيمه.[1]

الجلد أو غلاف المخطوط:

على المفهرس وصف الجلد وصفا دقيقا بأن يبين نوعه ولونه، وما عليه من زخارف كتابات أو تذهيب، فهذه المعلومات من شأنها أن تحدد عمر المخطوط وتبين المراحل التي مرت بها صناعة التجليد.[2]

مصدر المخطوط:

يجب ذكر الجهة التي أتى منها المخطوط إلى المكتبة مثلا، عن طريق شراء أو هبة أو حبس.[3]

ملاحظات وإيضاحات عامة ونذكر منها:

- ✓ حالة المخطوط: يجب ذكر إذ كان المخطوط في حالة جيدة أو سيئة أو مخرومة أو ناقصة، أو كلماته غير واضحة أو مطموسة.
- ✓ إذا كانت النسخة مصححة فيجب ذكر ما على الهوامش من تعليقات وتصحيحات و إضافات.[4]
- ✓ إذا وجدت عبارات تساعد على معرفة ملكية الكتاب لشخص، أو وقف على مسجد أو مكتبة مثلا كل هذه المعلومات يجب إثباتها.

---

[1] صلاح الدين المنجد، مرجع سابق، ص 66.
[2] حاج قويدر العيد، مرجع سابق، ص 27.
[3] صلاح الدين المنجد، مرجع سابق، ص 70.
[4] **التصحيحات والإضافات والتعليقات:** عندما كان يخطئ الناسخ في بعض الكلمات ويتدارك خطئه في الحين فيكتب الصواب بجوار الخطأ، أما إذا تدارك الخطأ متأخرا فيكتب التصويبات في الهامش، أو أنه يشطب الخطأ ويكتب فوقه الصواب مقرونا بكلمة صح، وإذا نسى الناسخ بعض الكلمات فيكتبها في الهامش أمام مكان النقص. ينظر الى عزت ياسين أبو هيبة، مرجع سابق، 61.

- ✓ إذا وجدت على المخطوط صور أو رسومات، جداول أو خرائط فيجب ذكرها.
- ✓ يجب الإشارة الى ما على المخطوطات من إجازات[1] أو سماعات[2] أو قراءات[3]، وإثبات ما عليها من تواريخ.[4]

المجاميع:

ويقصد بها ذلك المخطوط الذي يحوي في داخله مجموعة من المؤلفات الخطية، أو أجزاء أو رسائل، في هذه الحالة يجب فهرسة كل مخطوط لوحده مثلما يفهرس أي مخطوط، مع الإشارة إلى رقمه في المجموع.[5]

ثانيا الجرد: مفهومه:

لغة:

جرد الشيء يجرده جردا، أي قشره وأزال ما عليه، وجرد الجلد أي نزع منه الشعر، ويقال رجل أجرد أي لا شعر له، ويقال ثوب أجرد أي بين القديم والجديد.[6]

---

[1] **التملك**: هو تسجيل المالك إسمه على ما يملك من مخطوطات ،مع ذكر التاريخ وتدوين من أين آلت له هذه الكتب هل بالشراء أم بالإهداء أم بالإرث، ينظر إلى عابد سليمان المشوخي، مرجع سابق، ص 50.

[2] **الإجازة:** هي إقرار خطي أو إعتراف لفظي من الأستاذ أو الشيخ بأن المجاز قد قرأ عليه أوسمع منه علما من العلوم وأنه أصبح قادرا على أن يرويها ما استجازه من شيوخه. ينظر الى عابد سليمان المشوخي، ص 50.

[3] **السماعة**: هي صورة من الصور التي عرفها العلماء القدامى عن الشهادات العلمية التي تمنح اليوم ،فهي إقرار منصف بخطه أن طالب سمع عليه كتابه وإقرار طالب بسماع كتاب على مصنفه. غالبا ما ترد هذه السماعات أو التملكات والإجازات في الصفحة البيضاء للمخطوط أو في الهوامش للصفحات الأولى للمخطوط وأ حيانا آخر صفحة المخطوط، ينظر الى عزت ياسين أبو هيبة، مرجع سابق، ص 59،60.

[4] حاج قويدر، مرجع سابق، ص 27،28.

[5] صلاح المنجد، مرجع سابق، ص 53.

[6] ابن منظور، المصدر السابق، ج2، ص 274.

اصطلاحا:

هو القيام بجمع معلومات حول المعالم والمواقع واللقى الأثرية من أجل تثمينها و حمايتها، عن طريق ملأ جذاذات فيها مجموعة من البيانات تم إعدادها من قبل السلطة الحكومية المكلفة بالثقافة.[1]

وبالنسبة لجرد المخطوطات فيمكن القول بأنه أخذ المعلومة الدقيقة عن الوثيقة من حيث الشكل والنوع وحالة الحفظ وكيفية الاستعمال. وهو نوعان: عام ويعنى بمعرفة العدد الإجمالي للكتب أو المخطوطات في المكتبة أو خزانة ما، وخاص يعنى بمعرفة عدد المخطوطات في تخصص معين، ولجرد المخطوطات نوعان من البطاقات، وهما البطاقة العامة والخاصة.[2]

البطاقة العامة: إسم المفهرس وتاريخ الجرد، إسم الخزانة وموقعها، وإسم المسؤول عن الخزانة وعنوانه و العدد الإجمالي للوثائق، أي أن هذه البطاقة تعطي معلومات عامة حول الخزانة أو المكتبة.

البطاقة الفردية: تحتوي على إسم المفهرس وتاريخ الجرد، موقع الخزانة، موقع الوثيقة في الخزانة، رقم المخطوط، نوع (كتاب، أوراق، مجموع) إسم المؤلف، التاريخ، الموضوع، الحامل (التجليد والورق) الوصف (لون الحبر، نوع الخط...) الحجم، الإيضاحات، حالة الحفظ، صور المخطوط أي أن هذه البطاقة خاصة بمعرفة المعلومة الدقيقة عن الكتاب أو المخطوط الواحد.[3]

[1] الصادق باعزيز، **المسح الأثري في الوطن العربي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، 1993، ص 16، 17.
[2] سالمي عبد القادر، تقرير عن الدورة التكوينية حول المخطوط من 21 -28 فيفري 2009، المركز الوطني للمخطوطات بأدرار، 2009، ص3.
[3] نفسه، ص 3.

أهمية الجرد:

- هو أول شرط من شروط المحافظة خاصة عندما يتعلق الأمر بالتراث المنقول كالمخطوط ، لأنه يتعرض أكثر من غيره للسرقة والضياع ، فالجرد يمثل الأولوية في الحماية الإدارية بحيث يجب إخضاع كل التراث إلى بطاقات فنية تحمل مواصفات وصورة الأثر حتى تسجل في سجل التراث الوطني(بنك المعطيات).
- يساعد على تكوين رصيد معلوماتي يضم جوانب الشيء كالمخطوط مثلا ، فهو شبيه ببطاقة تعريف الشخص. فالتحفة تجرد في سجل أمني ويكون في نسختين إحداهما يحتفظ بها المؤسسة المالكة كالمتحف والأخرى في مكان آخر آمن ، فإذا ما تعرض الأول للإتلاف فإن الآخر يكون في مأمن.
- يساعد الجرد أيضا في حماية المخطوط أو الوثيقة من التلف الناجم عن التداول أثناء عملية البحث و الدراسة.
- إن عملية الجرد السنوي تمكن من معرفة حالة الوثيقة أو المخطوط أو التحفة والمفقود منها إما بالتكسر أو السرقة المحتاج منها إلى الترميم. فللجرد أهمية بالغة من حيث حماية الشيء وإن فقد وذلك من خلال أرشيف الصور والمعلومات.
- تسهل عملية الجرد أيضا في الوصول إلي المخطوط بيسر.
- أخذ فكرة مصغرة عن المخطوط من جانبيه الفكري والمادي قبل الاطلاع عليه.
- تساعد هذه العملية على التعريف بالمخزون الفكري والتراث الثقافي للبلاد.
- تشير بطاقات الجرد الى الزوايا والخزائن وكل الأماكن التي يتواجد بها المخطوطات، وتعرف بها ومالكيها أو المشرفين عليها.

يستخلص من خلال هذا المبحث أن عمليت الجرد والفهرسة تخدم المخطوطات من عدة جوانب، فهي من ناحية تضمن جمعها وإحصاء عددها وتوفير نوع من الحماية لها، بالإضافة الى التعريف بها وأماكنها وتسهيل الاستفادة منها.

و خلاصة لما سبق ذكره في هذه المباحث نقول أنه لصناعة المخطوط يجب توفر أربع عناصر أساسية وهي: أدوات الكتابة مواد الكتابة مواد يكتب عليها أدوات التغليف.

و لإعداد مخطوط أولا يتم جمع المادة العلمية إما أن يعكف المؤلف على جمع مادته العلمية، أو يحضر مجالس الإملاء أو ما يسمى الأمالي، بعدها تأتي مرحلة كتابة المخطوط، ويجب على المؤلف الالتزام بعدة عناصر كالاستهلال بالبسملة والصلاة على النبي وتقسيم كتابه الى فصول وعنونتها، وترقيم الصفحات وترك الهوامش مع تسطير الورقات ثم تأتي مرحلة التجليد وهنا يتم جمع الأوراق أولا ثم صناعة الغلاف ثانيا ثم زخرفته ثالثا.

و يمكن القول أن العرب أبدعوا أيما إبداع في زخرفة كتبهم، وكان المصحف الشريف أول من طاله هذا الفن ، ويعتبر العرب أول من صاغوا من حروف كتابتهم زخارف ليس لها مثيل في كل الفنون التي سبقت الإسلام، حتى أنهم عوضوا بها في بعض الفترات واستغنوا عن الزخارف التي جلبت من حضارات أخرى، فقد جعل الفنان العربي المسلم من تناسق وتشعب الحروف والتداخل فيما بينها و زخرفة نهاياتها بالأزهار و الوريقات لوحة فنية غاية في الجمال، وجعلوا من الذهب عنصر أساسي لتزيين مخطوطاتهم، بالإضافة الى استعمالهم للزخارف النباتية و الهندسية والصور الآدمية والحيوانية.

والمغرب العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة تملك كما لا بأس به من المخطوطات الموزعة بين المراكز الحكومية و المراكز الخاصة التي يجب حمايتها بدأً من جردها وفهرستها.

الفصل الثاني

جرد و فهرسة مخطوطات ملحقة المركز الوطني بتلمسان

- المبحث الأول: التعريف بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان
- المبحث الثاني: معلومات حول مخطوطات الملحقة
- المبحث الثالث: جرد وفهرسة بعض مخطوطات الخزانة
- المبحث الرابع: حالة المخطوطات بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان

الفصل الثاني: جرد وفهرسة مخطوطات ملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان

المبحث الأول: التعريف بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان

تقع هذه الملحقة في مدرسة العباد، وهي تابعة للمركز الوطني للمخطوطات، لذا قبل الخوض في الحديث عن هذه الملحقة كان من الأفضل التطرق لمدرسة العباد والمركز الوطني للمخطوطات بأدرار.

أولا: لمحة تاريخية عن تأسيس مدرسة العباد

في بداية العهد الإسلامي لم يخصص لطلبة العلم مكان يتعلمون فيه، فكان الجامع هو المكان المخصص لذلك، فقد جمع في البداية عدة وظائف في آن واحد.

فيذكر إبن مرزوق في كتابه أن المدارس لم تكن معروفة عند أهل المغرب حتى أنشأ الملك العابد مدرسة الحلفائيين بفاس بعدوة القرويين، ثم أنشأ السلطان أبو سعيد مدرسة العطارين ومدرسة المدينة البيضاء وفي عدوة الأندلس مدرسة الصهريج، ومدرسة الوادي ثم مدرسة المصباح، وفي عهد إبنه السلطان أبي الحسن أنشأ عدة مدارس في المغرب الأقصى والأوسط في عدة مناطق نذكر منها مدينة تازا ومكناس وسلا وطنجة وفي الجزائر وبالعباد ظاهر تلمسان ،[1]

ولقد ذكرت الكثير من المصادر مدينة العباد وأعطت وصفا وجيزا عنها كأمثال حسن الوزان و مرمول كربخال بقولهم: " العباد مدينة صغيرة شبه ربض لتلمسان، تبعد عنها حوالي ميل من جنوبها، تقع فوق الجبل ويقول أن الرومان هم من بنوها وكانت تسمى آنذاك الميناريا، بها الكثير من السكان والصناع معظمهم صباغين، وبها ضريح مشهور دفن فيه

[1] محمد إبن مرزوق التلمساني، **المسند الصحيح في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن**، تح: ماريا خيسوس بيغيرا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 1981. ص405، 406.

ولي كبير ذو صيت شهير ويسمى سيدي مدين[1]، وقرب المسجد مدرسة ومستشفى لإيواء المعوزين من الغرباء، وكلاهما من بناء رابع خلفاء فاس – السلطان أبي الحسن – وهذا ما ذكرته لوحة من المرمر فوق الباب الرئيسي.[2]

سميت هذه المنطقة في المحلية بالعُباد، جمعها عابد ويعني الرجل الزاهد، لكن أهالي المدينة يفضلون تسميتها "سيدي بومدين" نسبة إلى الولي الصالح.[3]

تشير نصوص ق 13م على أنه كان يوجد بالمنطقة حيين وهما العباد الفوقي والسفلي، هذا الأخير حطم مند قرون وتحول إلى مقبرة بها مجموعة من الأضرحة وحطام البنايات المنتشرة هنا وهناك، ويعتقد أن هذه المنطقة هي المركز الأصلي للعباد، الذي كان عبارة عن قرية صغيرة محاطة بالحدائق والبساتين، أما في منطقة العباد الفوقي فيعتقد أنها كانت مقبرة للأولياء الصالحين حتى قبل "سيدي بومدين" وبعدما دفن هذا الأخير بدأ تعمير العباد الفوقي، وخاصة بعد إنشاء المسجد والمدرسة.[4]

بنيت مدرسة العباد على يد أبي سعيد عثمان المريني بأمر من السلطان أبو الحسن سنة 747ه، واحتوى المكان على مدافن ورباط.[5] وهي ثالث مدرسة بنيت بعد مدرسة أولاد الإمام والمدرسة التشفينية، بنيت هذه المدرسة بعد سيطرة المرينيين على تلمسان، وتسمى أيضا المدرسة الخلدونية لأن عبد الرحمن إبن خلدون قد درس بها، ولقد تم إنشاؤها بعد ثمان سنوات من بناء الجامع، بالقرب من ضريح سيدي أبي مدين، وتقع هذه المدرسة من

---

[1] أبو مدين شعيب بن الحسن الغوث، ولد بإشبيلية وعاش في فاس، ثم انتقل إلى بجاية بعدها تلمسان وتوفي بها عام 594ه/ 1198م.

[2] حسن الوزان، **وصف إفريقيا**، ج 2، ط2، دار الغرب الإسلامي، 1983، ص 24. مرمول كربخال، إفريقيا، ج2، دار نشر المعرفة، 1989، ص 323,

[3] وليام وجورج مارسي، **المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان**، تر: مراد بلعيد وآخرون، ط1، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص303

[4] نفسه، ص 309-314.

[5] سهام مجدوب، **جمالية واجهات العمارة المرينية بالمغرب الأوسط**، الملتقى الدولي حول العمارة والفنون الإسلامية في الجزائر، الجزائر، 2014، ص9.

الجهة الغربية للجامع فوق هضبة صغيرة أعلى منه ويفصلها عنه رواق يحيط به من أربع جهات، [1]

ثانيا: المركز الوطني للمخطوطات بأدرار:

1 التعريف به و تاريخ تأسيسه:

هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة، هدفها المحافظة على المخطوطات المتواجدة عبر كامل التراب الوطني بالطرق العلمية الحديثة.

أنشئ هذا المركز بمرسوم تنفيذي رقم 06-10 مؤرخ في 15 ذي الحجة عام 1426 ه/ 15 جانفي سنة 2006.

تم اختيار أدرار كونها تحتوي على كم هائل من المخطوطات، على أن يتم إنشاء ملحقات للمركز في مختلف المناطق الأثرية للبلاد.

يقع المركز الوطني للمخطوطات بأدرار بالجنوب الغربي للبلاد. [2]

2 رصيد المركز الوطني للمخطوطات: تحصل المركز على هبة تضم 100 مخطوطة، يعود معظمها إلى عام 1700م مهدات من قبل الزاوية العيساوية بولاية غيليزان و ذلك في إطار تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية.[3]

3 مهام المركز:

- ✓ جرد عام للمخطوطات وصيانتها وتصنيفها

[1] فاطمة الزهراء عمارة ، **المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنين 8-9 ه**، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2010، ص، 41،42.

[2] الجزائر، الجريدة الرسمية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 06-01 المؤرخ 15 دي الحجة عام 1426 ه الموافق 15 يناير 2006، العدد 3، ص3.

[3] منشورات وزارة الثقافة ، بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية الإسلامية، مجلة البهجة، العدد05، أفريل، 2007.

- ✓ القيام بفهرسة علمية للمخطوطات
- ✓ حفظ المخطوطات بالطرق العلمية الحديثة
- ✓ تحقيق أهم المخطوطات من طرف الباحثين والمختصين
- ✓ تحديد الخريطة الوطنية للمخطوطات
- ✓ دراسة مكونات المخطوط (الورق، الحبر، صناعة أدوات الكتابة، صناعة الكتاب).
- ✓ إبراز القدرات الفكرية والإبداعات المحلية من خلال المخطوط، فن الخط، علم النقوش والتنميق.
- ✓ تنمية الوعي بأهمية المخطوط والحفاظ عليه كهوية ثقافية للفرد والمجتمع.
- ✓ اقتناء جميع الوسائل الضرورية لنشاطه
- ✓ إبرام جميع الاتفاقيات والعقود مع الهيئات الوطنية والدولية.
- ✓ تحديد وإختيار الرسالة الإعلامية المناسبة للتعريف بالقيمة العلمية والتراثية للمخطوط
- ✓ إدماج التراث الفكري والإبداعات في الإطار الاقتصادي والسياحي.[1]

4 الملحقات التابعة للمركز:

للمركز ملحقتان واحدة في تلمسان والأخرى ببسكرة

4-1 ملحقة المركز الوطني للمخطوطات ببسكرة:

أنشئت هذه الملحقة تبعا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 27 ديسمبر 2012 الصادر بالجريدة الرّسمية العدد 21 بتاريخ 9 أفريل 2012.

[1] الجزائر، وزارة الثقافة، المركز الوطني للمخطوطات: مخبر االمعالجة والترميم، أدرار، المركز الوطني للمخطوطات، ص03.

2-4 ملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان:

أنشئت هذه الملحقة تبعا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 6 رجب عام 1433ه الموافق ل 27 ماي 2012، بحيث تضمن هذه الملحقة حماية وتسيير التراث المخطوط الذي خلفته الحضارة الإنسانية في المنطقة الغربية من البلاد.

5 الهيكل التنظيمي للملحقة:

لم يصدر أي قانون خاص بالهيكل التنظيمي للملحقة، فالملحقة يسيرها مكلف برتبة متصرف محلل وبها مكتبين، مكتب الإدارة والذي يعني بكل شؤون المستخدمين والمراسلات مع الإدارة المركزية بأدرار ومكتب الفريق التقني والذي من مهامه البحث والتحري على المخطوطات وجردها وفهرستها وكذا تنظيم جميع النشاطات.

بعض الخرجات الميدانية التي قامت بها الملحقة لجرد المخطوطات:

رقم جرد المخطوط	عناوين المخطوطات ومواضيعها	الخزانة ومكان تواجداها
001/12 002/12 003/12 004/12 005/12 006/12	مجهول(فضل الصلاة على النبي) مجهول(فضل الصلاة على النبي) مجهول (فقه) مصحف شريف مجهول(نحو عربي) مجهول(نحو عربي)	خزانة مسجد أبي لحسن بلدية بني بهدل ولاية تلمسان
001/13	مجهول(موضوعه آراء أئمة المذهب المالكي في مجال العبادات والمعاملات)	خزانة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف تلمسان

		الحي الإداري الجديد
001/14 002/14	نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان مجهول(مجموع أدعية وأذكار)	خزانة الجامعة المركزية – إمامة-
001/15 002/15 003/15 004/15 005/15 006/15 007/15 008/15	شرح لطيف لألفاظ الأجرومية في أصول علم العربية شرح المختصر على المختصر للإمام أبي الضياء سيدي خليل مخطوط مجموع (النخبة المحمدية، أربعون حديثا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم شرح المختصر على المختصر للإمام أبي الضياء سيدي خليل الورقات في أصول الفقه كتاب جمع الجوامع شرح المختصر على المختصر للإمام أبي الضياء سيدي خليل سنن أبي داوود السجستاني	خزانة مسجد المشور قلعة المشور تلمسان
001/16 002/16 003/16 004/16	الجامع الصحيح (صحيح مسلم) الجزء 2 الرسالة القشيرية قاموس المحيط والقاموس الوسيط كفاية الطالب الرباني لرسالة بن زيد القيرواني العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من	

005/16	العقود والأحكام الشفا بتعريف حقوق المصطفى	
006/16	تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام	
007/16	الموطأ	
008/16	الإتقان والأحكام في شرح الحكام	
009/16		
010/16	شرح زرقاني على مختصر سيدي الخليل	

المبحث الثاني: معلومات حول مخطوطات الملحقة:

تظم ملحقة المركز الوطني للمخطوطات 17 مخطوطا تم جمعهم من خلال الخرجات الميدانية و التي كان الهدف منها البحث عن خزائن المخطوطات في مختلف مناطق ولاية تلمسان، أما عن تاريخ إنشاء هذه الخزانة فهي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، وبالنسبة إلى مواضيع هذه المخطوطات فهي غير متنوعة أغلبها تعالج مواضيع دينية كالفقه والحديث والأدعية، وجاءت مواضيع جزء منها في علم اللغة.

جلبت هذه المخطوطات من بلدية بني بهدل و بلدية مسيردة الفواقة، فقد قام فريق من الملحقة في 21 من شهر فيفري 2016 في إطار إحصاء وجرد المخطوطات بالتنقل الى قرية بيدر بلدية مسيردة الفواقة والتي تبعد بحوالي 120 كلم عن مقر ولاية تلمسان، قصد الوقوف على خزانة السيد بلهاشم عبد القادر أين تم العثور على مخطوطين موضوعين في خزانة من الخشب بإحدى غرف المنزل.

في 21 ديسمبر من نفس السنة نظمت الملحقة خرجة ميدانية لزيارة خزانة مسجد أولاد بلحسن والتي تقع ببلدية بني بهدل دائرة بني سنوس ولاية تلمسان والتي تبعد حوالي 40 كلم عن مقر الولاية، بحيث توجد الخزانة داخل قاعة الصلاة وهي صغيرة الحجم جدارية مفتوحة ليس لديها باب للإغلاق، وجد بها مخطوط كامل ومجموعة من الأوراق التالفة.

وفي 25 جوان 2018 تنقل فريق لجرد وفهرسة المخطوطات إلى قرية أولاد بويعقوب ببلدية مسيردة الفواقة، والتي تبعد بحوالي 120 كلم عن مقر ولاية تلمسان، قصد الاطلاع على مجموعة من المخطوطات المتواجدة بمسجد القرية.

المبحث الثالث: جرد وفهرسة بعض مخطوطات الخزانة:

الخطوات التي يمر بها المفهرس أثناء عملية الفهرسة:

أولا: قبل البدئ في عملية الفهرسة والجرد أو أي عملية أخرى يجب تنظيف المخطوط، ولأجل ذلك يجب تحضير طاولة العمل وعليها كل الأدوات اللاّزمة لذلك، مع الحرص على ارتداء القفازات و القناع لتفادي الحساسية التي تنجم عند التعامل المباشر مع المخطوط.

عملية التنظيف المخطوط تكون من أسفل الورقة إلى أعلاها باستعمال فرشاة ناعمة أو متوسطة النعومة أو الفرشاة الخشنة وذلك حسب الحاجة، وتستعمل ممحاة خاصة لتنظيف بقايا الحشرات والأتربة العالقة.

أثناء عملية التنظيف يجب قلب الورقة من الأعلى باستعمال المشرط، مع وضعها فوق راحة اليد أتناء قلبها، لتفادي حدوث أي تمزق من شأنه أن يزيد من تضرر المخطوط وتدهوره.

ثانيا: يجب ترتيب أوراق المخطوط إذا كانت مبعثرة وذلك بمراعات التعقيبة.[1]

ثالثا: وهنا تأتي مرحلة ترقيم المخطوط بحيث يتم وضع الأرقام من جهته الأولى للورقات و تسمى بوجه الورقة، أي أنه يتم ترقيم الورقات لا الصفحات، هذه العملية يمكن أن تكون أثناء التنظيف، أي يتم تنظيف وجه الورقة الأولى ووضع رقم 1 أسفل الصفحة أو أعلاها ثم قلب الورقة وتنظيف ظهرها دون ترقيمها، ثم تنظيف وجه الورقة الثانية ووضع رقم 2 وهكذا دواليك إلى أن يتم الانتهاء كليا من المخطوط.

رابعا: الآن تأتي عملية الفهرسة والجرد، وذلك بملأ بطاقات الفهرسة والجرد وفي هذه المرحلة يجب استخراج المعلومات من المخطوط نفسه بالدرجة الأولى.

خامسا: أخذ قياسات المخطوط: والتي تتمثل في الطول والعرض، والسمك.

[1] التعقيبة: هي جزء من كلمة أوكلمة تكتب في نهاية الصفحة اليمنى من المخطوطة ويعاد نسخها في بداية الصفحة اليسرى.

سادسا: في آخر المطاف يجب التقاط الصور للمخطوط، يتم تصوير التجليد من الوجه والظهر بالإضافة الى الكعب واللسان، ثم الورقة الأولى والأخير من المخطوط، ثم سمكه .

إسم المؤلف وتاريخ ميلاده ووفاته، وعنوان الكتاب غالبا ما يتم ذكرهم في الصفحة الأولى من المخطوط أو في مقدمة المخطوط، و بالنسبة لإسم الناسخ وتاريخ انتهائه من النسخ فغالبا ما يوجد في حرض المتن.

- **ملاحظة:** في بطاقة الجرد يتم أخد قياسات غلاف المخطوط أما في بطاقة الفهرسة فتؤخذ مقاسات الورقة في حد ذاتها.

- ***جرد نماذج من مخطوطات الملحقة:***

1 إختصار كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لمحمد بن الجزري الشافعي:

1 التعريف بالمؤلف:

هو الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، الدمشقي المقرئ الشافعي المعروف بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل، ولد ليلة السبت 25 من شهر رمضان 751ه بدمشق، حفظ القرآن وهو في 13 من عمره، وتنقل بين الشام ومصر ومكة وإيران طالبا للعلم والمعرفة، توفي يوم الجمعة 5 ربيع الأول 833ه بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها.[1]

2 التعريف بالكتاب:

كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين كتاب جامع للأدعية المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن بعض السلف الصالح، رتب فيه المؤلف الأحاديث بطريقة واضحة، وذكر الدعاء من دون ذكر الراوي أو قصة الحديث فقط

[1] أبي الخير محمد غبن الجزري، **الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين**، تح: عبد الرؤوف الكمالي، ط1، دار غراس، الكويت، ص 15،21.

رمز لمن أخرج الحديث لمن أراد التأكد من صحته أو التفصيل فيه، ليسهل على القارئ حفظه وقراءته.

وذكر في أول كتابه الأمور المتعلقة بالذكر والدعاء من بيان فضلهما آدابهما، أوقات الإجابة وأحوالها ثم أماكنها، ثم إسم الله تعالى الأعظم وأسمائه الحسنى، وما يقال في الصباح والمساء والليل والنهار وفي طول الحياة والممات، والاستغفار وفضل القرآن وسور وآيات منه، والدعاء الذي صح عن الرسول الكريم، وختمه بفضل الصلاة على سيد الخلق.[1]

يقول مؤلف هذا الكتاب" فرغت من ترصيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الأحد بعد الظهر 22 من دي الحجة الحرام، سنة 791 بالمدرسة التي أنشأتها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة، حماها الله من الآفات وسائر بلاد المسلمين.[2]

بطاقة جرد المخطوط:

[1] نفسه، ص 7،8، 40..

[2] المرجع السابق، ص 375، 376.

المركز الوطني للمخطوطات

قسم البحث و الجرد
مصلحة الجرد
بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية : 13
رمز الخزانة: 19
رمز المخطوط: 01
المجـرد: حجام مارية
التاريخ: 05/ 2019/05

رقم الجرد: 001/19
الرقم في سجل الاقتناء://
رقم الرف: 02
رقم العلبة://
عدد الرفوف: 02

بطاقة تعريفية

المؤلف : محمد بن بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشرازي المغربي الشافعي.

تاريخ الميلاد: 25 رمضان 751هـ / 1348م تاريخ الوفاة : 5 ربيع الأول 833هـ / 1430م

عدد المخطوطات : // المدرسة : //

المصدر : بحث في الكتب.

الناسخ : محمد بن زلفي

العنوان : اختصار كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين.

الموضوع : علم الحديث.

التاريخ الميلادي : 1730 م التاريخ الهجري :1133هـ

المصدر: المخطوط نفسه.

(01)

المالك : السيد بلهاشم عبد القادر.

تاريخ الميلاد : //

العنوان :قرية بيدر- بلدية مسيردة الفواقة– ولاية تلمســان.

الهاتف: 0666 -99-75-04

رقم عقد الملكية: //

(02)

النوع :

☐ كتاب ☒ مجموع ☐ ورقة ☐ كراس

☐ أخرى: .....

كيفية الاقتناء :

☐ شراء ☐ هبة ☒ أخرى: عند مالكه.

.....

النوع : .....

تاريخ الاقتناء : .....21...فيفري 2016.....

الوعاء :

☒ الجلد ☒ الورق ☐ أخرى.....

☐الرق

التقنية :

☐ مطبوع ☐ أخرى :.....

☒ مخطوط

عدد الأوراق : 177

لون الحبر :

الأسود ☒ الأحمر ☒ الأزرق ☐ الأصفر ☐

أخرى
:.....

نوع الخط :

☐ الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي ☐

☐ النسخي ☐ الديواني ☐ الفارسي ☐

أخرى
☐.....

فهرس :

☐ نعم ☒ لا

القياسات (مم) : الطول :120مم العرض :120مم السمك :23مم

رسومات و إيضاحات : ☒ نعم ☐ لا
العدد : 01
الوصف : جدول يحتوي على تصنيف لرفوف الكتاب.

التدخل السابق : ☐ نعم ☒ لا
الترميم السابق : ☐ نعم ☒ لا

...../...../.....
التاريخ و المكان :..
الملاحظات :

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☒ الوجه الأعلى ☒ الظهر ☒ الرأس ☒ ظهر الورق
☒ الوجه الأسفل ☒ اللسان ☒ الذيل ☒ الحافة

83

حالـــــة الحفظ

(3)

محتوى النص: الأوراق داكنة اللون بها ثقوب وتمزقات نتيجة لنخر الحشرات .
الغلاف : موجود به تمزقات جهة الظهر.
الزخرفة: موجودة على الغلاف غير واضحة بشكل جيد.
الحواف: موجودة مطوية ومموجة.
الخياطة: موجودة في حالة جيدة.
الحبكة: موجودة.
صفحة الوقاية: موجودة.
الصفحة الداعمة: غير موجودة.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒ التلف الكيميائي ☒ التلف البيولوجي

حالة الحفظ

☐ جيدة ☒ متوسطة ☐ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐ مستعجل جدا ☐ مستعجل ☒ متوسط الاستعجال ☐ اقل استعجال

نوع التدخل :

☒ الترميم ☒ الحفظ العلاجي

الملاحظات :

- **المخطوط كامل به بداية و نهاية**
- **وجود مجموعة من الأوراق منفصلة لا علاقة لها بالمخطوط.**
- **وجود عبارة اللهم صلي على سيدنا محمد على أغلب صفحات المخطوط.**
- **وجود كتابات على صفحة الداعمة للمخطوط لا علاقة لها بموضوع المخطوط**

عدد الصور: 08

المصور :حجام مارية في : 2019/05/05

بطاقة فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	001
	اسم المؤلف	محمد بن الجزري الدمشقي الشرازي المغربي الشافعي.
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	3/1
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	من 01 ظ إلى 177ظ
1- حقل المضمون	عنوان المخطوط	اختصار كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين
	الاسم الكامل للمؤلف	الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، الدمشقي المقرئ الشافعي المعروف بابن الجزري
	تاريخ وفاة المؤلف	5 ربيع الأول 833هـ / 1430م
	موضوعات المخطوط	علم الحديث
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، اللهم صلي على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلم، قال الفقير الضعيف المسكين المنقطع الى الله تعالى الراجي من كرمه أن ينجيه من القوم الظالمين ...
	نهاية المخطوط	على نفسه وآله وماله وجل من ذنوبه وسوء اعماله وقد تحصن بما يقدر عليه فجعلت هذا حصني. وتوكلت على الله. وهو حسبي ونعم الوكيل...
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	محمد بن زلفي
	مكان النسخ	محروسة قارس
	تاريخ النسخ	قد وقع الفراغ من تحرير هذا المحرر المكرم...في يوم الأربعاء في وقت العصر من شهر صفر المنعم، من شهور سنة 1113 بعد الهجرة...في محروسة قارص...في خدمة سيدي ومولاي عباد الله أفندي الاشكندي، سلمه الله الملك المتعالي.
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	177
	عدد الأسطر في الأوراق	15
	حالة المخطوط	رديئة
	القياس	الورقة : 13 سم، 13سم الغلاف الخارجي : * م

	نوع الخط	مغربي
	الإيضاحات	لا توجد
	الزخرفة	لا يوجد
	ألوان المداد	أسود + أحمر
	التسفير	يوجد
	اللسان	يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا توجد
	تصحيحات	
	قراءات	لا توجد
	سماعات	لا توجد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يوجد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يوجد على :
	الأوراق المنفصلات	لا يوجد
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	/
6- حقل الملاحظات		- المخطوط كامل به بداية ونهاية. - وجود عبارة اللهم صلي على سيدنا محمد في أغلب الصفحات. - وجود كتابات على صفحة المخطوط لا علاقة لها بموضوع المخطوط.
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/05

2) الأجرومية لأبو عبد الله محمد بن داوود الصنهاجي إبن أجروم:

1. التعريف بالمؤلف:

هو محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي الفاسي المعروف بإبن أجروم، الفقيه العالم العلامة الأستاذ المقرئ النحوي ولد بفاس عام 672ه، ألف في النحو المقدمة المشهورة وشرح حرز الأماني في القراءات،[1] والصنهاجي نسبة الى قبيلة صنهاجة بالمغرب وتوفي يوم الإثنين صفر723 ه ودفن بباب الحمراء بفاس.[2]

2. التعريف بالمخطوط:

لقد لاقت مقدمة ابن أجروم مكانة كبيرة ورواجا لم يلقه أي كتاب نحوي آخر، وأثنى عليها الكثير من العلماء فقيل أنها مقدمة مباركة وهي من أجل ما ألف في علم النحو سهلة الحفظ والفهم، إلا أنه لا يعرف لحد الآن إن كان الملف وضع إسما لكتابه، لكنه اشتهر باسمه لذلك عرف بالأجرومية أو الجرومية، وعرف أيضا بمقدمة الآجرومية، وقد قسم أجروم كتابه إلى:

أولا: تعريف الكلام، وبيان أقسامه وعلامة كل قسم

ثانيا: باب الإعراب

ثالثا: باب معرفة علامات الإعراب

رابعا باب الأفعال

خامسا: باب مرفوعات الأسماء

سادسا: باب منصوبات الأسماء

سابعا: باب مخفوضات الأسماء

[1] شجرة النور الزكية ص 217.

[2] محمد ابن أجروم، تح: حايف النبهان، **الأجرومية**، دمشق، ص 12-15.

وذكر التوابع تفصيلا في آخر باب مرفوعات الأسماء، وتكلم على المعرفة والنكرة في آخر باب النعت.[1]

بطاقة الجرد المخطوط: **المركز الوطني للمخطوطات**

قسم البحث و الجرد

مصلحة الجرد

بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية : 13
رمز الخزانة: 19
رمز المخطوط: 02
المجرد: حجام مارية
التاريخ : 06/ **05 / 2019**

رقم الجرد: 019/**002**
الرقم في سجل الاقتناء: //
رقم الرف: /1
رقم العلبة: //
عدد الرفوف **2**

بطاقة تعريفية

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن داوود الصنهاجي المعروف بابن آجروم.

تاريخ الميلاد: 672 هـ / 1269م — تاريخ الوفاة : 723 هـ / 1320 م

عدد المخطوطات: // — المدرسة: //

المصدر: المخطوط نفسه + كتاب

الناسخ: محمد بن قدور بن الخاثير اليعقوب.

العنوان: الأجرومية.

الموضوع: اللغة والنحو

التاريخ الميلادي: 1850م — التاريخ الهجري: الخميس 22 رمضان 1253 هـ.

المصدر: المخطوط نفسه.)

[1] المرجع السابق، ص 16-18.

النوع :

☒ كتاب ☐ مجموع ☐ ورقة ☐ كراس

☐ أخرى: ...../.....

كيفية الاقتناء :

☐ شراء ☐ هبة ☒ أخرى.....عند مالكه.....

النوع : .....

.....

تاريخ الاقتناء : جوان 2018

الوعاء :

☐ الجلد ☒ الورق ☐ أخرى.....

☐الرق

التقنية :

☐ مطبوع ☐ أخرى :.....

☒ مخطوط

عدد الأوراق : 06

لون الحبر :

الأسود ☒ الأحمر ☒ الأزرق ☐ الأصفر ☐

أخرى

:.....

☐.....

.....

.....

نوع الخط :

☐ الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي ☐

☐ النسخي ☐ الديواني ☐ الفارسي

أخرى
☐.....

فهرس :

☐ نعم ☒ لا

تفصيلات :

.....

القياسات (مم) : الطول: **192 ملم** العرض : **132 ملم** السمك : **03 ملم**

رسومات و إيضاحات : ☒ لام ☐ نعم
العدد : 01

الوصف : وجود زخرفة على الصفحة الأولى للمخطوط، عبارة عن معينات.

التدخل السابق : ☐ نعم ☒ لا
الترميم السابق : ☐ نعم ☒ لا

التاريخ و المكان :......./...../.....
الملاحظات :

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☐ الوجه الأعلى ☐ الظهر ☐ الرأس ☐ ظهر الورق
☐ الوجه الأسفل ☐ اللسان ☐ الذيل ☒ الحافة

حالـــــة الحفظ

(3)

محتوى النص : اصفرار الأوراق وتمزق حوافها بالإضافة إلى وجود بعض الثقوب.
الغلاف: غير موجود.
الزخرفة :.موجودة على الصفحة الأولى.
الحواف : موجودة لكنها ممزقة.
الخياطة: غير موجودة.
الحبكة: غير موجودة.
صفحة الوقاية: غير موجودة.

الصفحة الداعمة : غير موجودة.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒ التلف الكيميائي ☒ التلف البيولوجي

حالة الحفظ :

☐ جيدة ☐ متوسطة ☒ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐ مستعجل جدا ☒ مستعجل ☐ متوسط الاستعجال ☐ اقل استعجال

نوع التدخل :

☒ الترميم ☒ الحفظ العلاجي

الملاحظات:

- المخطوط كامل به بداية ونهاية

-المخطوط مشكول بالكامل.

- تفكك الأوراق.

- المخطوط لا يحتوي على غلاف.

- وجود تمزقات على مستوى حواف الورقة بالإضافة إلى بعض الثقوب.

- وجود عبارات على الهوامش المخطوط لا علاقة لها به.

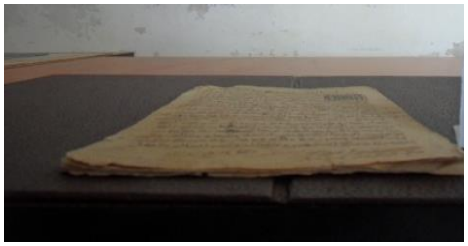	

عدد الصور: **06**

المصور : حجام مارية في: 2019/05/06

تحديث البطاقة :...../ .....

.....

من طرف: ....

تاريخ ...../.....:

التحديث :

ملاحظات حول التحديث :

.....

.....

بطاقة فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	002/019
	اسم المؤلف	أبو عبد الله محمد بن داوود.
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	01
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	من 01 وجه إلى 06 ظهر
1- حقل المضمون	عنوان المخطوط	الأجرومية
	الاسم الكامل للمؤلف	أبو عبد الله محمد بن داوود الصنهاجي المعروف بابن آجروم.
	تاريخ وفاة المؤلف	672 هـ / 1320م
	موضوعات المخطوط	نحو عربي.
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	البسملة والصلاة على النبي.....قال الشيخ الاستاذ النحوي اللغوي الفرضى أبو عبد الله محمد بن داوود الصنهاجي.....
	نهاية المخطوط	وكان الفراغ منه في شهر الله المعظم رمضان يوم الخميس اثنين وعشرين يوما عام الثلاثة والخمسين والمائتين و الألف ولا حول ولا قوة بالله العلي العظيم.
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	محمد بن قدور بن الخاثير اليعقوب.
	مكان النسخ	مجهول.
	تاريخ النسخ	الخميس 22 رمضان 1253 هـ / 1850م
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	//
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	//
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	06
	عدد الأسطر في الأوراق	19
	حالة المخطوط	سيئة.
	القياس	الورقة : 19.5سم 13.1 سم الغلاف الخارجي : * م
	نوع الخط	مغربي
	الإيضاحات	لا توجد
	الزخرفة	موجودة الصفحة الأولى وجه.

	ألوان المداد	أسود + أحمر
	التسفير	لايوجد
	اللسان	لا يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا تـوجـد
	تصحيحات	
	قراءات	لا تـوجـد
	سماعات	لا تـوجـد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يـوجـد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يـوجـد
	الأوراق المنفصلات	
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	/
6- حقل الملاحظات		- المخطوط كامل به بداية ونهاية - عدم وجود غلاف يحمي المخطوط أثر سلبا على حالة حفظه الجيدة. - نص المخطوط مشكول بالكامل. - وجود إضافات على صفحات المخطوط لا علاقة لها بموضوع المخطوط. -المخطوط في حالة سيئة. انفصال أوراق المخطوط. تمزق حواف الأوراق بالإضافة إلى وجود بعض الثقوب.
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/06

3) نظم مقدمة إبن رشد لأبو زيد عبد الرحمن الرقعي:

1 التعريف بالمؤلف:

هو العلامة أبو زيد عبد الرحمن بن على الرقعي السنوسي الفاسي، ولد برقعة وهي بلدة في مدينة فاس ، لم تذكر كتب التراجم الكثير عنه، وقال بعض من شرح نظمه أنه كان عالما صالحا عارفا بالفقه حسن الخلق، أخذ عن الفقيهين العكرمي وعيسى بن علال وأذنا له بالتدريس، انتهى من نظمه سنة 853ه حسب ما ذكره في آخر سطر من نظمه، توفي بالرقعة ضحى يوم الأربعاء 16 رجب 859ه.[1]

2 التعريف بالكتاب:

لقد احتوى كتاب نظم مقدمة إبن رشد في مذهب الإمام مالك ما يتعلق بالوضوء فرضا وسننا وفضائلا، ثم الصلاة وما يتعلق بها أيضا، فرضا ومستحبات وسننا، ثم الزكاة وأصنافها التي تخرج منها، ثم الصوم وما يتعلق به، ثم الحج وأركانه وسننه ومواقيته، ثم ختم نظمه بالزكاة وما يتعلق بها، مع ابتهال إلى الله تعالى كي ينجيه والمسلمين من الآفات والأهوال في الدنيا والآخرة.

بطاقة جرد المخطوط

[1] أحمد بابا التنبكتي، **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج** ،تح محمد مطيع، ، ج1، وزارة الأوقاف والشون الإسلامية، المغرب، 2000، ص 275-276. ينظر أيضا إلى محمد بن إبراهيم التتائي المالكي، **خطط السداد والرشد شرح نظم مقدمة إبن رشد في الفقه المالكي**، تح أحمد مصطفى الطهطاوي،ط1، دار إبن حزم، لبنان، 2016، ص 13-14.

المركز الوطني للمخطوطات

قسم البحث و الجرد
مصلحة الجرد

بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية : 13
رمز الخزانة: 19
رمز المخطوط: 03
المجرد: حجام مارية
التاريخ: 07 **/05/ 2019**

رقم الجرد: 003/019
الرقم في سجل الاقتناء:**//**
رقم الرف: 1
رقم العلبة: **//**
عدد الرفوف**: 2**

بطاقة تعريفية

المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن علي الرقعي.

تاريخ الميلاد: تاريخ الوفاة : 859 هـ / 1456م

عدد المخطوطات: // المدرسة: //

المصدر: المخطوط نفسه + كتاب

الناسخ: مجهول.

العنوان: نظم مقدمة ابن رشد.

الموضوع: الفقه المالكي.

التاريخ الميلادي: 1786 م التاريخ الهجري: الأحد 09 شوال 1189 هـ.

المصدر: المخطوط نفسه.

(01)

المالك : مسجد

النوع

☐ كتاب ☒ مجموع ☐ ورقة ☐ كراس

☐ أخرى: ...../.....

كيفية الاقتناء :

☐ شراء ☐ هبة ☒ أخرى.....عند مالكه.....

النوع : .....

.....

تاريخ الاقتناء : جوان 2018

الوعاء :

☐ الجلد ☒ الورق ☐ أخرى.....

☐الرق

التقنية :

☐ مطبوع ☐ أخرى :.....

☒ مخطوط

عدد الأوراق : 15

لون الحبر :

الأسود ☒ الأحمر ☒ الأزرق ☐ الأصفر ☐

☒ أخرى : الأخضر

نوع الخط :

☐ الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي

☐ النسخي ☐ الديواني ☐ الفارسي

أخرى

☐.....

فهرس :

☐ نعم ☒ لا

تفصيلات :

.....

القياسات (مم) : الطول: **223 ملم** العرض : **151 ملم** السمك **07 ملم**

رسومات و إيضاحات : ☐ نعم ☒ لا

العدد :.....

التدخل السابق : ☐ نعم ☒ لا

الترميم السابق : ☐ نعم ☒ لا

الملاحظات :

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☐ الوجه الأعلى ☐ الظهر ☐ الرأس ☐ ظهر الورق
☐ الوجه الأسفل ☐ اللسان ☐ الذيل ☒ الحافة

التفصيلات : عدم وجود غلاف

حالـــــة الحفظ

(3)

محتوى النص : الأوراق ممزقة في الحواف، بها ثقوب وبعض العبارات غير واضحة.
الغلاف: غير موجود
الزخرفة : غير موجودة
الحواف : موجودة لكنها مطوية .
الخياطة : موجودة لكنها مفككة
الحبكة : غير موجودة.
صفحة الوقاية : غير موجودة.
الصفحة الداعمة : غير موجودة.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒ التلف الكيميائي ☒ التلف البيولوجي

حالة الحفظ :

☐ جيدة ☐ متوسطة ☒ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐ مستعجل جدا ☒ مستعجل ☐ متوسط الاستعجال ☐ اقل استعجال

نوع التدخل :

☒ الترميم ☒ الحفظ العلاجي

الملاحظات:

- المخطوط مجموع ينقصه عدة أجزاء.

-عدم وجود غلاف للمخطوط ساعد على تدهور حالته .

- وجود تهميش على صفحة 2 و3 للمخطوط.

- بعض فقرات المخطوط مبهمة بسبب محو الحبر.

- المخطوط مشكول بالكامل بالون الأحمر.

- الأوراق مجمعة بخيط عادي.

.

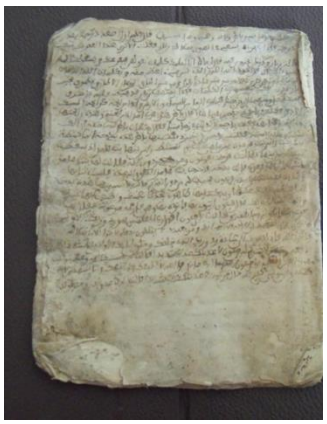

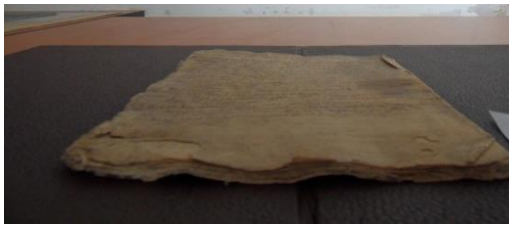
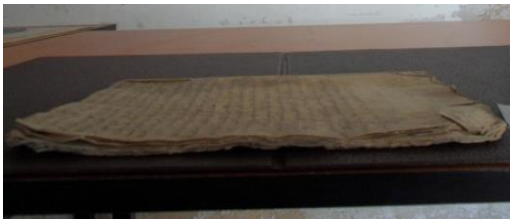

عدد الصور: 06

المصور: حجام مارية في:2019/05/07 .

بطاقة فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	003/019
	اسم المؤلف	عبد الرحمن الرقعي.
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	01
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	من 01 ظهر إلى 15 ظهر.
1- حقل المضمون	عنوان المخطوط	نظم مقدمة ابن رشد.
	الاسم الكامل للمؤلف	أبو زيد عبد الرحمن بن علي الرقعي.
	تاريخ وفاة المؤلف	859 هـ / 1456م
	موضوعات المخطوط	الفقه المالكي.
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد .... قال الفقير عبد الرحمن من بعد بسم الله دي الاحسان الحمد لله العظيم الخالق البارئ من غير شكل سابق نحمده على الآلاء... (ينظر إلى الصورة رقم 7)
	نهاية المخطوط	اللهم اغفر لكاتبه ولوالديه ولاشياخه ولقرابته ولجيرانه ولاحبته ولجميع المسلمين و المسلمات و المومنين و المومنات آمين آمين آمين يارب العلمين وفي صحوة يوم الأحد في تسعة من شوال عام تسعة وثمانين ومائة وألف. (ينظر إلى الصورة رقم 8)
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	مجهول.
	مكان النسخ	مجهول.
	تاريخ النسخ	الأحد 09 شوال 1189 هـ / 1786م
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	//
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	//
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	15
	عدد الأسطر في الأوراق	23- 24
	حالة المخطوط	سيئة
	القياس	الورقة : 21.1* 15.1 سم الغلاف الخارجي : * م
	نوع الخط	مغربي
	الإيضاحات	لا توجد

	الزخرفة	لا يوجد
	ألوان المداد	أسود + أحمر
	التسفير	لا يوجد
	اللسان	لا يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا تـوجـد
	تصحيحات	
	قراءات	لا تـوجـد
	سماعات	لا تـوجـد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يوجد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يوجد على :
	الأوراق المنفصلات	
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	المخطوط نفسه + بحث على الانترنيت.
6- حقل الملاحظات		- المخطوط عبارة عن مجموع مبتورة منه عدة أجزاء. - عدم وجود غلاف يحمي المخطوط جعله يتعرض للتلف. - وجود تهميش على صفحة 2 و3 للمخطوط. - حالة حفظ المخطوط السيئة عجلت باضمحلال الحبر مما صعب القراءة السليمة للفقرات. - المخطوط مشكول بالكامل بالون الأحمر.
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/007

بطاقة جرد المصحف الشريف:

المركز الوطني للمخطوطات

قسم البحث و الجرد

مصلحة الجرد

بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية : 13
رمز الخزانة: 19
//
رمز المخطوط: 04
المجرد: حجام مارية
التاريخ: 07 **/05/ 2019**

رقم الجرد: 004/019
الرقم في سجل الاقتناء:

رقم الرف: 1
رقم العلبة: //
عدد الرفوف: **2**

بطاقة تعريفية

المؤلف:.

تاريخ الميلاد: تاريخ الوفاة :

عدد المخطوطات: // المدرسة: //

المصدر:

الناسخ: عبد ربه بن التمامي بن البشير

العنوان: المصحف الشريف

الموضوع: القرآن الكريم.

التاريخ الميلادي: 1852 م التاريخ الهجري: 1273 ه في 10 ذي القعدة.

المصدر: المخطوط نفسه.

(01)

المالك : مسجد

النوع

☐ مجموع ☒ كتاب ☐ ورقة ☐ كراس

كيفية الاقتناء :

☐ شراء ☐ هبة ☒ أخرى.....عند مالكه.....

النوع : .....

الوعاء :

☐ الجلد ☒ الورق ☐ أخرى.....

☐الرق

التقنية :

☐ مطبوع ☐ أخرى :.....

☒ مخطوط

عدد الأوراق : 141

لون الحبر :

☒ الأسود ☒ الأحمر ☒ الأزرق ☒ الأصفر

نوع الخط :

☐ الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي

☐ النسخي ☐ الديواني ☐ الفارسي

أخرى

.....الثلث.....

فهرس :

☐ نعم ☒ لا

تفصيلات :

القياسات (مم) : الطول: **218 ملم** العرض : **165 ملم** السمك **40 ملم**

التدخل السابق : ☐ نعم ☒ لا

الترميم السابق : ☐ نعم ☒ لا

التاريخ و المكان :...../...../.....

تثبيت بعض الأوراق بخيط عادي (ص22) وأوراق أخرى باستعمال الاصق الطبي (ص 45- 50)

الملاحظات :

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☒ الوجه الأعلى ☒ الظهر ☐ الرأس ☒ ظهر الورق
☒ الوجه الأسفل ☒ اللسان ☐ الذيل ☒ الحافة

حالـــــة الحفظ

محتوى النص : واضح مقروء
الغلاف: موجود ، تمزق الرأس والذيل.
الزخرفة : موجودة على الغلاف وفي المحتوى
الحواف : تموجات.
الخياطة : موجودة
الحبكة : موجودة.
صفحة الوقاية : موجودة.
الصفحة الداعمة : موجودة.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒ التلف الكيميائي ☒ التلف البيولوجي

حالة الحفظ :

☐ جيدة ☒ متوسطة ☐ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐ مستعجل جدا ☐ مستعجل ☒ متوسط الاستعجال ☐ اقل استعجال

الملاحظات:

- المخطوط كامل به بداية ونهاية.

- وجود تمزقات على مستوى الكعب واللسان .

- إنفصال الغلاف عن الكتاب.

- وجود هوامش على بعض الأوراق.

- المخطوط مشكول بالكامل بالون الأحمر.

- ضياع نصف الورقة رقم 124

- وجود خربشات في الورقة الأخيرة

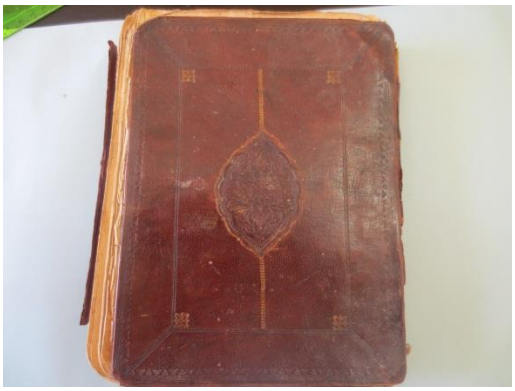
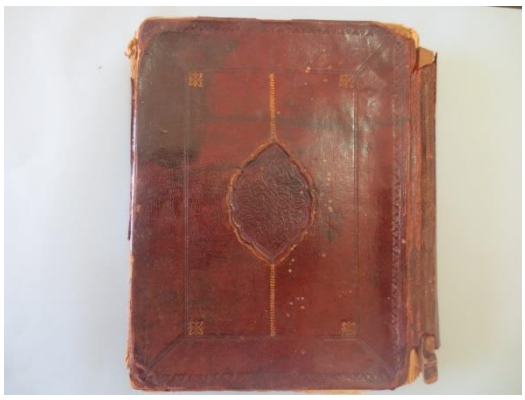

عدد الصور: 06 **المصور**: حجام مارية في:2019/05/07

بطاقة فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	004/019
	اسم المؤلف	//
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	//
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	//
1- حقل المضمون	عنوان المخطوط	المصحف الشريف
	الاسم الكامل للمؤلف	//
	تاريخ وفاة المؤلف	//
	موضوعات المخطوط	القرآن الكريم
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	البسملة صلى سورة الفاتحة مكية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ...(ينظر صورة رقم 5)
	نهاية المخطوط	أنجز بحمد الله ما أملنا من كتب المصحف المبارك، تاريخ وإسم الناسخ، بالله الذي خضعت له العوالم فهو الخالق البارئ مهما تصفحت فاستغفر لكاتبه لعل كاتبه ينجوا من النار. (ينظر الصورة رقم 6)
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	عبد ربه التمام بن البشير
	مكان النسخ	//
	تاريخ النسخ	في العاشرة ذي القعدة الحرام، عام 1273
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	141
	عدد الأسطر في الأوراق	21
	حالة المخطوط	متوسطة
	القياس	الورقة : * 17،4ع سم ط 22،1 ط الغلاف الخارجي : * م
	نوع الخط	مغربي و الثلث
	الإيضاحات	لا توجد
	الزخرفة	توجد على الغلاف
	ألوان المداد	أسود + أحمر، الزرق، الأصفر

	التسفير	يوجد
	اللسان	لا يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا توجد
	تصحيحات	لا توجد
	قراءات	لا توجد
	سماعات	لا توجد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يوجد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يوجد على :
	الأوراق المنفصلات	لا يوجد
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	المخطوط نفسه
6- حقل الملاحظات		- المخطوط كامل تلف جزء كبير من اللسان تمزقات في الكعب وجود عبارة صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم على كل الورقات تمزق حواف المخطوط وجود كتابات على صفحة الوقاية والورقات الداعة
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/07

المبحث الرابع: حالة المخطوطات بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان

إسم مالك الخزانة أو المشرف عليها: العرقوب محمد

عدد المخطوطات: 17 مخطوط أغلبها في حالة متوسطة

مواضيع المخطوطات: القرآن الكريم- فقه- أدعية- فضل الصلاة على النبي- علم الحديث- مدائح دنية- نحو عربي

الفضاء: تقع الخزانة بأحد مكاتب الجرد والفهرسة، في خزانة واحدة مصنوعة من الحديد

التخزين[1]:

الاهتمام الكبير من طرف المشرف على الخزانة ومساعديه بتحسينها و حمايتها من كافة العوامل التي قد تضر بالمخطوطات، مع العمل على تنظيفها من الغبار، لكن ما يعاب على طريقة التخزين أن المكان المخصص للمخطوطات صغير لدرجة أنك قد تجد ثلاث مخطوطات فوق بعضها البعض.

[1] المواصفات القياسية لمخزن المخطوطات: درجة حرارة تتراوح بين 18 -20 درجة، ونسبة الرطوبة تتراوح بين 55- 60 بالمئة، أما نسبة الإضاءة فيجب ألا تتجاوز 50 لوكس / قدم^2، بالإضافة إلى تعقيم المخازن برشها بالمبيدات الحشرية، ويكون التعقيم بشكل دوري كل 3 أشهر. ينظر إلى مصطفى مصطفى السيد يوسف، صيانة المخطوطات علما وعملا، ص 100.

تسبق عملية التنظيف عملية تسمى التعقيم أ التعفير وتتم هذه العملية إما داخل مخازن المخطوطات والوثائق وتسمى التعفير العام، أو في نطاق محدود داخل خزانة مجهزة خصيصا لهذه العملية، إذ تحتوي على مروحة لتحريك الهواء الحامل للأبخرة وتعمل على دفع الغازات الى الخارج بعد تمام العملية، ويتم القيام بهذه المرحلة عند إدخال مخطوطات جديدة الى المخزن من أجل القضاء على أي إصابة أو حشرة من شأنها نقل العدوى الى المخطوطات الأخرى. ينظر الى علم المخطوط العربي بحوث ودراسات، ط1، المجلة الكويتية، ع 79، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الكويت،2014، ص 187.

الحماية:

قام المسؤولون عن الخزانة بحماية المخطوطات بلفها بأوراق بيضاء ثم وضعها في أظرف بريدية، وبعض المخطوطات تم وضعها في علب كارتونية تم صنعها في الملحقة.

حالة المخطوطات في الخزانة :

المخطوط المتواجد بالخزانة أصيب بالعديد من أنواع التلف منها :

- التلف البيولوجي : أثار الحشرات.[1]

- التلف الفيزيائي : طيات، و تمزقات.

- التلف الكيميائي : بقع لونية ،هشاشة الأوراق.

الاقتراحـات :

أ- الفضـــاء :

من المستحسن تغيير مكان التخزين بمكان أوسع و خالي من شيء آخر ليس له علاقة بالمخطوط.

العمل على تهوية المخطوطات بصفة دورية.

ب- التخزيـــــن :

- الترتيب الجيد و الملائم للمخطوط.

- تجنب وضع المخطوطات فوق بعضها البعض.

[1] يجب تعقيم الخزانات برشها بالمبيدات المناسبة التي تقضي على الحشرات و غلق الخزائن بعد الرش لمدة لا تقل عن 24 ساعة، وتتم هذه العملية بشكل دوري كل 3 أشهر. ينظر إلى عبد العزيز بن محمد المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، ص 122.

د - الملاحظات والإضافات :

وجب توفير جو ملائم و طريقة حفظ علمية حتى يتسن للمخطوطات مقاومة عوامل الزمن أكثر.[1]

والجدول التالي يبين عناوين ومواضيع بعض المخطوطات الموجودة حاليا بالملحقة:

مخطوطات التي تم جلبها من خزانة مسجد ألاد يعقوب

عنوان المخطوط	المؤلف	موضوع المخطوط
جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر	محمد التتائي المصري	فقه المعاملات
الأجرومية	محمد إبن أجروم	نحو عربي
مجهول	مجهول	العقيدة
مجهول	مجهول	فضل الصلاة على النبي(ينظر إلى الصورة رقم 9)

في كتاب النكاح سكران لا يعرف الأرض من السماء ولا الرجل من المرأة	أبو الحسن	الفقه (ينظر إلى الصورة رقم 10)
مجهول	**الطيب بن محمد بن عبد الرحمن**	فضل الصلاة على النبي

[1] للحفاظ على المخطوطات يجب تزويد المبنى بأجهزة إنذار وإطفاء الحرائق بصفة تلقائية، ويفضل أن تكون النوافذ قليلة والجدران سميكة. ينظر إلى علم المخطوط العربي، مرجع سابق، ص 184. [1]

المخطوطات المجموعة:

المخطوط المجموع 1	نظم مقدمة غبن رشد الأجرومية	عبد الرحمن الرقعي محمد إبن أجروم	الفقه المالكي نحو عربي
المخطوط المجموع 2	كتاب تخميس القصائد الوترية في مدح خير البرية شرح قصيدة البردة للإمام البوصيري مجهول	محمد بن عبد العزيز بن الوراق مجهول أبو عبد الله تعالى سيد مبارك بن محمد الفلالي الغرفي العنبري	مدائح دينية مدائح دينية (ينظر إلى الصورة رقم 11

المخطوطات التي تم جلبها من خزانة مسجد أولاد بلحسن

فضل الصلاة على النبي	مجهول	مدائح دينية(ينظر إلى الصورة رقم 15 و16)
مجهول	مجهول	فضل الصلاة على النبي (ينظر إلى الصورة رقم 12 و 17)
مجهول	مجهول	فقه
مصحف شريف		القرآن الكريم (ينظر إلى الصورة رقم 18)
مجهول	مجهول	نحو عربي (ينظر إلى الصورة رقم 14 و 19)
مجهول		مجهول (ينظر إلى الصورة رقم 13)
مجهول	مجهول	نحو عربي (ينظر إلى الصورة رقم 20)

المخطوطات التي تم جلبها من خزانة عبد القادر بلهاشم

الكواكب الذرية في مدح خير البرية (البردة الشريفة	محمد بن سعيد الصنهاجي البوصري	مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

مخطوط مجموع	الحصن الحصين	محمد بن الجزري	علم الحديث

	من كلام سيد المرسلين	الدمشقي الشرازي المغربي الشافعي	

	أوراد الجيلاني	عبد القادر الجيلاني	أدعية
	أبو زكريا النووي	مختصر حزب الشيخ أبو زكريا يحيى النووي	أدعية

من خلال ما تقدم في هذا الفصل يمكن القول أن المخطوطات الموجودة بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان جاءت أغلب مواضيعها دينية، والقليل منها في اللغة العربية، أي أنها فقيرة من حيث التنوع العلمي، ولاحظت أيضا أن معظمها بلا غلاف، كما أن هذه الخزانة لم تتوفر فيها الشروط العلمية للحفاظ على المخطوطات لنقص الإمكانيات، لذا على الهيئات المعنية بحماية التراث المخطوط الإسراع في تجهيز المؤسسات التي تحتفظ بالمخطوطات بالأدوات الآزمة لحمايتها والإطالة من عمرها قدر المستطاع.

الفصل الثالث

جرد وفهرسة مخطوطات دار الحديث بتلمسان

- المبحث الأول: التعريف بدار الحديث
- المبحث الثاني: جرد وفهرسة نماذج من مخطوطات دار الحديث
- المبحث الثالث: حالة المخطوطات الموجودة بدار الحديث بتلمسان

الفصل الثالث: جرد وفهرسة مخطوطات دار الحديث بتلمسان:

المبحث الأول: التعريف بدار الحديث

في بداية الثلاثينيات خطت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خطوات جبارة في ميدان التربية والتعليم باللغة العربية في مختلف مدارسها الحرة، لكنها كانت صغيرة الحجم لأنها لم تكن ممولتا من قبل السلطات الفرنسية، و التي كانت تسخر كل إمكانياتها في تعليم اللغة الفرنسية وذلك ببناء المدارس الكبرى لنشر لغتها.

لقد كان لمجيئ الشيخ البشير الإبراهيمي إلى تلمسان في أكتوبر 1932 أثر كبير في بناء مدرسة دار الحديث وذلك بالاشتراك مع الجمعية الدينية الإسلامية، التي أسست في 1 سبتمبر 1931 وكان يرأسها المحامي عبد السلام طالب.

وفي 23 سبتمبر 1934 في الساعة 9 صباحا عقدت الجمعية الدينية اجتماعا بحضور الشيخ البشير الإبراهيمي والذي دام حتى قبيل منتصف الليل، والذي خرج بالموافقة على عدة نقاط من بينها السماح للجمعية بالحصول على قطعة أرض لبناء مدرسة أو محل للجمعية.[1]

شرع في بناء دار الحديث بعدما اشترى أهل تلمسان قطعة أرض مساحتها 140 م^{2}وذلك بأمر من الشيخ البشير الإبراهيمي، من يهودي يدعى –بنيشو- سنة 1935 والذي كان يستغل من قبل صاحبه في بيع الحبوب، ولما علم اليهود بأمر البيع اقترحوا على الشيخ الإبراهيمي أن يتوقف عن البناء، مقابلة إعطائه قطعة أرض أكبر منها بعيدة عن وسط المدينة وعن الثانوية التي كان يدرس فيها أبناء الاستعمار، ففطن الشيخ لحيلتهم ورفض مقترحهم وشرع في البناء، ومن ذكاء الشيخ أنه سجل الدار باسم أكثر من مائة صبي من أبناء المصلحين حتى لا تلحقها الإدارة الفرنسية بالأحباس التي كانت مستولية عليها، وبين فترة الشراء والبناء أستعمل الدكان كقاعة يدرس فيها الشيخ الحسن البغدادي التلاميذ الكبار،

[1] خالد مرزوق و المختار بن عامر، **مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان**، دار زمورة، الجزائر، ص 187.

والشيخ الهادي السنوسي التلاميذ الصغار في النهار، أما في الليل فيدرس بها الشيخ محمد مرزوق.

قدم فيها مسرحية عبلة وعنتر تحت إشراف الشيخ البغدادي والتي لاقت إقبالا كبيرا، ومن تم عرضت في سيدي بلعباس، ومن خلال هذه الأعمال تم التعريف بدار الحديث و إعطاء فكرة عنها فحان بذلك وقت الشروع في البناء.

في 27 فيفري 1936 انطلقت لجنة تشييد وبناء المدرسة تحت إشراف الشيخ البشير الإبراهيمي، فشارك أهالي تلمسان في البناء كل حسب استطاعته فمنهم من تبرع بأمواله ومنهم من تكلف بدفع راتب عامل أو أكثر، وبعض النساء تبرعن بحليهن[1]

سماها الشيخ البشير الإبراهيمي بدار الحديث تيمننا بدار الحديث الأشرفية الموجودة في سوريا والتي درس فيها الأمير عبد القادر بعد نفيه، وقد يفهم من هذه التسمية أنها تركز على تعليم الحديث النبوي الشريف وأصوله فقط.

تتكون دار الحديث من طابق أرضي به قاعة للصلاة، وفي الطابق الأول قاعة للمحاضرات بها منصة خشبية استغلت أيضا في تقديم المسرحيات التربوية الهادفة، وفي الطابق الثاني خمسة أقسام لتدريس الأولاد والبنات.[2]

[1] محمد بومشرة، **حياة دار الحديث العامرة –تلمسان-**، الجزائر، ص 20. ينظر أيضا الى خالد مرزوق المختار عامر، مرجع سابق، ص 188-192.

[2] محمد بو مشرة، المرجع السابق، ص 22.-

المبحث الثاني: جرد وفهرسة نماذج من مخطوطات دار الحديث:

في يوم 2019/05/22 وفي إطار جرد وفهرسة المخطوطات للقيام بالعمل الميداني المتعلق بالمذكرة التي أعمل على إنجازها، قمت بالتنقل مع الفريق المتخصص في الجرد والفهرسة بملحقة المركز الوطني للمخطوطات، والمكون من السيد مندلي رشيد والسيد بومديني إلياس، من أجل القيام بجرد وفهرسة مخطوطات دار الحديث، بالإضافة إلى التقاط الصور.

1) العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود والأحكام لابن سلمون الكناني:

1) التعريف بالمؤلف:

هو عبد الله بن عبد الله بن على إبن سلمون الكناني، من أهل غرناطة يعرف بابن سلمون، قرأ ببلده وسمع وأسمع وكتب الشروط، كان يؤثر العزلة والخمول ويقوم على العربية والفقه خصوصا باب البيوع، ولد بغرناطة في 22 ذي القعدة عام 669ه وتوفي في طريف يوم الإثنين 7 جمادى الأولى عام 741ه.[1] وله كتاب آخر تحت عنوان الشافي فيما وقع من الحلاف بين التبصرة و الكافي.[2]

2) التعريف بالكتاب

يعد كتاب « العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود والأحكام »، للشيخ الفقيه العلامة الشهيد « أبي محمد عبد الله بن عبد الله بن سلمون الكناني الغرناطي المالكي (ت741هـ) »، من المصادر القيّمة والنفيسة في موضوع القضاء والأحكام، تكلم فيه

[1] أحمد إبن القاضي المكناسي، **جدوة الإقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973، ص434-435.

[2] إبن سلمون الكناني، **العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود والأحكام**، تح: محمد عبد الرحمن الشاغول، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2011، ص د.

صاحبه عن الأحكام الشائعة بين الناس، وعن أحكامها بنصوص العقود التي ينبغي أن تكتب فيها، لصيانة الحقوق، واستقرار الأحكام، ولإنفاذ القضاء على الوجه اللائق به. [1]

وأما المسائل التي ضمّها كتاب « العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود والأحكام »، فهي كالتالي: المقدمة، وكتاب النكاح، والطلاق، والنفقات، والحضانة، والإيلاء، والظهار واللعان، والبيوع، والسلم، والأكرية، والجعل، والمزارعة، والمساقاة، والقراض، والشركة، والقسمة، والشفعة، والاستحقاق، والصدقات والهبات والعارية والوديعة، والمحاجير والوصية، والمواريث، والولاء والتدبير والكتابة والإمامة والقضاء الدعاوى والشهادات والدماء والجراح، وجعل لكل موضوع من هده المواضيع في فصل.

بطاقة جرد المخطوط:

[1] نفسه، ص أ.

المركز الوطني للمخطوطات

قسم البحث و الجرد

مصلحة الجرد

بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية : 13
رمز الخزانة: 20
رمز المخطوط: 009
المجرد: حجام مارية
التاريخ: 2019/05/22

رقم الجرد: 009/20
الرقم في سجل الاقتناء://
رقم الرف: 2
رقم العلبة://
عدد الرفوف: 4

المؤلف : ابن سلمون الكناني

تاريخ الميلاد: 669هـ/ 1266م تاريخ الوفاة : 741هـ / 1338

عدد المخطوطات : // المدرسة : //

المصدر : المخطوط نفسه

الناسخ : عبد ربه تعالى وافل عبيد عبد القادر بن علي بن أحمد بن عبد الرحمان البيحياوي التدمريني أصل المراكشي

العنوان : العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود و الأحكام ج1

الموضوع : الفقه القضاء في المذهب المالكي .

التاريخ الميلادي : 1837م التاريخ الهجري: 1من شهر الله العظيم شعبان عام 1240هـ

المصدر: المخطوط نفسه

(01)

المالك :مدرسة دار الحديث جمعية دار الحديث للتربية و الثقافة و العلم.

العنوان : 1نهج دار الحديث– ولاية تلمســـــان.

الهاتف : 043-26-59-82 / 077-33-49-23

(02)

النوع

☒ كتاب ☐ مجموع ☐ ورقة ☐ كراس

☐ أخرى: .....

كيفية الاقتناء :

☐ شراء ☐ هبة ☒ أخرى عند مالكه

.....

الوعاء :

☐ الجلد ☒ الورق ☐ أخرى.....
☐الرق

التقنية :

☐ مطبوع ☐ أخرى :.....
☒ مخطوط

عدد الأوراق : 331ق

لون الحبر :

الأسود ☒ الأحمر ☐ الأزرق ☐ الأصفر

نوع الخط :

☐ الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي

فهرس :

☐ نعم ☒ لا

القياسات (مم) : الطول:300 مم – العرض : 220 مم – السمك: 40 مم.

رسومات و إيضاحات : ☐ نعم ☒ لا
العدد

التدخل السابق : ☐ نعم ☒ لا
الترميم السابق : ☐ نعم ☒ لا

.....

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☒ الوجه الأعلى ☒ الظهر ☒ الرأس ☒ ظهر الورق
☒ الوجه الأسفل ☒ اللسان ☒ الذيل ☒ الحافة

حالـــــة الحفظ

(3)

محتوى النص: الأوراق بها ثقوب وبقع داكنة.
الغلاف: موجود به ثقوب وختم.
الزخرفة:غير موجودة.
الحواف : موجودة لكنها مطوية بها ثقوب وبقع سوداء ناتجة عن الحشرات.
الخياطة: موجودة لكنها ممزقة.
الحبكة: موجودة ممزقة في الوسط و الأسفل .
صفحة الوقاية: موجودة لونها أصفر، مثقوبة و بها كتابة.
الصفحة الداعمة: موجودة بها كتابة.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒ التلف الكيميائي ☒ التلف البيولوجي

حالة الحفظ

☐ جيدة ☒ متوسطة ☐ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐ مستعجل جدا ☐ مستعجل ☒ متوسط الاستعجال ☐ اقل استعجال

نوع التدخل :

☒ الترميم ☒ الحفظ العلاجي

الملاحظات :

- المخطوط ليس كاملا، تنقصه الأوراق الأولى

- الأوراق بها بقع داكنة.

- كل صفحات المخطوط مرقمة في الأعلى.

- يوجد ختم على صفحات المخطوط .

- بعض الكلمات مبهمة بسبب محو الحبر في بعض الصفحات.

عدد الصور:06

المصور : حجام مارية في : 2019/05/22

بطاقة فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	009
	اسم المؤلف	ابن سلمون الكناني
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	من01 و إلى 331ظ
1- حقل المضمون	عنوان المخطوط	العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود و الأحكام ج1
	الاسم الكامل للمؤلف	أبو القاسم سلمون علي الكناني
	تاريخ وفاة المؤلف	741ه/ 1338م.
	موضوعات المخطوط	فقه القضاء في المذهب المالكي
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	البسملة قال الفقيه القاضي الشيخ أبو القاسم سلمون بن علي الكناني رحمه الله تعالى عنه و نفعنا ببركاته آمين الحمد لله ذي المجد و الكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم....
	نهاية المخطوط	...إنما تجب عليه العقوبة إن يدعي عليه بدعوة و الحمد لله رب العالمين ...
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	عبد ربه تعالى واف عبيد عبد القادر علي بن أحمد بن عبد الرحمان البيحياوي التدمريني أصل المراكشي
	مكان النسخ	مجهول
	تاريخ النسخ	و كان الفراغ منه في ..شهر الله العظيم شعبان عام أربعين و مائتين و ألف..
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	331
	عدد الأسطر في الأوراق	31
	حالة المخطوط	متوسطة
	القياس	سم22,سم 30الورقة : * الغلاف الخارجي : * م
	نوع الخط	مغربي
	الإيضاحات	لا توجد
	الزخرفة	لا يوجد

	ألوان المداد	أسود + أحمر
	التسفير	لا يوجد
	اللسان	يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا توجد
	تصحيحات	
	قراءات	لا توجد
	سماعات	لا توجد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يوجد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يوجد على :
	الأوراق المنفصلات	
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	/
6- حقل الملاحظ		المخطوط ناقص المخطوط مرقم ومختوم المخطوط في حالة سيئة
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/22

2) أبو عبد الله سيدي محمد بن سلمان الجزولي: دلائل الخيرات و شوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار

1) التعريف بالمؤلف:

هو محمد بن سليمان بن داود بن بشير بن عمران بن أبي بكر الجمال أبو عبد الله الجزولي المغربي، ولد سنة 806ه أو التي بعدها بجزولة وهو من أعلام المغرب، مات أبوه وهو في سن الثامنة وبقى مع أخيه في مراكش مدة 16 عاما وفيها حفظ القرآن وعمل في الفقه والعربية والحساب، ثم انتقل إلى فاس وأقام بها أشهرا، ثم دخل إلى تلمسان وبقى فيها 8 أشهر ثم رحل إلى تونس ومنها إلى مكة ثم المدينة، بعدها عاد الى مكة وتأهل بها وقام بالتدريس والإفتاء فيها.[1]

2) التعريف بالكتاب:

كتاب دلائل الخيرات، جمع فيه مؤلفه صيغ في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يعدّ من أشهر الكتب في هذا المجال مما جعله محط اهتمام كثير من العلماء قديماً وحديثاً، وخصوصا الصوفية منهم، فجعلوه جزءاً من أورادهم التي يقرؤونها صباحاً ومساءً .

وقد قسم هذا الكتاب على سبعة أقسام، على عدد أيام الأسبوع، لكل يوم صيغ من الصلاة على النبي الكريم. وجعل الجزولي كمقدمة لهذا الكتاب دعاء بأسماء الله الحسنى وذكر لأسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بطاقة جرد المخطوط

[1] أحمد إبن القاضي، **دوحة الحجال في أسماء الرجال**، تح: محمد الأحمدي أبو النور، ط1، ج2، دار التراث، القاهرة، 1971، ص292.

المركز الوطني للمخطوطات

قسم البحث و الجرد

مصلحة الجرد

بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية : 13
رمز الخزانة: 20
رمز المخطوط: 16
المجرد: حجام مارية
التاريخ:2019/05/22

رقم الجرد: 016/20
الرقم في سجل الاقتناء://
رقم الرف: 3
رقم العلبة://
عدد الرفوف: 4

بطاقة تعريفية

المؤلف : أبو عبد الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي

تاريخ الميلاد: 806ه/ 1403م تاريخ الوفاة : 870هـ/1467م

عدد المخطوطات : // المدرسة : //

المصدر : بحث في كتاب.

الناسخ : محمد عبد الله بن المستعين بالله

العنوان : دلائل الخيرات و شوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار

الموضوع : التصوف

التاريخ الميلادي : 1821م التاريخ الهجري: 1224هـ

المصدر: المخطوط نفسه

(01)

المالك : مدرسة دار الحديث جمعية دار الحديث للتربية و الثقافة والعلم

تاريخ الميلاد ://

العنوان : 1نهج دار الحديث– ولاية تلمســـــان.

الهاتف : 043-26-59-82//077-33-49-23

رقم عقد الملكية : //

(02)

النوع :

☒ كتاب ☐ مجموع ☐ ورقة ☐ كراس

كيفية الاقتناء :

☐ شراء ☐ هبة ☒ أخرى عند مالكه

الوعاء :

☐ الجلد ☒ الورق ☐ أخرى.....

☐الرق

التقنية :

☐ مطبوع ☐ أخرى :.....

☒ مخطوط

عدد الأوراق : 236ق

لون الحبر :

الأسود ☒ الأحمر ☒ الأصفر ☐

أخرى :.....أخضر و الأزرق

نوع الخط :

☐ الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي

☐ النسخي ☐ الديواني ☐ الفارسي

فهرس :

☐ نعم ☒ لا

القياسات (مم) : الطول140مم – العرض : 140 مم – السمك: 40 مم.

رسومات و إيضاحات : ☒ نعم ☐ لا

العدد

الوصف : توجد زخرفة بالمخطوط في ص 32 زخرفة نباتية و هندسية و بها العديد من الألوان الأسود و الأحمر

التدخل السابق : ☐ نعم ☒ لا

الترميم السابق : ☐ نعم ☒ لا

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☒ الوجه الأعلى ☒ الظهر ☒ الرأس ☒ ظهر الورق

☒ الوجه الأسفل ☒ اللسان ☒ الذيل ☒ الحافة

حالـــــة الحفظ

محتوى النص: الأوراق مصفرة ، بعضها متلاصقة.
الغلاف: موجود لكنه مثقوب.
الزخرفة: موجودة .
الحواف : موجودة ممزقة و مطوية، .
الخياطة: موجودة.
الحبكة: موجودة بها تمزق فقط على الصفحة الأولى من المخطوط .
صفحة الوقاية: موجودة مكتوب عليها عنوان المخطوط.
الصفحة الداعمة: موجودة بها تمزق وورق لاصق من طرف مالكها.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒ التلف الكيميائي ☒ التلف البيولوجي

حالة الحفظ :

☐ جيدة ☒ متوسطة ☐ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐ مستعجل جدا ☐ مستعجل ☒ متوسط الاستعجال ☐ اقل استعجال

نوع التدخل :

☒ الترميم ☒ الحفظ العلاجي

الملاحظات :

- المخطوط كامل.

- غلاف المخطوط في حالة سيئة وكذلك اللسان.

- المخطوط مشكول بالكامل باللون الأحمر.

- بعض ورقات المخطوط أطرت بخطين.

- المخطوط غير مسطر ما أدى إلى عدم انتظام كلمات المخطوط.

عدد الصور: 08

المصور : حجام مارية في : 2019/05/22

تحديث البطاقة :.....

بطاقة فهرة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	016
	اسم المؤلف	أبو عبد الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	/
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	01 ظ إلى ظ236من
2- حقل المضمون	عنوان المخطوط	دلائل الخيرات و شوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار
	الاسم الكامل للمؤلف	أبو عبد الله محمد ابن سليمان ابن أبو بكر الجزولي السلالي الحسني
	تاريخ وفاة المؤلف	1467م
	موضوعات المخطوط	التصوف
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	البسملة، قال الشيخ الإمام أبو عبد الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله تعالى و رضي عنه الحمد لله الذي هدينا للإيمان و الإسلام و الصلاة و السلام على نبينا محمد
	نهاية المخطوط	...أعرفك حق معرفتك كما ينبغ أن تعرف به و على الله على سيدنا محمد و الحمد لله رب العالمين و هو حسبنا 1224و نعم الوكيل...و مولانا
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	محمد عبد الله بن المستعين بالله
	مكان النسخ	مجهول
	تاريخ النسخ	1224ه/ 1821م
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	/
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	/
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	ق236
	عدد الأسطر في الأوراق	8-9
	حالة المخطوط	متوسطة
	القياس	سم140 سم،140الورقة : * الغلاف الخارجي : * م
	نوع الخط	مغربي
	الإيضاحات	توجد

	الزخرفة	يوجد
	ألوان المداد	أخضر+ أسود + أحمر
	التسفير	لا توجد
	اللسان	يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا توجد
	تصحيحات	لا توجد
	قراءات	لا توجد
	سماعات	لا توجد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يوجد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يوجد على :
	الأوراق المنفصلات	
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	/
6- حقل الملاحظات		- المخطوط كامل مقروء . - أستعمل في كتابة المخطوط عدة ألوان. - الزخرفة الموجودة في بعض صفحات المخطوط موضوعة بطريقة عشوائية.
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/22

3) أبو زيد عبد الرحمن بن على المكودي: شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو

1) التعريف بالمؤلف:

هو أبو زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودي الفاسي، الإمام الفقيه النحوي، أخد عن جماعة منهم إبن مرزوق الحيد، درس كتاب سيبويه، من مؤلفاته مقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وله شرح في منظومة إبن مالك في المقصور والممدود وشرح الأجرومية ورجز في التصريف وشرح الخلاصة، توفي عام 807ه.[1]

2) التعريف بالكتاب:

قام الإمام الفقيه صالح المكودي في كتابه هذا بشرح الألفية في علمي النحو والصرف للإمام المالكي الأندلسي جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، التي داع صيتها وكثر شرحها بين المطول والمقصر، ويعتبر شرح المكودي من أوسط الشروح، ليسهل على الطلبة المبتدئين فهمها وحفضها.

بطاقة جرد المخطوط

[1] محمد بن محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المطبعة السلفية، ج 1، القاهرة، 1956ه، ص 249.

المركز الوطني للمخطوطات

قسم البحث و الجرد
مصلحة الجرد

بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية :13

رقم الجرد: 28/20

رمز الخزانة:20

الرقم في سجل الاقتناء

رمز المخطوط: 28

رقم الرف: 4

المجرد: حجام مارية رقم العلبة

التاريخ :23 /2019/05 عدد الرفوف4 :

المؤلف :أبو زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي

تاريخ الميلاد: // تاريخ الوفاة : 807هـ/1404م

عدد المخطوطات: // المدرسة://

المصدر:المخطوط نفسه

الناسخ: محمد بن القاسم بن سكران التلمسان

العنوان:شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو

الموضوع: النحو والصرف

التاريخ الميلادي: حوالي 1727 م التاريخ الهجري: 03 رمضان حوالي 1130 هـ

المصدر: المخطوط نفسه)

المالك :مدرسة دار الحديث جمعية دار الحديث للتربية والثقافة والعلم

العنوان :1 نهج دار الحديث- تلمسان

الهاتف :**043-26-59-82 23 - 49-33- 077**

النوع

☒ كتاب ☐مجموع ☐ورقة ☐كراس

: **كيفية الاقتناء :**

☐ شراء ☐هبة ☒أخرى.....عند مالكه.....
النوع .....

الوعاء :

☐ الرق ☐ الجلد ☒الورق ☐ أخرى.....

التقنية :

مخطوط ☐مطبوع ☐ أخرى :.....
☒

عدد الأوراق :17

لون الحبر :

☒ الأسود ☒الأحمر ☒الأزرق ☒الأصفر

☒أخرى :.الأخظر.....

نوع الخط :

☐الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي

☐النسخي ☐ الديواني ☐الفارسي

فهرس :

☐ نعم ☒ لا

القياسات (مم) : الطول:199 **مم** العرض :154 مم السمك:34 مم

رسومات و إيضاحات : ☐نعم ☒لا
العدد :.....

التدخل السابق :☐ نعم ☒ لا
الترميم السابق :☐نعم ☒لا

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☒ الوجه الأعلى ☒الظهر ☒الرأس ☒ظهر الورق
☒الوجه الأسفل ☒اللسان ☒الذيل ☒الحافة

حالـــــة الحفظ

(3)

محتوى النص : كامل مقروء، الأوراق بها بقع داكنة.
الغلاف : موجود.
الزخرفة :موجودة على الغلاف.
الحواف :موجودة .
الخياطة موجودة.
الحبكة :موجودة.
صفحة الوقاية :موجودة.
الصفحة الداعمة : موجودة.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒التلف الكيميائي ☒التلف البيولوجي

حالة الحفظ :

☐جيدة ☒ متوسطة ☐ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐مستعجل جدا ☐مستعجل ☒متوسط الاستعجال ☐اقل استعجال

نوع التدخل :

☒الترميم ☒الحفظ العلاجي

الملاحظات :

-المخطوط مختوم بختم الجمعية.

- صفحات المخطوط مؤطرة

-يوجد كتابة بالقلم الجاف في بداية المخطوط لا علاقة لها به.

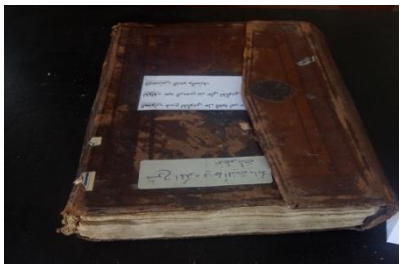	

عدد الصور:

المصور:حجام مارية

في :2019/05/23 .

بطاقة فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	/2028
	اسم المؤلف	أبو زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	3/1
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	08 و إلى496 و
3- حقل المضمون	عنوان المخطوط	شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو
	الاسم الكامل للمؤلف	أبو زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي
	تاريخ وفاة المؤلف	/
	موضوعات المخطوط	النحو والصرف
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	بسم الله الرحمان الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وأله قال الشيخ الأستاذ....
	نهاية المخطوط	....بلقاسم بن سكران وفقه الله أمين لما حبه ويرضاه وغفر له ولوالديه ولأشياخه ولإخوانه وللمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	محمد بن القاسم بن سكران التلمسان
	مكان النسخ	//
	تاريخ النسخ	03 رمضان حوالي 1130 هـ / حوالي 1727م
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	//
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	//
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	489
	عدد الأسطر في الأوراق	18
	حالة المخطوط	متوسطة
	القياس	الورقة:ط34.6 سم ع 24.3سم الغلاف الخارجي :غير موجود
	نوع الخط	مغربي
	الإيضاحات	لا توجد
	الزخرفة	لا يوجد
	ألوان المداد	أسود+الأحمر +الأزرق+الأصفر +الأخضر

	التسفير	يوجد
	اللسان	يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا توجد
	تصحيحات	
	قراءات	لا توجد
	سماعات	لا توجد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يوجد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يوجد على :
	الأوراق المنفصلات	
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	المخطوط نفسه
6- حقل الملاحظات		المخطوط المخطوط كامل مقروء. المخطوط مختوم. كل الورقات بها إطار, .
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/23

4) خالد بن عبد الله الأزهري: إعراب الأجرمية:

1) التعريف بالمؤلف:

هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجي الأزهري الشافعي النحوي ويعرف بالوقاد، ولد تقريبا بجرجا حوالي 838ه، وسافر وهو صغير مع والده إلى القاهرة، فقرأ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع وانتظم بالأزهر فقرأ فيه المنهاج، وقرأ في العربية على يعيش المغربي وداود المالكي، تعلم الصرف والعربية، المعاني والبيان والمنطق والأصول، والفرائض والحساب الأجرومية وكتب على التوضيح لابن هاشم.[1]

2) التعريف بالكتاب:

كتاب في النحو عظيم الفائدة قام مؤلفه فيه بإعراب الآجرومية إعراباً تاماً في النحو التي تعد من أهم المتون في النحو العربي مما أدى إلى تيسير قراءتها وفهمها على القارئين في علم النحو.

بطاقة جرد المخطوط

[1] أحمد إبن القاضي، **درة الحجال في أسماء الرجال**، تح: محمد الأحمدي أبو النور، ط1، ج1، دار التراث، القاهرة، 1971، ص260.

المركز الوطني للمخطوطات

قسم البحث و الجرد
مصلحة الجرد

بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية :13

رقم الجرد: 28/20

رمز الخزانة:20

الرقم في سجل الاقتناء://

رمز المخطوط: 28

رقم الرف: 4

المجرد : حجام مارية

رقم العلبة://

التاريخ :23 /2019/05

بطاقة تعريفية

المؤلف :خالد بن عبد الله الأزهري

تاريخ الميلاد: 838ه/1435م

تاريخ الوفاة : 905ه/1502م

عدد المخطوطات:

المدرسة:

المصدر:المخطوط نفسه

الناسخ: محمد بن القاسم بن سكران التلمسان

العنوان:إعراب الأجرمية

الموضوع:النحو الصرف

التاريخ الميلادي: حوالي 1727 م

التاريخ الهجري: 03 رمضان حوالي 1130 هـ

المصدر:

(01)

المالك :مدرسة دار الحديث جمعية دار الحديث للتربية والثقافة والعلم

تاريخ الميلاد :

العنوان :1 نهج دار الحديث- تلمسان

الهاتف :**043-26-59-82 23 - 49-33- 077**

النوع

☒ كتاب ☐مجموع ☐ورقة ☐كراس

☐أخرى: ...../.....

كيفية الاقتناء :

☐ شراء ☐هبة ☒أخرى.....عند مالكه.....

النوع :.....

الوعاء :

☐ الرق ☐ الجلد ☒الورق ☐ أخرى.....

التقنية :

مخطوط ☐مطبوع ☐ أخرى :.....

☒

عدد الأوراق :17

لون الحبر :

☒ الأسود ☒الأحمر ☒الأزرق ☒الأصفر

☒أخرى :.الأخظر.....

.....

نوع الخط :

☐الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي

☐النسخي ☐ الديواني ☐الفارسي

أخرى
☐.....

فهرس :

☐ نعم ☒ لا

القياسات (مم) : الطول:199 **مم** العرض :154 مم السمك:34 مم

رسومات و إيضاحات : ☐نعم ☒لا
العدد :.....

التدخل السابق : ☐ نعم ☒ لا
الترميم السابق : ☐نعم ☒لا

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☒ الوجه الأعلى ☒الظهر ☒الرأس ☒ظهرالورق
☒الوجه الأسفل ☒اللسان ☒الذيل ☒الحافة

حالـــــة الحفظ

(3)

محتوى النص : مقروء إلا بعض الفقرات التي جاءت مبهمة بسبب محو الحبر.
الغلاف : موجود.
الزخرفة :موجودة.
الحواف :موجودة .
الخياطة موجودة.
الحبكة :موجودة.
صفحة الوقاية :موجودة.
الصفحة الداعمة : موجودة.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒التلف الكيميائي ☒التلف البيولوجي

حالة الحفظ :

☐جيدة ☒ متوسطة ☐ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐مستعجل جدا ☐مستعجل ☒متوسط الاستعجال ☐اقل استعجال

نوع التدخل :

☒الترميم ☒الحفظ العلاجي

الملاحظات :

-كل الصفحات بها إيطار ..

-هناك ختم يمثل الجمعية على المخطوط.

-يوجد كتابة بالقلم الجاف في بداية المخطوط.

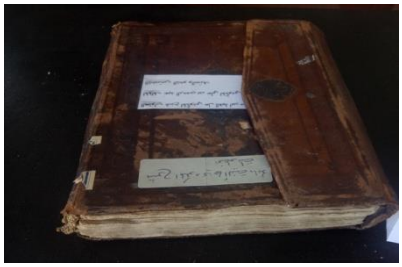	

عدد الصور:

المصور: حجام مارية. في :2019/05/23.

بطاقة فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	/2028
	اسم المؤلف	خالد بن عبد الله الأزهري
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	3/2
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	498و إلى 526و
4- حقل المضمون	عنوان المخطوط	إعراب الجرومية
	الاسم الكامل للمؤلف	خالد بن عبد الله الأزهري
	تاريخ وفاة المؤلف	905ه/1502م
	موضوعات المخطوط	النحو والصرف
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	بسم الله الرحمان الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وأله هذا إعراب الجرومية للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري....
	نهاية المخطوط	انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل على يد...محمد القاسم بن سكران التلمسان...ولا حول ولا قوة الإ بالله.
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	مجمد بن القاسم بن سكران التلمسان
	مكان النسخ	//
	تاريخ النسخ	03 رمضان حوالي 1130 هـ / حوالي 1727م
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	//
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	//
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	28
	عدد الأسطر في الأوراق	18
	حالة المخطوط	متوسطة
	القياس	الورقة:ط34.6 سم ع 24.3سم الغلاف الخارجي :غير موجود
	نوع الخط	مغربي
	الإيضاحات	لا توجد
	الزخرفة	لا يوجد
	ألوان المداد	أسود+الأحمر +الأزرق+الأصفر +الأخضر

	التسفير	يوجد
	اللسان	يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا تـوجـد
	تصحيحات	
	قراءات	لا تـوجـد
	سماعات	لا تـوجـد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يـوجـد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يـوجـد على :
	الأوراق المنفصلات	
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	المخطوط نفسه +بحث في الأنترنت
6- حقل الملاحظات		المخطوط - المخطوط كامل مقروء، مختوم الأوراق مأطرة
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/23

5)السلم المرنوق يرقى به سماء علم المنطق لعبد الرحمن الأخظري:

1) التعريف بالمؤلف:

هو الشيخ العلامة، الإمام، الصوفي، الزاهد، الورع، التقي، المستقيم، الأستاذ، المعلم، المصلح، المجتهد، المحقق، المدقق، الباحث في شتى الفنون والعلوم، الناكر للذَّات؛ سيدي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضري .

هناك اختلاف بخصوص نسبه و في تسلسل أسماء أسلافه .وإذا كان عبد الرحمن الأخضري ينسب نفسه إلى الصحابي الجليل العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي.

هناك اختلاف أيضا في تاريخ ميلاده ووفاته، فهناك من يقول أنه ولد سنة 910ه/ 1504 م وتوفي سنة 953 ه/ 1546م،و يقول آخرون أنه ولد في عام 818هـ/1512م وتوفي في عام 983هـ/1546م .ورأى بعض الباحثين أنه ولد في عام 920هـ/1514م وتوفي: إما في عام 982هـ/1574م أو في 983هـ/1575م[1].

2) التعريف بالكتاب:

السلم المرونق تتكون من 144 بيت، لخص فيها مؤلفها الأخضري علم المنطق والحكمة ببراعة كبيرة حتى يستفيد منه تلاميذه، وتعليمهم أهم القضايا التي عالجها علم المنطق، كما أنه قام بإعداد شرح لمنظومة السلم المرونق وطبع المتن وشرحه معا في مصر.[2]

بطاقة جرد المخطوط

[1] بوزياني الدراجي، **عبد الرحمن الأخضري العالم الصوفي الذي تفوق في عصره**، ط2، دار الأمل للدراسات، 2009، الجزائر، ص 10-13.
[2] بوزياني الدراجي، المرجع السابق، ص 282.

المركز الوطني للمخطوطات

قسم البحث و الجرد
مصلحة الجرد

بطاقة جرد المخطوطات

رمزا لولاية :13
رمز الخزانة:20
رمز المخطوط: 28
المجرد: حجام مارية
التاريخ :24 /05 /2019

رقم الجرد: 28/20
الرقم في سجل الاقتناء:/
رقم الرف: 4
رقم العلبة:/
عدد الرفوف: **4**

المؤلف :عبد الرحمان الأخظري

تاريخ الميلاد: 920هـ/1514م تاريخ الوفاة :983هـ/1575م

عدد المخطوطات: المدرسة:

المصدر:المخطوط نفسه

الناسخ: محمد بن القاسم بن سكران التلمسان

العنوان:السلم المرونق يرقى به سماء علم المنطق

الموضوع: النحو

التاريخ الميلادي: حوالي 1727 م التاريخ الهجري: 03 رمضان حوالي 1130 هـ

المصدر: المخطوط نفسه

(01)

المالك :مدرسة دار الحديث جمعية دار الحديث للتربية والثقافة والعلم

تاريخ الميلاد :

العنوان :1 نهج دار الحديث- تلمسان

الهاتف :**043-26-59-82 077 -33-49 - 23**

النوع :

☒ كتاب ☐مجموع ☐ورقة ☐كراس

☐أخرى: ...../.....

كيفية الاقتناء :

☐ شراء ☐هبة ☒أخرى.....عند مالكه.....
النوع :.....

تاريخ الاقتناء : .....

الوعاء :

☐ الرق ☐ الجلد ☒الورق ☐ أخرى.....

التقنية :

مخطوط ☐مطبوع ☐ أخرى :..... ☒

عدد الأوراق :17

لون الحبر :

☒ الأسود ☒الأحمر ☒الأزرق ☒الأصفر

☒أخرى :.الأخظر.....
.....
.....

نوع الخط :

☐الأندلسي ☒ المغربي ☐ الرقعة ☐ الكوفي

☐النسخي ☐ الديواني ☐الفارسي

☐أخرى .....

فهرس :

.☐ نعم ☒ لا

القياسات (مم) : الطول:199 **مم** العرض :154 مم السمك:34 مم

رسومات و إيضاحات : ☐نعم ☒لا
العدد :.....

التدخل السابق :☐ نعم ☒ لا
الترميم السابق :☐نعم ☒لا

التاريخ و المكان :......./...../.....
الملاحظات :

التوثيق الفوتوغرافي

المعاينة :

☒ الوجه الأعلى ☒الظهر ☒الرأس ☒ظهرالورق
☒الوجه الأسفل ☒اللسان ☒الذيل ☒الحافة

التفصيلات :.....
.....
.....

حالـــــة الحفظ

(3)

محتوى النص : مقروء إلا بعض الفقرات التي جاءت مبهمة.
الغلاف : موجود.
الزخرفة :موجودة.
الحواف :موجودة .
الخياطة موجودة.
الحبكة :موجودة.
صفحة الوقاية :موجودة.
الصفحة الداعمة : موجودة.

أنواع التلف:

☒ التلف الفيزيائي ☒التلف الكيميائي ☒التلف البيولوجي

حالة الحفظ :

☐جيدة ☒ متوسطة ☐ رديئة ☐ رديئة جدا

درجة التدخل :

☐مستعجل جدا ☐مستعجل ☒متوسط الاستعجال ☐اقل استعجال

نوع التدخل :

☒الترميم ☒الحفظ العلاجي

الملاحظات :

- كل الصفحات بها إطار ..
- هناك ختم يمثل الجمعية على المخطوط.
- يوجد كتابة بالقلم الجاف في بداية المخطوط

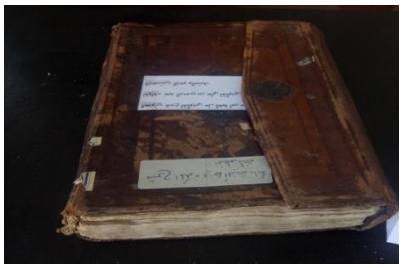	

المصور: حجام مارية في :2019/05/24

بطاقة فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات

المدخل	رقم المخطوط	28
	اسم المؤلف	عبد الرحمان الأخضري
	الرقم التسلسلي للمفرد في المجموع	3/3
	الورقة الأولى والأخيرة من المفرد	527ظ إلى533ظ
5- حقل المضمون	عنوان المخطوط	السلم المرونق يرقى به سماء علم المنطق
	الاسم الكامل للمؤلف	عبد الرحمان الأخضري
	تاريخ وفاة المؤلف	983ه/1575م
	موضوعات المخطوط	النحو
	اللغة	العربية
	بداية المخطوط	بسم الله الرحمان الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وأله الحمد لله الذي ...بنعمة الإيمان والإسلام...
	نهاية المخطوط	....كملت بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد عبد الله تعالى محمد بن القاسم التلمسان
2-حقل بيانات النسخ	اسم الناسخ	محمد بن القاسم بن سكران التلمسان
	مكان النسخ	//
	تاريخ النسخ	03 رمضان حوالي 1130 هـ / حوالي 1727م
3 – حقل بيانات الوصف المادي	رقم المجلد	//
	أرقام الأجزاء داخل المجلد	//
	مادة المخطوط	ورق
	عدد الأوراق	06
	عدد الأسطر في الأوراق	18
	حالة المخطوط	متوسطة
	القياس	الورقة:ط34.6 سم ع 24.3سم الغلاف الخارجي :غير موجود
	نوع الخط	مغربي
	الإيضاحات	لا توجد
	الزخرفة	لا يوجد

	ألوان المداد	أسود +الأحمر +الأزرق+ الأصفر +الأخضر
	التسفير	يوجد
	اللسان	يوجد
	التعقيبة	توجد
4- حقل الإيضاحات	مقابلات	لا توجد
	تصحيحات	//
	قراءات	لا توجد
	سماعات	لا توجد
	إجازات	
	تملكات	الاسم : التاريخ: لا يوجد
	توقيفات	من : تاريخ : لا يوجد على :
	الأوراق المنفصلات	
5- حقل بيانات البحث	أماكن وجود نسخ من المخطوط	/
	بيانات الطبع	/
	بيانات التحقيق و التصحيح و النشر	/
	المصادر و المراجع	المخطوط نفسه +بحث في الانترنت
6- حقل الملاحظات		المخطوط : المخطوط كامل مقروء، مختوم ، مأطر
بيانات المفهرس	المفهرس	حجام مارية
	التاريخ	2019/05/24.

المبحث الثالث: حالة المخطوطات الموجودة بدار الحديث بتلمسان

- **اسم الخـزانــة** : مكتبة جمعية دار الحديث للتربية والثقافة والعلم

- **تاريخ إنشاء الخزانة**: 27 سبتمبر 1937

- **اسم مالك الخزانة أو المشرف عليها :** حسن محمد

*** عدد المخطوطات :**

العدد الإجمالي للمخطوطات	الجيـــدة	المتوسطـــة	الـرديئـــة
28 مخطوط + 25 ورقة منفصلة + 6 مطبوعات	09	11	08

*** مواضيـع المخطـوطات :**

حديث – فقه مالكي – القضاء- تفسير – تصوف- تراجم وتاريخ

*** مـلاحظـات :**

حرص كبير من طرف المشرف على الخزانة بتحسينها و حمايتها من الرطوبة.

المخطوطات محمية من العوامل الخارجية خاصة الرطوبة المرتفعة و شدة الإضاءة التي تؤثر سلبا على حياة المخطوطات.

* الموقع : تقع الخزانة بمكتبة دار الحديث، 1 نهج دار الحديث- تلمسان.

* المكان:

القاعة الأولى: وهي قاعة كبيرة تستعمل لعرض الكتب المطبوعة و المطالعة الداخلية لزوار المكتبة.

القاعة الثانية: وهي قاعة صغيرة تستعمل لتخزين المخطوطات و الكثير من الكتب المطبوعة الحديثة.

2 – التخزيــن:

وضعت المخطوطات في خزانة من الخشب مغلقة واجهتها من الزجاج.[1]

حالة المخطوطات في الخزانة :

- فصل المخطوطات عن المطبوعات.

- عدم عزل المخطوطات المصابة عن السليمة.

- عدم ترك مساحة كافية بين المخطوط والآخر

3- التغليف:

تقريبا كل المخطوطات تحتفظ بغلافها الأصلي

4- حـالة الحفـــــظ :

المخطوط المتواجد بالخزانة أصيب بالعديد من أنواع التلف منها :

- التلف البيولوجي : أثار الحشرات.

- التلف الفيزيائي : طيات، و تمزقات.

[1] يجب استعمال خزانات حديدية ذات أبواب محكمة الغلق بها فتحات لدخول الهواء، بالإضافة الى وضع مادة السليكا جيل داخل الخزانات في علب مثقبة لامتصاص الرطوبة الجوية في حالة ارتفاع نسبتها وهذه المادة لا تأثر على المخطوطات لونها أبيض ويتحول الى أحمر عندما تتشبع بالرطوبة. ينظر إلى علم المخطوط العربي، مرجع سابق، ص 185.

- التلف الكيميائي : بقع لونية ،هشاشة الأوراق.

5- الاقتراحـات :

أ- الفضـــاء :

قاعة التخزين ضيقة بسبب كثرة الكتب المطبوعة إضافة إلى مجموعة من الأدوات، فمن المستحسن تغيير مكان التخزين بمكان أوسع أو نقل الكتب المطبوعة إلى مكان آخر حتى تصبح القاعة مناسبة لتخزين المخطوطات.

ب- التخزيـــــن :

- التقليل من وضع المخطوطات فوق بعضها البعض.

- ترك مساحة بين المخطوط والآخر حتى يسهل علينا التعامل معه عند الحاجة.

- القيام بالنظافة الدورية للخزانة، وللخزانات التي تحفظ المخطوطات.[1]

- العمل على إزالة كل ما ليس له علاقة بالمخطوط من أثاث و تجهيزات ...الخ.

ج- الحمايـــة :

العمل على حماية المخطوطات بالقماش أو أظرف بريدية كحل استعجالي مع استبدالها بما هو الأنسب في القريب العاجل ووضعها في علب خاصة بالحفظ.

د- حالة المخطوطات:

حالة المخطوطات تتوزع بين رديئة، المتوسطة و الجيدة لذلك وجب توفير عناية أكبر حتى تكون قادرة على التحمل و مقاومة عوامل الزمن.

[1] يمكن الاستعانة في عملية التنظيف بمكانس شفط الأتربة والغازات. ينظر الى عبد العزيز بن محمد المسفر، مرجع سابق، ص 121.

المخطوطات الموجودة بدار الحديث:

عنوان المخطوط	اسم المؤلف	موضوع المخطوط
عمدة القارىء شرح صحيح البخاري الجزء السادس	أبو محمد بدر الدين العيني الحنفي	حديث (ينظر إلى الصورة رقم 21)
مجهول	مجهول	فقه (ينظر إلى الصورة رقم 22)
فتح الباري شرح صحيح البخاري	على بن أحمد بن حجر العسقلاني	حديث (ينظر إلى الصورة رقم 23)
عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ج3	أبو محمد بدر الدين العيني الحنفي	حديث
عمدة القارئ شرح صحيح البخاري	أبو محمد بدر الدين العيني الحنفي	حديث (ينظر إلى الصورة رقم 24)
تقييد ما الجامع الصحيح من الكتب على الترتيب كما نظم ذلك بعض العلماء	مجهول	حديث
شرح مختصر خليل	مجهول	الفقه المالكي
الخرشي على مختصر خليل	أبو عبد الله محمد بن جمال الدين.	الفقه المالكي (ينظر إلى الصورة رقم 25)
العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود و الأحكام ج1	ابن سلمون الكناني	فقه القضاء في المذهب المالكي

أبي محمد علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي	باب التأويل في معاني التنزيل	تفسير القرآن (ينظر إلى الصورة رقم 10)
العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود و الأحكام ج2	ابن سلمون الكناني	العقيدة
المصحف الشريف		القرآن الكريم
عمدة القارئ شرح صحيح البخاري	أبو محمد بن أحمد العيني	شرح الأحاديث النبوية
لباب التأويل في معاني التنزيل (من سورة هود إلى سورة المؤمنون)	علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم	تفسير
شرح مختصر خليل الخرشي	محمد بن عبد الله الحرشي المالكي أبو عبد الله	الفقه المالكي (ينظر إلى الصورة رقم 27)
دلائل الخيرات و شوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار	أبو عبد الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي	التصوف
المصحف الشريف		القرآن الكريم (ينظر إلى الصورة رقم 28)
وظيفة الشيخ	سيدي أحمد مرزوق	التصوف
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.	أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد	تراجم- تاريخ
فتح الباري شرح صحيح	أحمد بن حجز العسقلاني	شرح الحديث(ينظر إلى

البخاري		الصورة رقم 30)
شرح مختصر خليل الخرشي	محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله	الفقه ينظر إلى الصورة رقم 34
صحيح البخاري تقييد عدد ما في الجامع الصحيح من الكتب على الترتيب لما نظم ذلك بعض العلماء	مجهول	الحديث (ينظر إلى الصورة رقم 29)
مصحف برواية ورش عن نافع		الربع الأول من القرآن الكريم (ينظر إلى الصورة رقم 31)

شرح مختصر خليل	مجهول	الفقه (ينظر إلى الصورة رقم 32)
مجهول	أبو عبد الله سيدي محمد بن يوسف السنوسي الحسني	الحديث ينظر إلى الصورة رقم 33)
مجهول	مجهول	ذكر آل البيت

مخطوط مجموع

شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو	أبو زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي	النحو والصرف
إعراب الأجرومية	خالد بن عبد الله الـزهري	النحو والصرف
السلم المرونق يرقى به سماء علم المنطق	عبد الرحمن الأخضري	النحو

من خلال المعاينة الميدانية لمخطوطات دار الحديث تبين أن المخطوطات بحالة أفضل من تلك الموجودة في الملحقة، كما أن جلها مازالت تحتفظ بالغلاف، مواضيعها كلها دينية ماعدا مخطوط مجموع جاءت مواضيع كل مخطوطاته في علم اللغة، وآخر في التراجم والتاريخ، ويجب أن تحاط هذه المخطوطات بالرعاية والاهتمام حتى لا تزيد حالتها سوءا.

المشاكل التي يواجهها المخطوط العربي و بعض الحلول المقترحة للنهوض به.

واقع المخطوطات في العالم العربي

لقد حظيت البلدان العربية الإسلامية بتراث علمي وثقافي مخطوط قل أن حظيت بمثله أمم أخرى عبر التاريخ، فلقد عرفت الكتابة والتدوين إقبلا من طرف العرب والمسلمين حققوا من خلالها تقدما لم تحققه شعوب كثيرة آنذاك كانت تملك من المقومات الحضارية ما تؤهلها لذلك كالفري و بيزنطة.

ويعد التراث المخطوط مرآة الأمة العربية الإسلامية، نطلع من خلاله على جوانب مختلفة من حضارتنا العريقة التي كان لها الفضل في نشأت عدة علوم وتطور الكثير منها، تركوا وراءهم كما هائلا من الكتب في شتى ميادين المعرفة و العلوم،

وما زاد من إقبال الناس على التأليف هو الاهتمام الكبير من الطرف السلاطين والحكام وعنايتهم بالكتب والمكتبات، وأكثر من ذلك فقد حرص الكثير من السلاطين والولاة الى إرسال الكثير من البعثات في أقصى بقاع العالم لجلب الكتب من شتى ميادين المعرفة، كما عملوا على نسخ العديد من العلوم من شعوب وحضارات متفرقة، وتزامنت حركة النقل والترجمة مع حركة التأليف والتدوين، فامتلأت المكتبات ودور المعرفة بشتى أصناف الكتب وأنواعها.

إلا أن عاصفة الحروب ألمت بهذه الثروة المعرفية ، ففقدت العديد بل الملاين أو الملايير من الكتب في خضم تلك الأحداث المأساوية، وما سلم منه تم نقله الى المتاحف الأجنبية، أما في الديار العربية المسلمة فلم يبقى الا الشيء القليل وأغلبه يعاني الإهمال الشديد.

و كانت الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي تزخر بكم هائل من المخطوطات القيمة، فقد كانت المكتبات والخزائن والمتاحف والزوايا ولدى بعض الأفراد والأسر الجزائرية تحظى بكنوز تراثية ضخمة ومتنوعة ذات قيمة علمية وفنية كبيرتين، لكن معظمها تعرض للنهب والسرقة

والتلف بسبب الاستعمار وجهل القائمين عليها لقيمتها وضعف المستوى العلمي لدى بعضهم وعدم معرفتهم لطرق وكيفية حفظها و التعامل معها وكذا ضعف الإمكانيات لبعض مالكيها وبسبب عوادي الزمن من عوامل طبيعية كالأمطار والحرارة والفيضانات...وبيولوجية كالحشرات والقوارض وآثارها ...إلخ.

و اليوم أصبحت المخطوطات الموزعة بين المكتبات ومراكز الأرشيف والمتاحف في العالم العربي، محط أنظار الكثير من الباحثين والدارسين سواء كانوا عربا أو أجانب من أجل دراساتها و الاستفادة منها، إلا أن وضع المخطوطات في الدول العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة في حالة سيئة جدا، وخاصة الموضوعة منها في المخازن، بحيث تبقى معرضتا لكل أنواع التلف دون أن تحظي بأبسط أنواع الحفظ والحماية كأجهزة سحب الغبار والأتربة.

أما التي يحتفظ بها أصحابها في منازلهم فهي في حالة أشد سوءا من تلك الموضوعة في المخازن، فأغلبها توضع بطرقة غير لائقة على الرفوف تفسد من أوراقها وتجليدها هذا إن وضعت في رفوف.

حالة حفظ المخطوطات في العالم العربي والجزائر بصفة خاصة:

لم يدرك العرب أهمية ما ورثوه عن أجدادهم من مخطوطات إلا بعدما أدركوا أن الحضارة الأوربية قامت و تطورت على أنقاض هذا التراث، ومن المؤسف جدا أن تلقى المخطوطات العربية الإسلامية رعاية واهتماما من قبل الغربيين في بلدانهم على عكس ما تلقاه على أيدي أصحابها.

ومن أهم المشاكل التي تواجه التراث العربي الإسلامي المخطوط هي مشكله الحفاظ عليه، فرغم بعض المحاولات التي قامت بها بعض الدول من أجل حماية هذا التراث من إبرام معاهدات وإقرار مشاريع، أو إنشاء مراكز خاصة للحفاظ عليه، الا أن أغلبها لم تجسد على أرض الواقع، فقوانين حماية المخطوطات بقية حبرا على ورق، ولم يتم التقيد بكل المشاريع

أما المراكز فأغلبها لم تتوفر فيها المعايير العلمية التي تضمن حمايتها لهذا الموروث الثقافي.

ففي الجزائر على سبيل المثال وعلى الرغم من الأهمية البالغة للتراث الجزائري المخطوط الذي يمثل حضارة بلدنا والمستوى الثقافي للأمة الجزائرية في العصور السابقة، ولأهمية التي لا تعد ولا تحصى إلا أنه بقي محط إهمال وتهميش في كافة ربوع الوطن، وعلى الرغم من أن الجزائر خصصت في القانون الخاص بحماية التراث الجزائري - القانون رقم 98 – 04 المؤرخ في 20 صفر 1409/ 17 يونيو 1998- الذي نص مواده على ضرورة المحافظة على التراث الجزائري.

جاء في المادة الأولى من هذا القانون ما يلي: يهدف هذا القانون الى التعريف بالتراث الثقافي للأمة وسن القواعد العامة لحمايته والمحافظة علية وتثمينه، ويضبط شروك تطبيق ذلك.

وفي المادة الثالثة جاء فيها أن الممتلكات الثقافية تشمل ما يلي:

1. الممتلكات الثقافية العقارية.
2. الممتلكات الثقافية المنقولة.
3. الممتلكات الثقافية غير المادية.

وقامت الجزائر بإنشاء بعض المراكز و المخابر العلمية والمكاتب الخاصة بحفظ المخطوطات، لكن تطبيقاتها في أرض الواقع لا يزال قاصرا على الآليات والأدوات التقليدية، وفي الوقت الذي تتسارع فيه الدول العربية والعالمية من أجل حفظ تراثها في عالم الرقمنة كحل استعجالي للحفاظ على مخطوطاتها الأصلية من الضياع من جهة، ومن جهة أخرى تمكن كل مهتم أو باحث في مجال المخطوطات من الاطلاع على كل ما يريده في شكل إلكتروني دون التعامل مباشرة مع المخطوط الأصلى، لكن الجزائر لا تزال متأخرة

وبالنسبة لعمليات الصيانة وحفظ المخطوطات مازالت لا ترقى الا ما وصل إليه العلم اليوم، وبقية قاصرة على آليات وتقنيات بدائية، وأدوات تقليدية.

العوامل المساعدة على إهمال المخطوطات في الجزائر:

- يعد تبعثر المخطوطات بين الهيئات الحكومية من جهة والخواص من جهة أخرى عائقا أمام حصر عددها، وتشخيص حالتها.
- عدم تنازل الخواص وأصحاب الخزائن وشيوخ الزوايا والمساجد عن المخطوطات واحتكارها لأنفسهم، دون توفير أدنى شروط الحماية، يصعب عملية الحفاظ عليها والاستفادة منها.
- الإهمال الكبير الذي يعاني منه هذا الموروث الثقافي جعله أكواما مكدسة في المخازن دون رعاية أو اهتمام بالمحافظة عليه.
- عمليات الصيانة والترميم مازالت تقليدية.
- عدم إدراج تخصص حول دراسات المخطوط العربي.
- عدم إنشاء بنايات خاصة لحماية المخطوطات بمقاييس علمية.
- نقص الوعي لدى الشعب الجزائري بأهمية هذا التراث الثقافي.
- انصراف الحكومة الجزائرية عن حماية المخطوطات.
- عدم تخصيص ميزانية كافية لصيانة المخطوطات بالطرق العلمية الحديثة.

بعض الحلول المقترحة للنهوض بالتراث الجزائري المخطوط :

- أول خطوة للحفاظ على المخطوطات الجزائرية هو القيام بجردها وفهرستها، من أجل معرفة عددها.
- إعداد خارطة تبين عليها أماكن تواجد المخطوطات لتسهيل عملية الوصول إليها.
- على الهيئات المعنية بحماية التراث، تحفيز الخواص على تسليم ما لديهم من مخطوطات سواء ببيعها أو إهدائها ...إلخ
- على الجهات التي تملك المخطوطات - والتي لا توفر لها أدنى شروط الحماية - أن تسلمها للهيئات المكلفة بحمايتها، ولها الحق في أخذ نسخ رقمية عن المخطوطات الأصلية.
- السعي لزيادة الوعي لدى الجمهور الجزائري بضرورة المحافظة على الموروث الثقافي المخطوط.
- إعداد برامج خاصة للتعريف بالمخطوطات وذلك لإعطاء فكرة للأجيال الصاعدة بحقيقة وأهمية هذا التراث.
- على وزارة الثقافة أن تنظر للمخطوطات كتراث ثقافي وإدخاله ضمن البرامج الثقافية، وعدم التركيز على جزئيات من التراث الشعبي الجزائري كالفولكلور.
- يجب تخصيص إعانات للمشرفين على الخزانات حتى يتسنى لهم حماية ما بحوزتهم من مخطوطات.

- على ملاك المخطوطات الذين لا يرغبون بالتنازل عليها بأي شكل من الأشكال، أن يبادروا يسلموا مخطوطاتهم لمدة معينة الى المؤسسات التي تسعى الى حماية المخطوطات من أجل صيانتها.
- الإكثار من إنشاء متاحف خاصة بالمخطوطات وتخصيص أوقات للتلاميذ من مختلف الأطوار لزيارة المتاحف.
- الإكثار من نشر المطبوعات التراثية بصفة دورية، وتخصيص صفحات للتعريف بالمخطوط ومدى أهميته في بناء شخصية الأمم.
- من أوجه المحافظة على المخطوطات هو السعي الى رقمنتها.
- استغلال شهر التراث من خلال إعداد برامج ثقافية و حملات تحسيسية التي تهدف الى للتعريف بالمخطوطات وأهميتها.
- بعث فرق خاصة بترميم المخطوطات الى كل المناطق التي تتواجد بها، لتشخيصها وإعداد دراسة تقيمية لها ولأماكن تواجدها مع تصويرها، ثم إيداع ملفات الدراسة في أرشيفات مخصصة لها، حتى يتسنى لكل باحث في ما بعد الوصول إليها ودراستها بيسر، مع إمكانية مقارنة حالتها قبل وبعد الدراسة، مع التنويه اذا تم اختفاء بعضها أو سرقتها...إلخ
- تعميم التشريعات الخاصة بالتراث وتوزيعها في شتى المرافق العمومية، والمؤسسات الحكومية في كافة ربوع الوطن، حتى يعرف المواطن حقوقه وواجباته في هذا

المجال، والحرص والتأكيد على العقوبات التي ينالها كل من يعمل على خرق وتجاوز هذه التشريعات.

- يجب مواكبة التكنلوجيا في الحفاظ على المخطوطات.
  - ملاحظة: تم إدراج في البرنامج الدراسي للتلاميذ في الطور المتوسط

في كتب التاريخ، بعض الدروس التي تحدثت عن الآثار، فيا حبذا الموازنة في التعريف بين الآثار الثابتة والمنقولة كالمخطوطات والمسكوكات مثلا فأغلب التلاميذ ليس لديهم فكرة عنها.

يمكن الجزم أنه لا يمكن للجهود الفردية وحدها أو للحكومة بمفردها حماية التراث المخطوط، يجب أن يكون هناك تعاون وتكامل بين الطرفين والعمل يدا بيد من أجل النهوض بالكنوز التي خلفها أجدادنا، ليس في مجال المخطوطات فحسب بل في كل المجالات التي من شأنها التعريف بالهوية الجزائرية، بالأبطال والمفكرين والعباقرة الجزائريين.

و لحماية المخطوطات عدة طرق ووسائل أولها هو القيام بفهرستها وجردها، حتى تكتسب الحماية القانونية، ومن ثم العمل على صيانتها بالتقنيات والوسائل الحديثة، ثم توفير البيئة المناسبة لها لتتمكن من الصمود أكثر، والتعمير أطول فترة ممكنة.

خاتمة

الخاتمة

إن تراثنا المخطوط هو نتاج العقل العربي المسلم، وجزء من هويتنا الوطنية الضاربة في القدم، يمثل الجانب المضيء لحضارة أمتنا، وثقافتها العريقة وتراثها العظيم الذي شهد على سمو مكانتها بين الأمم.

ولا تتمثل أهمية المخطوطات العربية في كثرتها فحسب وإنما في تنوع محتواها الفكري ليشمل كل العلوم.

والمخطوط العربي هو همزة وصل بين السلف والخلف، فالواجب علينا نحن أحفاد هذه الأمة العظيمة، وورثة هذا التراث الثمين أن نصونه ونحفظه من الضياع، وخاصتا أن جزءا كبيرا منه زال بسبب الحروب والنزاعات الداخلية والخارجية ناهيك عن السرقات التي تعرض لها عندما ضعفت الدول العربية، فأصبحت الدول الأجنبية تأخذ ما تشاء لتملأ بها متاحفها وتمنع أصحابها حتى من الاطلاع عليها أو أخذ صور لها.

و اليوم أصبح المخطوط العربي الإسلامي محط أنظار الكثير من الباحثين ليس لقيمته العلمية فحسب بل للحقائق التي تم استنباطها في كيفية صناعة الكتاب العربي، فقد تمكن الباحثين والدارسين في هذا المجال من تأليف الكثير من الكتب حول تطور تقنيات صناعة المخطوط العربي بمراحل التاريخية من الرق الى الورق، والحبر وكيفية صناعته ومزج مكوناته وصولا الى التجليد وبراعة زخرفته وتنميقه، كل هذه المعلومات تبرز الخبرات الهائلة والتقنيات العالية التي وصل إليها القدماء المسلمون في صناعة كتبهم.

ومن خلال المباحث التي تم ذكرها في هذه المذكرة يمكن الخروج بالنقاط التالية:

- مر المخطوط العربي بعدة مراحل من ناحية المواد المكونة له، وتقنيات صناعته وآليات زخرفته.
- الاهتمام الكبير الذي ولاه الحكام للكتب والمكتبات ساعد في ازدهار حركة التأليف والترجمة و النسخ.
- لم يهتم العرب بالمحتوى الفكري لمؤلفاتهم فقط، بل تفننوا في زخرفة كتبهم لإخراجها في أبهى حلة.
- يعد المصحف الشريف أول مخطوط تم زخرفته والعناية بشكله الخارجي.
- سخر العرب كل أفكارهم في زخرفة مخطوطاتهم حتى أنهم استعانوا بالخط العربي لهذا الغرض.
- تعرض الأمة العربية الى نكبات عديدة أدت الى ضياع كم هائل من المخطوطات.
- تشتت المخطوطات العربية الاسلامية بين الديار العربية المسلمة و غيرها صعب من عملية حصرها والاستفادة منها.
- تعد عملية الفهرسة والجرد خطوة أولية للحفاظ على المخطوطات.
- تساعد عملية الفهرسة والجرد في إنشاء بنك معلوماتي خاص بالمخطوطات، وتسهل الوصول إليها و الاستفادة منها.

- وضع المخطوطات في الدول العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة في حالة سيئة جدا.
- يجب تضافر الجهود بين المؤسسات الحكومية المعنية بحماية التراث والمالكين الخواص حتى يتم إنقاض المخطوطات المهددة بالزوال، فالجهود الفردية لا تكفي وحدها للحفاظ عليه ونفض الغبار عنه.

ومن خلال العمل الميداني الذي قمت به يمكن استنتاج النقاط التالية:

- منطقة تلمسان كغيرها من مناطق الجزائر تملك عددا لا بأس به من المخطوطات الموزعة بين المؤسسات الحكومية والخواص، فالمعروف أن تلمسان كانت حاضرة من حواضر العلم والعلماء في الجزائر، ومنطقة عبور واستقرار الكثير من طلبة العلم في العصور السابقة.
- تميزت مخطوطات هذه المنطقة بفقر محتواها الفكري، فأغلب مواضيعها جاءت دينية تعالج الفقه والحديث بالإضافة الى الأدعية والمدائح الدينية، الا بعض المخطوطات التي عالجت التاريخ والأدب العربي.
- جاءت أغلب هذه المخطوطات خالية من الزخارف أو التصاوير والجداول الإيضاحية في متونها، و يوجد فقط بعض الزخارف الهندسية والنباتية البسيطة على أغلفتها.

- كتبت كل هذه المخطوطات بالخط المغربي، فقط بعض العناوين التي كتبت بأنواع أخرى من الخطوط.
- أغلفة المخطوطات جلها باللون البني الغامق.
- الكثير من المخطوطات في حالة متدهورة، ولا يوجد استغلال حقيقي للتكنلوجية الحديثة من أجل المحافظة عليها.
- لم تخصص للمخطوطات الأماكن والشروط اللازمة للمحافظة عليها.
- انطلاقا مما سبق يمكن القول أنه من العوامل المساعدة على الحفاظ على الهوية الوطنية من الضياع والاندثار هو العناية بالتراث المخطوط الذي هو نتاج علمائنا السابقين وإبداعاتهم في كافة العلوم فمن حقهم علينا أن نصون مؤلفاتهم، وأن نوليه من الرعاية والاهتمام ما يستحق وأكثر.

الملاحق

صورة رقم1 : خزانة ملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان

صورة رقم2: خزانة دار الحديث

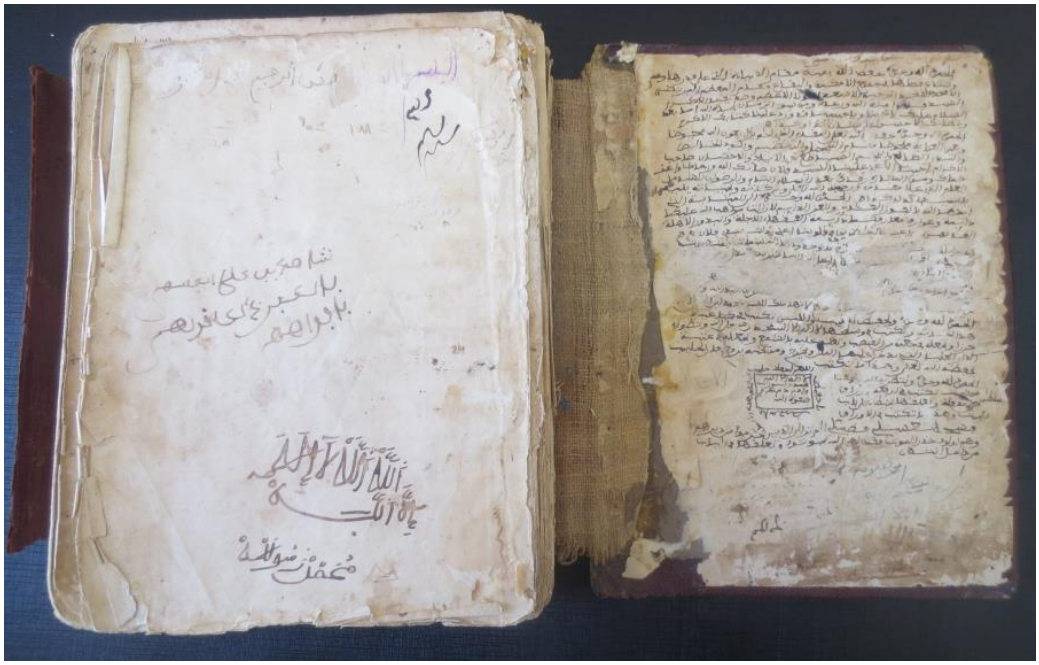

صورة رقم 3: الورقة الأولى من المصحف الشريف الموجود بالملحقة

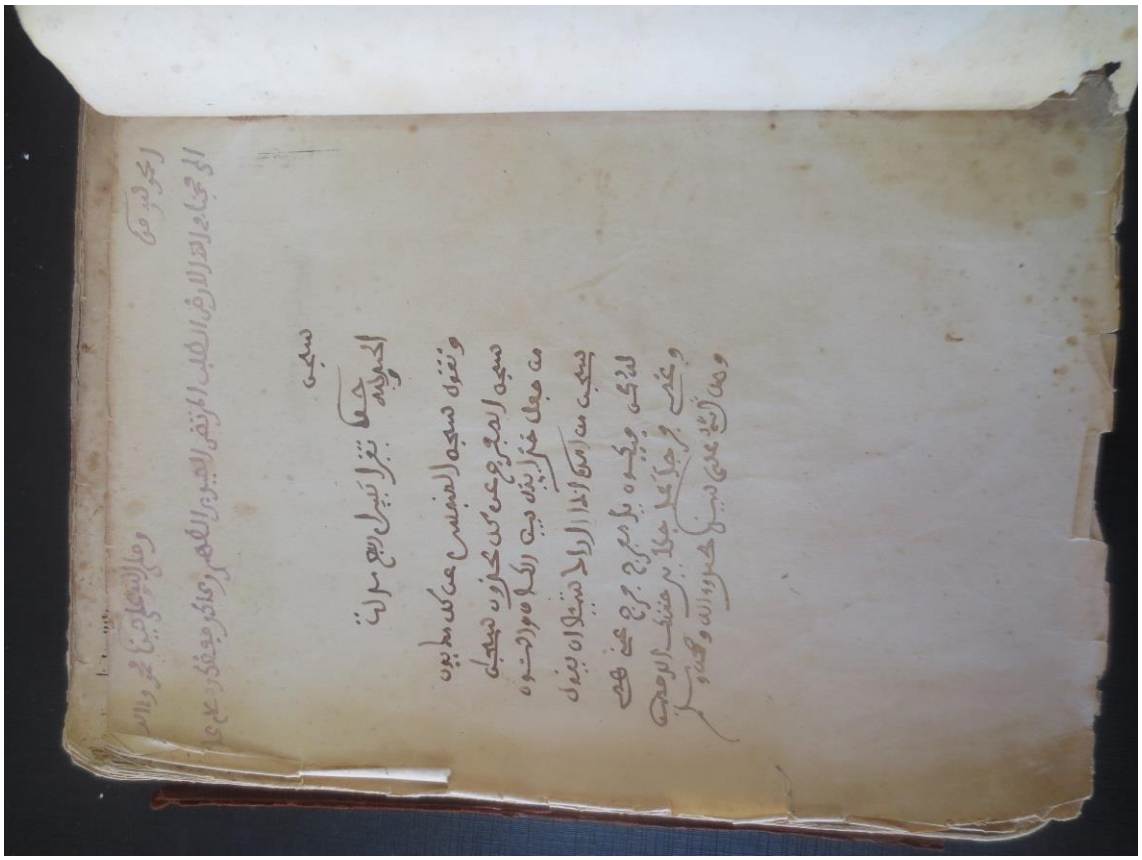

صورة رقم 4: الورقة الثانية من المصحف الشريف الموجود بالملحقة

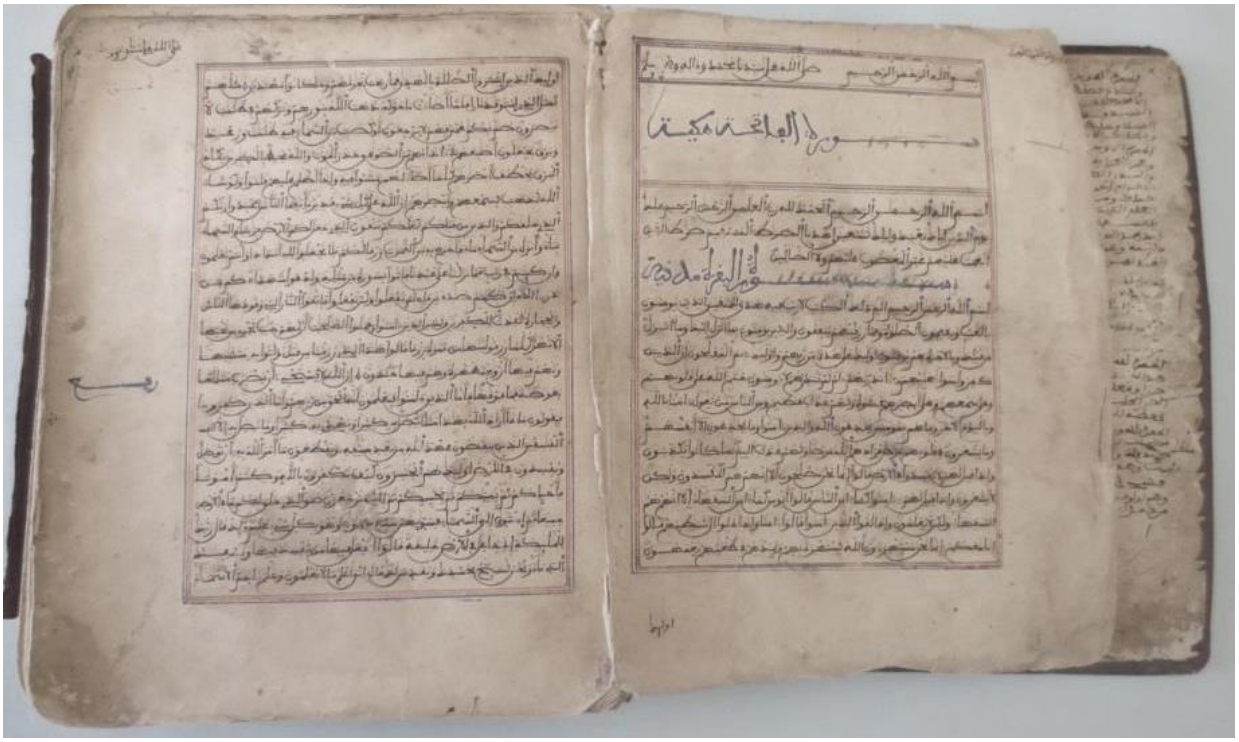

صورة رقم5: ورقة البداية من المصحف الشريف الموجود بالملحقة

صورة رقم6: ورقة النهاية من المصحف الشريف الموجود بالملحقة

صورة 7رقم: ورقة البداية لمخطوط مقدمة إبن رشد

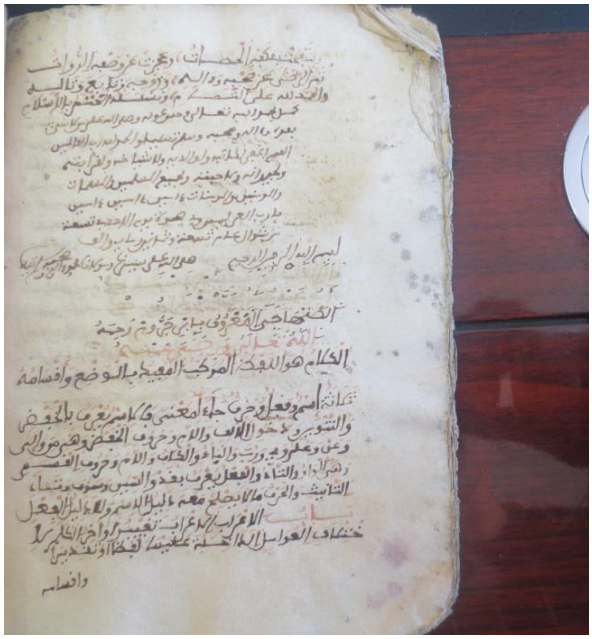

صورة رقم 8: الصفحة الأخيرة من المخطوط نظم مقدمة إبن رشد

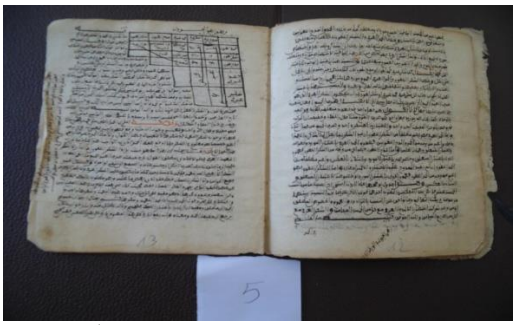

صورة رقم9: من مخطوط مجهول

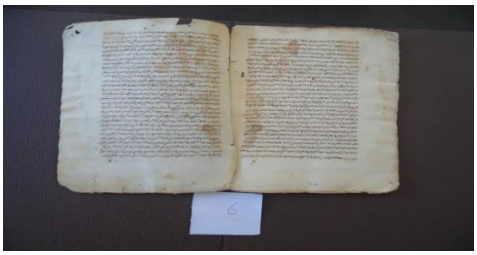

صورة رقم10: من مخطوط "في كتاب النكاح سكران لا يعرف الأرض من السماء ولا الرجل من المرأة"

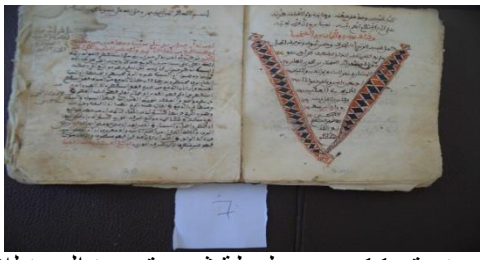

صورة رقم 11:من مخطوطة شرح قصيدة البردة للإمام البوصيري

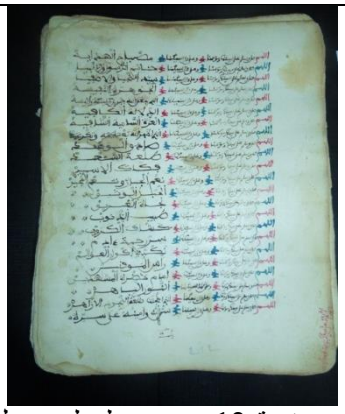

صورة رقم12 : من مخطوط مجهول

صورة رقم13: من مخطوط مجهول

صورة رقم 14: ممن مخطوط مجهول

لوحة رقم 1: صور لبعض المخطوطات الموجودة بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان

صورة رقم 15: من مخطوط فضل الصلاة على النبي

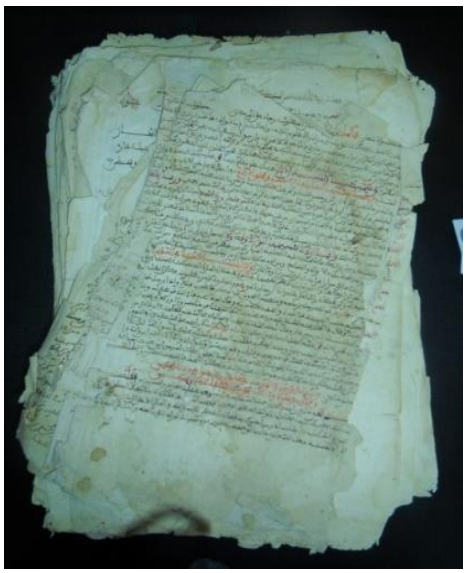

صورة رقم 16: من مخطوط فضل الصلاة على النبي

صورة رقم17 : من مخطوط مجهول

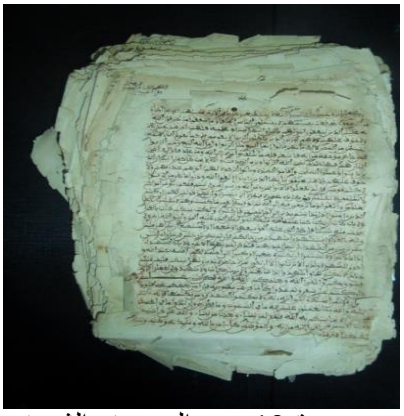

صورة رقم18 : من المصحف الشريف

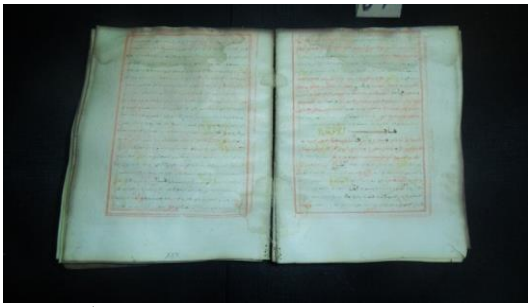

صورة رقم 19: من مخطوط مجهول

صورة رقم 20: من مخطوط مجهول

لوحة رقم 2: صور لبعض المخطوطات الموجودة بملحقة المركز الوطني للمخطوطات

لوحة رقم 3: صور لبعض المخطوطات الموجودة بدار الحديث

صورة رقم :21 عمدة القارىء شرح صحيح البخاري الجزء السادس

صورة رقم 22: مخطوط مجهول

صورة رقم 23
فتح الباري شرح صحيح البخاري

صورة رقم 23: الورقة الأولى من مخطوط فتح الباري

صورة

صورة رقم 24: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري

صورة رقم24: الورقة الأولى من مخطوط عمدة القارئ

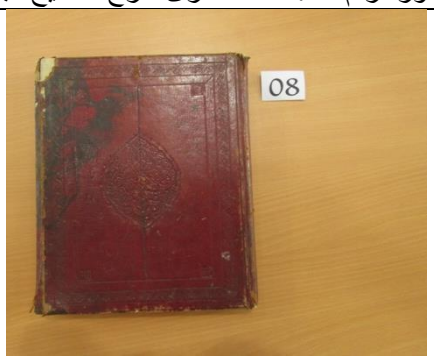

صورة رقم25: الخرشي على مختصر خليل

صورة رقم 25: الورقة الأخيرة من مخطوط الخرشي على مختصر خليل

صورة رقم 26:باب التأويل في معاني التنزيل

صورة رقم 26: الورقة الأولى من مخطوط باب التأويل

صورة رقم 27: شرح مختصر خليل الخرشي

صورة رقم27: الورقة الأولى من مخطوط شرح مختصر خليل الخرشي

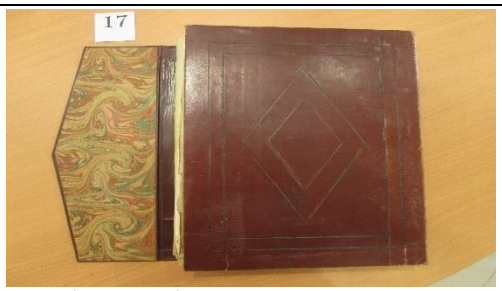

صورة رقم 28: المصحف الشريف

صورة رقم28 : الورقة الأولى من المصحف الشريف

صورة رقم 29: صحيح البخاري صحيح البخاري تقييد عدد ما في الجامع الصحيح من الكتب على الترتيب لما نظم ذلك بعض العلماء

صورة رقم29: الورقة الأولى من صحيح البخاري

لوحة رقم 4: صور لبعض المخطوطات الموجودة في دار الحديث

صورة رقم 30: فتح البارئ شرح صحيح البخاري

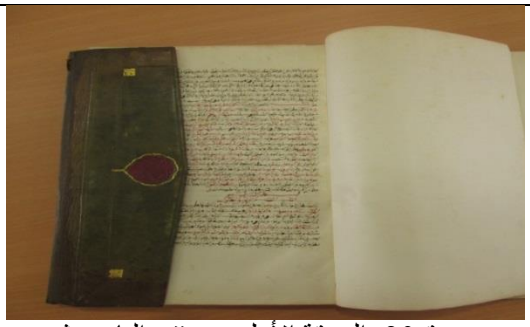

صورة رقم30: الورقة الأولى من فتح البارئ شرح صحيح البخاري

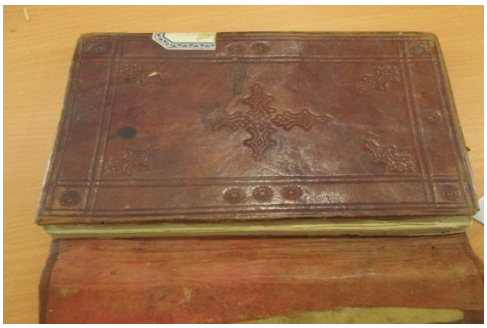

صورة رقم 31: المصحف الشريف

صورة رقم31: المصحف الشريف

صورة رقم 32: شرح مختصر خليل

صورة رقم 33: مخطوط مجهول

صو رة رقم:34 شرح مختصر خليل الخرشي

صورة رقم 34:الورقة الأولى من شرح مختصر خليل

لوحة رقم 5: صور لبعض المخطوطات الموجودة في دار الحديث

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- أبي العباس أحمد القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج2، دار الكتب الحديوية، القاهرة، 1913.

2- أبي العباس إبن أحمد محمد السفياني، **صناعة تسفير الكتب وحل الذهب**، باريس، 1925.

3- أبي الخير محمد إبن الجزري، **الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين**، تح عبد الرؤوف الكمالي، ط1 ،دار غراس، الكويت.

4- أبي بكر إبن إبراهيم الإشبيلي، **التسيير في صناعة التسفير**، مجلد 7 و 8، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، مدريد، 1959.

5- أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، **أدب الكتاب**، تح: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر، 1938.

6- إبن سلمون الكناني، **العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود والأحكام**، تح: محمد عبد الرحمان الشاغول، ط1 دار الآفاق العربية، القاهرة، 2011.

7- المعز باديس التميمي الصنهاجي، **عمدة الكتاب وعدة دوي الألباب**، تج نجيب مايل الهروي وعصام مكية، مجمع البحوث الإسلامية ايران،2006.

8- أحمد إبن القاضي، **دوحة الحجال في أسماء الرجال**، تح: محمد الأحمدي أبو النور،ط1، ج1، دار التراث، القاهرة، 1971.

9- أحمد إبن القاضي، **دوحة الحجال في أسماء الرجال**، تح: مجمد الأحمدي أبو النور،ط1 ج2، دار التراث، القاهرة، 1971.

10- أحمد بابا التمبكتي، **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، تح: محمد مطيع، ج1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 2000.

11- أحمد إبن القاضي المكناسي، **جدوة الإقتباس في ذكر من حل الأعلام مدينة فاس**، دار المنصورة للطباعة و الوراقة، الرباط، 1973.

12- حسن الوزان، **وصف افريقيا**، ط2، ج2، دار المغرب الاسلامي، 1983.

13- محمد إبن أجروم، **الأجرومية**، تح: حايف النبهان، الكويت، 2009.

14- محمد إبن مرزوق التلمساني، **المسند الصحيح في مآثره و محاسن مولانا أبي الحسن**، تح: ماريا خيسوس بيغيرا ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر،1981.

15- محمد إبن محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المطبعة السلفية القاهرة،1956.

16- محمد إبن محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية التتمة**، المطبعة السلفية، القاهرة، 1957

17- محمد بن إبراهيم التتائي المالكي، **خطط السداد والرشد لشرح نظم معقدة إبن رشد في المفقه المالكي**، تح: أحمد مصطفى الطهطاوي، ط1، دار إبن حزم، لبنان، 2016

18- محمد العبدري البلنسي، **الرحلة المغربية**، تقديم سعد بوفلاقة، ط1، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2007.

19- محمد إسحاق النديم، **الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء و المحدثين وأسماء كتبهم**، تح: رضا تجدد، ج1.

20- مرمول كربخال، **افريقيا** ، ط2، ج2، دار نشر المعرفة، 1989.

المعاجم والموسوعات:

1. إبن منظور ، **لسان العرب**، تح: ياسر سليمان أبو شادي و مجرى فتحي السير، ج4، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
2. أحمد شوقي بنين ومصطفى بنين، **معجم مصطلحات المخطوط العربي**، ط1 المطبعة والوراقة الوطنية ،مراكش ،2003.
3. شوقي صيفي، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004 .
4. محسن فتوني ، **موسوعة الخط العربي والزخرفة الاسلامية**، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر.

المراجع:

1- إياد خالد الطباع، **المخطوط العربي دراسات في أبعاد الزمان و المكان**، منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق، 2011.

2- أيمن فؤاد سيد، **الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.

3- السيد السيد النشار، **في المخطوطات العربية**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 1997.

4- الصادق باعزيز، **المسح الأثري في الوطن العربي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، 1993.

5- أنس خلدوف، **المخطوطات العربية وتقاليدها**، ط1، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2009.

6- بوزياني الدراجي، **عبد الرحمن الأخضري العالم الصوفي الذي تفوق في عصره**، ط2، دار الأمل للدراسات، 2009، الجزائر.

7- ديماند، **الفنون الإسلامية**، تر: أحمد محمد عيسى، ط1، دار المعارف، مصر 1982.

8- هناء السيد السرحاني، **الفهرسة و التصنيف بخطة مكتبة الكونجرس**، ط1، دار الثقافة، القاهرة.

9- وليام وجورج مارسي، **المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان**، ط1، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

10- حنان عبد الفتاح المطاوع، **الفنون الإسلامية الإيرانية والتركية**، ط1، الإسكندرية، 2010.

11- زكي محمد حسن، **التصوير في الإسلام عند الفرس**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012.

12- زكي محمد حسن، **فنون الإسلام**، دار الفكر العربي، مصر.

13- يحيى وهيب الجبوري، **الكتاب في الحضارة الإسلامية، ط1، دار الغرب الإسلامي**، بيروت، 1998.

14- يحيى وهيب الجبوري، **الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط2، دار الغرب الإسلامي**، بيروت، 1994.

15- محمد بومشرة، **حياة دار الحديث العامرة تلمسان**، الجزائر.

16- محمد فتحي عبد الهادي، **المدخل الى علم الفهرسة**، دار غريب للطباعة والتوزع، القاهرة 2006

17- مختار حساني، **التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج**، ج 4، منشورات المنار، الجزائر، 2009.

18- مصطفى مصطفى السيد يوسف، **صيانة المخطوطات علما وعملا**، عالم الكتب، مصر، 2001،

19- سماء زكي المحاسني، **دراسات في المخطوطات العربية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999.

20- عابد سليمان المشوخي، **فهرسة المخطوطات العربية**، ط1، مكتبة المنار، الأردن.

21- عامر إبراهيم قندليجي وآخرون، **مصادر المعلومات من عصر المكتبات الى عصر الأنترنيت**، ط1، دار الفكر، عمان، 2000.

22- عبد الله بن محمد المنيف، **صناعة المخطوطات في نجد مابين منتصفي القرنين العاشر حتى الرابع عشر هجريين**، ط1، أروقة للدراسات و النشر، الأردن، 2014.

23- عبد الله محمد شريف، **صيانة المخطوطات وترميمها**، عمان، 2010.

24- عبد الستار الحلوجي، **المخطوط العربي**، ط2، مكتبة مصباح، السعودية، 1989.

25- عبد الستار الحلوجي، **المخطوط والتراث العربي**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001.

26- عبد العزيز بن محمد المسفر، **المخطوط العربي وشيء من قضاياه**، دار المريخ، السعودية، 1999.

27- عزت ياسين أبو هيبة، **المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989.

28- فهمي سعد طلال مجذوب، **تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق**، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1993.

29- فضل جميل كليب و فؤاد محمد خليل عبيد، **المخطوطات العربية فهرستها علميا وعمليا**، ط1، دار جرير، فلسطين، 2006.

30- صلاح الدين المنجد، **قواعد فهرسة المخطوطات العربية**، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1976.

31- صلاح أحمد الشامي، **الفن الإسلامي التزام وإبداع**، ط1، دار القلم، دمشق، 1990.

32- ربحي مصطفى عليان، **أساسيات الفهرسة**، ط1، دار الإبداع، البحرين، 1992.

33- ربحي مصطفى عليان، **المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية**، ط1، دار الصفا، عمان، 1999.

34- شادية الدسوقي عبد العزيز، **فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية**، ط1، دار القاهرة، مصر، 2002.

35- خالد المرزوق والمختار بن عامر، **مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان**، دار زمورة، الجزائر.

36- جمعة الماجد،**صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد**، ط1، ج1، مركز جمعة ماجد للثقافة والتراث، الدورة التدريبية الثانية، دبي، 2001.

37- **فهرس المخطوطات العربية في جامعة بروستن**، تج: محمد عياش، مجموعة جاريت ط1، مجلد1، سقيفة الصفا العلمية، 2011.

المذكرات:

1- حاج قويدر العيد، **فهرسة المخطوطات في الجزائر**، شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2012.

2- مولاي أمحمد، **المخطوط والبحث العلمي دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية (وهران، الجزائر، قسنطينة)**، شهادة الماجستير، تخصص التكنلوجيا الحديثة للأرشيف والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية جامعة وهران، 2009.

3- عبد الحق بالنور، **الوسائل والأدوات المستعملة في تدوين التراث المخطوط بالمغرب الاسلامي من القرن الأول إلى نهاية القرن السادس هجري**، شهادة ماجستير، تخصص الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2012

4- فاطمة الزهراء عمارة، **المدارس التعليمية بتلمسان خلال القرنين 8-9ه**، شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2010.

5- فتيحة حلوي، **فن فهرسة المخطوطات العربية الإسلامية خزانة كوسام بمنطقة أدرار أنموذجا**، مذكرة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم الدراسات الأدبية والحضارة الإسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2016.

6- نايم فيصل، **المظاهر الفنية على مخطوطات الجزائر خلال العهد العثماني- بين الطراز المحلي والطراز العثماني**، أطروحة دكتوراه، تخصص الآثار العثمانية، معهد الآثار، الجزائر، 2017.

المجلات:

1- مولاي أمحمد، **من المخطوطات الورقية بالخزانات الشعبية إلى المكتبة الرقمية للمخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات**، جامعة أدرار.

2- عبد الكريم عوفي، **مراكز المخطوطات في الجزائر أماكنها ومحتوياته**، مجلة معهد المخطوطات العربية، معهد المخطوطات العربية، مج 39، ج 1، القاهرة، 1995.

3- عبد الكريم عوفي، **الجزائر بين الأمس واليوم**، مجلة آفاق الثقافة والتراث ع 20-21، مركز جامعة الماجد، دبي، 1998.

4- عبد الكريم عوفي، **مراكز المخطوطات في جنوب الجزائر إقليم توات نموذجا**، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع 34، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2001 -5

6- صحراوي خلوتي، **المخطوط العربي بين الرعاية والإهمال –علم التوثيق نموذجا**، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع 11، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، الجزائر، 2014.

7- **علم المخطوط العربي بحوث ودراسات**، ط1، المجلة الكويتية، ع 79، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الكويت،2014.

الندوات والملتقيات:

1- أحمد شوقي بنين، **فهرسة المخطوطات العربية في المغرب**، ندوة حول المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة، منتدى المخطوطات والكتب النادرة.

2- سهام مجدوب، **جمالية واجهات العمارة المرينية بالمغرب الأوسط**، الملتقى الدولي حول العمارة والفنون الإسلامية في الجزائر، الجزائر، 2014.

3- منشورات وزارة الثقافة، بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية الإسلامية، مجلة البهجة،العدد05، أفريل، 2007.

المنشورات و الجرائد:

1- الجريدة الرسمية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 06-01 المؤرخ 15 دي الحجة عام 1426 ه الموافق 15 يناير 2006، العدد 3، الجزائر.

2- الجزائر، وزارة الثقافة، المركز الوطني للمخطوطات: مخبر المعالجة والترميم، أدرار، المركز الوطني للمخطوطات، ص03.

الفهارس

فهرس الصور

صورة رقم 1: خزانة ملحقة المركز الوطني للمخطوطات.....ص 179

صورة رقم 2: خزانة دار الحديث.....ص179

صورة رقم 3: الورقة الأولى من المصحف الشريف الموجود بالملحقة..ص180

صورة رقم 4: الورقة الثانية من المصحف الشريف الموجود بالملحقة..ص180

صورة رقم 5: ورقة البداية للمصحف الشريف بالملحقة..... .....ص 181

صورة رقم 6: ورقة النهاية للمصحف الشريف بالملحقة.....ص 181

صورة ورقة رقم 7: البداية لمخطوط نظم مقدمة إبن رشد.....ص182

صورة رقم 8: ورقة النهاية لمخطوط نظم مقدمة إبن رشد.....ص182

لوحة رقم 1: صور لبعض المخطوطات الموجودة بالملحقة.....ص183.

لوحة رقم 2: صور لبعض المخطوطات الموجودة بالملحقة.....ص184

لوحة رقم 3: صور لبعض المخطوطات الموجودة بدار الحديث.....ص185

لوحة رقم 4: صور لبعض المخطوطات الموجودة بدار الحديث.....ص 186

لوحة رقم 5: صور لبعض المخطوطات الموجودة بدار الحديث.....ص 187

الإهداء

كلمة شكر

مقدمة

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول المخطوطات

المبحث الأول: المخطوط مفهومه، أنواعه، وأهميته ص06

المبحث الثاني: مقومات صناعة المخطوط وطرق زخرفته.....ص14

المبحث الثالث: مخطوطات المغرب العربي.....ص48

المبحث الرابع: مفاهيم عامة حول فهرسة وجرد المخطوطات.....ص56

الفصل الثاني: جرد و فهرسة مخطوطات ملحقة المركز الوطني بتلمسان.

المبحث الأول: التعريف بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان..ص71

المبحث الثاني: معلومات حول مخطوطات الملحقة ص78

المبحث الثالث: جرد وفهرسة بعض مخطوطات الخزانة.....ص79

المبحث الرابع: حالة المخطوطات بملحقة المركز الوطني للمخطوطات بتلمسان.....ص111

الفصل الثالث: جرد وفهرسة مخطوطات دار الحديث بتلمسان

المبحث الأول: التعريف بدار الحديث.....ص117

المبحث الثاني: جرد وفهرسة نماذج من مخطوطات دار الحديث.....ص120.

المبحث الثالث: حالة المخطوطات الموجودة بدار الحديث بتلمسان.....ص159

المشاكل التي يواجهها المخطوط العربي و بعض الحلول المقترحة للنهوض به.....ص166

خاتمة.....ص164

الملاحق.....ص179

قائمة المصادر والمراجع.....ص189

فهرس الصور.....ص199

فهرس الموضوعات.....ص200